

مكتبة الحب

الحدايقة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بليغة ، وتهذيب قويم

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

الجزء الثانى عشر

القاهرة - ١٣٥٣

عنيت بنشرها

للطبعة السليمة - ومكتبتها

بشارع اللبودية (درب الجامز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤

مكتبة الحب

الحكمة النقية

مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قويم

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

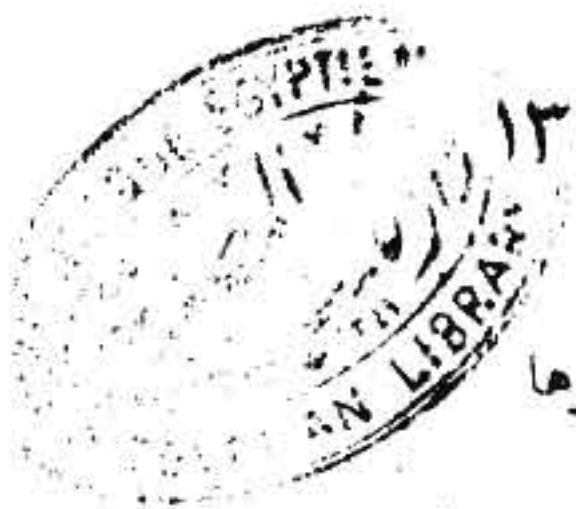
الجزء الثاني عشر

القاهرة - ١٣٥٣

عذيت بنشرها

المطبعة السنافية - ومكتبتها

بشارع اللبودية (درب الجامع) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤



﴿ حقوقُ الطبع محفوظة ﴾

الاهراء

من أم ما يحتاج إليه الناطقون بالضاد في حياتهم الادبية والقومية ، أن يكون لمفاخرهم التاريخية ديوان شعري عظيم يتغنى بهجاءهم ، ويترجم عن مواطن العظمة في يومى سعدهم وبؤسهم ، وفي مواقف نصرهم وانكسارهم ، وفي صفحات استعمارهم بلاد الناس واستعمار الناس بلادهم

ان العظمة التي واجهها هوميروس لما نظم الالياذة ، والتي واجهها الفردوسي عند ما نظم الشاهنامه ، لا تعد شيئاً مذكوراً في جانب العظمة التي سيواجهها الشاعر العربي البليغ إذا أراد أن يدون صفحات العظمة والمجد في تاريخ العرب والاسلام . ولقد كنت حريصاً على أن يكون هذا العمل المجيد من نصيب امير الشعراء شوقي ، وسعينا لذلك اكثر من مرة ، ولـكننا أردنا وأراد الله غير الذي أردنا ، لانه ادخر هذه المأثرة للكبرى لشاعر آخر لا يزال اسمه محجوباً عنا وراء سحفت الغيب

قال الشاعر الذي اختاره الله لـكننا بالياذة العرب أهدي هذا الجزء من حديقته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وبعد فان التيسير من الله دليل الرضا ، وقد لقيت من تيسير
الله عز وجل في جمع هذه المجموعة ونشر أجزائها واقبال القراء
عليها في جميع الاقطار العربية والاطان الاسلامية ، ما أوجب على
حمده على هذه النعمة مضافة الى سائر نعمه التي لا نستطيع احصاءها
وان أدناها منها هذه الأنفاس التي نحبها ، فالحمد لله أولا وآخراً
وفي كل حال

غرة رجب ١٣٥٣

م. ب. ع. ع. ع.

عمر بن عبد العزيز

مَثَلٌ أَعْلَىٰ جَاءَتْ بِهِ الْمَرْبِ

وَعَجَزَتْ أُمُّ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ تَجِيءَ بِمِثْلِهِ

عمر بن عبد العزيز

مَثَلٌ أَعْلَى جَاءَتْ بِهِ الْمَرْبُ

وعجزت أم الأرض عن أن تجيء بمثله (١)

كان عمر بن عبد العزيز - قبل ولايته الخلافة - يتألم من انصراف بعض قادة الامة الى نزعات الهوى ، ويقول :
- الوليد بالشام ، والحجاج بالعراق ، ومحمد بن يوسف (أخو الحجاج) باليمن ، وعثمان بن حيان بالحجاز ، وقرّة بن شريك بمصر

(١) كان من نصيب مؤلف (الحديقة) أن يكون أول ناشر لسيرة خليفة ائمة على عبادته في أرضه عمر بن عبد العزيز ، فنشر قبل نحو ربع قرن سيرته التي ألّفها المرشد الناصح الكبير أبو الفرج بن الجوزي . ثم نشر صديقنا الاديب الضليح السيد أحمد عبيد الدمشقي سيرة عمر التي ألّفها الامام الكبير ابن عبد الحكم تلميذ امام دار الهجرة مالك بن أنس . وقد تأخرنا في اقتطاف ثمر من هذه السيرة العظيمة في أجزاء الحديقة السابقة ، فنذكرنا هذا الواجب الآن عند ما نشر صديقنا الاستاذ ابراهيم حسن محمد خطاب مقالة عنه في السنة الخامسة من مجلة الشبان المسلمين

عمر بن عبد العزيز

ويزيد بن أبي مسلم بالمغرب ، امتلأت الارض والله جورا !
فلما آلت اليه الخلافة كان أول ما بدأ به عهده - بعد دفن
الخليفة سليمان بن عبد الملك - المبادرة الى اصلاح القيادة ، فدعا
بدواة وقرطاس عقب دفن سليمان ، فكتب ثلاثة كتب لم يسعه
فيما بينه وبين الله عز وجل أن يؤخرها لحظة ، وأمضاها من فوره
والناس في عجب من كتابته اياها في تلك الساعة ، فجمعوا يقولون :
- ما هذه العجلة ، أما كان يصبر حتى يرجع الى منزله ؟ هذا
حب السلطان ! هذا الذي يقول انه كاره لما دخل فيه . . .

ولم يكن يصبر عجلة ، ولا محبة لما صار اليه ، ولكنه حاسب
نفسه ، ورأى ان تأخير ذلك ساعة مضر بالرعية ، وربما أهدر ظلم
الولاية دماء بريئة ، أو ربما أضاعوا في تلك الساعة على الناس شيئا
كثيرا من الحقوق

أما كتابه الاول فكان لمسلمة بن عبد الملك ، يأمره بالعودة
وفك الحصار عن القسطنطينية : وقد كان أخوه سليمان بن عبد الملك
أمره بغزوها برا وبحرا ، وأوشك على فتحها ، ثم خدع حتى أحرز

المحاصرون طعامهم وحوادثهم ثم أغلقوها دونه ، فبلغ ذلك الخليفة سليمان ، فغضب عليه ، وحلف ألا يعيده منها مادام حيا . فاشتد على جيش المسلمين المقام هناك من الجهد والجوع . فلما ولي عمر رأى أن لا يؤخرهم ساعة

وأما الكتاب الثاني فكان بعزل اسامة بن زيد عن ولاية مصر . وأمر به أن يحبس ويقتل ويحل عنه القيد عند كل صلاة ثم يرد في القيد . وكان اسامة ظلما غاشما مسرفا في العقوبات . فحبس بمصر سنة ، ثم نقل الى فلسطين فحبس بها سنة ، ثم مات عمر وولي يزيد بن عبد الملك فأطلقه ورده الى ولاية مصر

وأما الكتاب الثالث فكان بعزل يزيد بن أبي مسلم عن المغرب ، وكان جبارا يأمر بالقوم فيكونوا بين يديه يعذبون وهو يقول : سبحان الله والحمد لله ، شدة يا غلام موضع كذا وكذا (لبعض مواضع العذاب) فكانت حالته موجبة للمباعدة بعزله اراحة لخلق الله من شره ...

كتب كتبه الثلاثة ثم عاد فقربت اليه ركائب الخلافة فقال لعلامه مزاحم :

- ضُمَّ هذه الركائب الى بيت مال المسلمين

وفعل كذلك بالسرا دقات وبالفرش وبالوطاء وبالطيب حين
قدّموها اليه . ولم يشأ أن يقيم في دار الخلافة - وكانت تسمى
(الخضراء) وتقع باتصال حائط القبلة من مسجد بني أمية ، وتمتدُّ
الى سوق السلاح والبزورية ، ويدخل فيها من الاماكن القائمة
الآن قصر أسعد باشا العظم والبقاقيبية ، والمصبغة التي لا تزال تدعى
الى الآن باسم (الخضراء) - فعدل عن دار الخلافة هذه الى دار
صغيرة متصلة بالحائط الشمالى من مسجد بني أمية ، وهى التى أقيم
عليها فيما بعد مدرسة الشيعصاتية

وخطب الناس على منبر مسجد بني أمية فى دمشق عقب
ولايته ، فكان مما يقوله فى خطبه :

أيها الناس ،

ليس بعد نبيكم نبي ، وليس بعد الكتاب الذى انزل عليكم
كتاب ، فما أحلَّ الله على لسان نبيه فهو حلال الى يوم القيامة ،
وما حرم الله على لسان نبيه فهو حرام الى يوم القيامة

ألا انى لست بقاض وانما أنا مُنفذٌ ، ولست بمبتدع ولكنى
متبع ، لست بخيركم وانما أنا رجل منكم إلا أنى أثقلكم حملاً
يا أيها الناس ، ان أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب

المحارم

أيها الناس ، الحقوا ببلادكم فانى أنساكم عندى واذ كر كم
ببلادكم . ألا وانى قد استعملت عليكم رجلاً لا أقول هم خياركم .
ألا فمن ظلمه امامه مظلمة فلا اذن له على

ألا لاسلامة لامرئ في خلاف السنة ، ولا طاعة لمخلوق في
معصية الله . ألا وانكم تعدون الهارب من ظلم امامه عاصياً ، ألا وان
أولاهما بالمعصية الامام الظالم

انه لحبيب الى أن أوفر أموالكم وأعراضكم الا بمحقها ولا
قوة الا بالله

أيها الناس ،

عليكم بتقوى الله فان تقوى الله ، تخلف من كل شيء . .
وقد كان قبلى ولادة تشرون مودتهم بأن تدفعوا بذلك ظلمهم عنكم

أيها الناس ، أنى لست بخازن ولكنى أضع الشيء حيث
أمرت ، ألا ولا طاعة لخلق فى معصية الله . أقول قولى هذا
واستغفر الله العظيم لى ولكم

وكان من عادة الخليفة الجديد أن يأمر عند ولايته بصرف
عطاء عظيم للجنود وأمرأه البيت المالك ، فكان مأمر به عمر
للأمرأه يسيراً جداً لا يساوى ما يعطى عادة لغلمانهم

فلما رأى وزراء الخليفة الماضى سليمان ما جنح اليه الخليفة الجديد
من التقشف والزهد عقدوا اجتماعاً تذاكروا فيه هذا الأمر وقالوا
أما الركائب والسرادقات والحجر والشوار والوطاء فليس فيه
رجاء بعد . وبقيت الجوارى فعرضن عليه فسمى أن يكون
ما تريدون فيهن ، فإن كان والا فلا طمع لكم عنده

فأتى بالجوارى فعرضن عليه كامثال الدمى ، فلما نظر اليهن
جعل يسألهن واحدة واحدة :

- من أنتِ ، ومن أين أتيتِ ؟

فتخبره بقصتها ، فيأمر بردها إلى أهلها . فحملن إلى بلادهن

ولم يؤخر منهم واحدة . فلما رأى الوزراء ذلك يتسوا منه وعلموا أنه سيحمل الناس على الحق . . .

ثم احتجب عن الناس ثلاثة أيام لا يدخل عليه أحد ، ووجهه بنى أمية وأشرف العرب وأمرأه الأجناد يبابه ينتظرونه . فلما خرج اليهم قام الناس بين يديه كمعادتهم في اجلال الخلفاء قبله . فقال لهم : يا معشر الناس ، ان تقوموا فقم وان تقعدوا تقعد ، فانما يقوم الناس لرب العالمين . ان الله فرض فرائض وسنناً ، فمن أخذ بها لحق ، ومن تركها محق . فمن أراد أن يصحبنا فليصحبنا بخمس : يوصل الينا حاجة من لا تصل الينا حاجته ، ويدلنا من العدل الى ما لا نهتدى اليه ، ويكون عوناً لنا على الحق ، ويؤدى الامانة الينا والى الناس ، ولا يغترب عندنا أحداً . ومن لم يفعل فهو في حرج من محبتنا والدخول علينا

ثم أمر الحرس اذا خرج اليهم أن لا يقوموا له ، وقال لهم :

- لا تبدؤنى بالسلام ، انما السلام علينا لكم

ثم بدأ يتفرغ لتدبير شؤون الدولة ، لا يؤخر عمل اليوم للغد

حتى أرهاق نفسه وأضر بصحته . فقال له بعض أخوته :

- يا أمير المؤمنين ، هلا ركبت فتروحت ؟

قال : فمن يجزى عني عمل ذلك اليوم ؟

قال : نمجزيه من الغد

قال : فدعني عمل يوم واحد ، فكيف اذا اجتمع على عمل يومين

قيل له : فان سليمان قد كان يركب وينتفش ويمجزى عمله

قال عمر : ولا يوم واحد من الدنيا ما أجراه سليمان

ثم بدأ هذا الخليفة العظيم برد المظالم الى أهلها ، فأول ما بدأ به الخروج من ماله فردّه في مال المسلمين ، وخرق سجلات مزارعه حتى انتهى الى مزرعة خيبر فسأل عنها من أين كانت لآبيه ؟ قيل له :

- انها كانت في نخل رسول الله ﷺ فتركها رسول الله ﷺ

فيئاً للمسلمين ، ثم صارت الى مروان فأعطاها مروان أباه

نفق عمر سجلها وقال : أتركها حيث تركها رسول الله ﷺ

ولم يُبق الامزرعة السويداء لأنها كما قال رحمه الله « مامن شيء »

الا رددته في مال المسلمين الا العين التي بالسويداء ، فانها كانت
أرض براح ليس فيها لأحد ضربة سوط ، فأصلحتها من صلب
عطائي الذي يجمع لي مع جماعة المسلمين . وكانت تلك المزرعة
تنتج من المحصول ما يقدر منه بمائتي دينار في السنة ، يخرج زكاتها
ويتصدق ببعض الباقي ثم يعطى ما بقي للذي يقوم على نفقة أهله ويقول له :
- خذ هذا الذهب فأنفقه على عيالنا الى أن يخرج لي عطائي
مع المسلمين أو يقضى الله قبل ذلك

وبعد أن بدأ بنفسه فنزل عن أملاكه للمسلمين تحول الى
المظالم يردّها ، ولبنى أمية يستخلص منهم كل ما ملكوه بغير حق ،
ويقتل عليهم في العطاء

كان الوليد بن عبد الملك قد أقطع ابناً له يقال له (رَوْح)
حوانيت بحمص ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز جاءه نفر من أهل
حمص يطالبون روحاً بالحوانيت وأقاموا البينة . فقال لروح :
- خلّ لهم حوانيتهم ؟

فقال : ولكن هي معي بسجل الوليد

قال عمر : وما يغني عنك سجل الوليد والحوانيت حوانيتهم ؟
 قد قامت لهم البيئة عليها ، خلّ لهم حوانيتهم
 فلما خرج روح تواعد أحدهم ، فرجع الحمصي الى عمر فقال :
 - هو يتوعدني يا أمير المؤمنين

فقال عمر لكعب بن حامد (رئيس حرسه) :
 - أخرج اليه فان سلم الحوانيت فذلك وان لم يفعل فأتني برأسه
 فبادر بعض من سمع ذلك ممن يعنيه أمر روح بن الوليد
 فحذّره من الذي أمر به عمر

وكان سليمان بن عبد الملك قد أمر قبل وفاته بعشرين ألف
 دينار لعنبة بن سعيد بن العاص ، فدارت الورقة في الدواوين
 حتى انتهت الى ديوان الختم ، فلم يبق الا قبضها . فتوفي سليمان قبل
 أن يقبضها عنبة . وكان عنبة صديقا لعمر بن عبد العزيز قبل
 الخلافة ، فلما جاء يريد التكلم معه فيما أمر له به سليمان ، وجد بني
 أمية حضورا بالباب يريدون مقابلته ليكلّموه في أمورهم ، فلما رأوا
 عنبة قالوا تنظر ما يصنع معه قبل أن نكلّمه ، ثم قالوا لعنبة :

- أعلم أمير المؤمنين بوجودنا ، وأعلمنا ما يصنع في مسألتك
 فدخل عنبسة فقال : يا أمير المؤمنين ان أمير المؤمنين سليمان
 كان قد أمر لي بعشرين ألف دينار حتى انتهت الى ديوان الختم ولم
 يبق الا قبضها ، فتوفي على ذلك ، وأمير المؤمنين أولى بانعام الصنيعة
 وما بيني وبينه اعظم مما كان بيني وبين أمير المؤمنين سليمان
 فقال له عمر : كم ذلك ؟

قال : عشرون ألف دينار

فقال عمر : عشرون ألف دينار تغني أربعة آلاف بيت من
 المسلمين ، وأدفعها الى رجل واحد ا مالى الى ذلك من سبيل
 قال عنبسة : فخرجت فاعلمت بنى امية بما كان منه ، فقالوا
 لي : ادخل عليه اعامه باننا نعتب عليه أن يعث الينا بعشرة
 آلاف دينار ، فما خص الواحد منا فيها سوى عشرة دنانير

وقال يزيد بن عبد الملك (ولى العهد) وكان حاضرا معهم :

- كأنه يظن أنى لا أكون من بعده !

فدخل عنبسة وأخبره بمقالمهم ، فقال :

- أجل لقد قسمتها فيهم والله ، وقد نعمت عليها أن لا أكون منعتهم منها فكافت كافية أربعة آلاف بيت من المسلمين فخرج عنبسة وأعلمهم بخبره ثم قال لهم :

- يا بني أمية زوجتم صاحبكم (يقصد أباه عبد العزيز بن مروان) بنت عمر بن الخطاب فجاءكم بعمر ملفوفاً في ثيابه ، فلا تلوموا إلا أنفسكم

ولقد بلغ الأمر بعمر بن عبد العزيز في الضن بمال المسلمين أن ينفق إلا على المسلمين أو ما ينفع المسلمين أنه اكتفى من اللباس بثوب واحد

ولقد حدث مرة أنه أبطأ عن الجمعة قليلاً فوثب في ذلك فقال : إنما انتظرت قميصي وقد غسلته أن يجف

ودخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضه فقال لفاطمة زوجة عمرو هي أخت مسلمة :

- ألا تغسلون قميصه ؟

فالت : والله ما له غيره ، وإن غسطناه بقي لا قميص له

وأتاه رجل بتفاحات فأبى أن يقبلها ، فقيل له :

— كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية

فقال عمر : هي لرسول الله ﷺ هدية وهي لنا رشوة

ودخل عليه ابن أبي زكريا فقال :

— يا أمير المؤمنين انى أريد أن أكلمك بشيء ؟

قال : قل

قال : بلغنى أنك ترزق العامل من عمالك (أى ولاية الامصار

وأمرء الاقطار) ثلاثمائة دينار ؟

قال : نعم . قال : ولم ذلك ؟ قال : أردت أن أغنيهم عن الخيانة

قال : فأنت يا أمير المؤمنين أولى بذلك

فأخرج ذراعه وقال : يا ابن أبي زكريا ، ان هذا نبت من

الفىء (الخراج والغنيمة) ولست معيداً اليه منه شيئاً

وقال لزوجته فاطمة بنت عبد الملك : قد علمت حال هذه

الجواهر (حليها) وما صنع فيه أبوك ومن أين أصابه ، فهل لك أن

أجعله فى تابوت ، ثم أطبع عليه ، وأجعله فى أقصى بيت مال

المسلمين ، وأفق ما أردته ، فان احتجت إليه أفقته ، وان مت قبل
 ذلك فلم يرى كبرُ دُنْه اليك
 قالت له : افضل ما شئت

ففعل ، ولكنه مات ولم يصل اليه ، فرده عليها أخوها الخليفة
 يزيد بن عبد الملك ، فامتعت عن أخيه ، قسسه بين نسائه
 ونساء بيته

شمم الصرب

دخل عمار بن حمزة على أمير المؤمنين المنصور وقعد في
 مجلسه - وكان ذا عزة وثروة ونفس أبيّة - فقام رجل وقال :
 مظلوم يا أمير المؤمنين . قال : من ظلمك ؟ قال : عمار بن حمزة
 غصبني ضيعتي . فقال المنصور : يا عمار قم فاقعد مع خصمك .
 فقال : يا أمير المؤمنين ما هو لي بخصم ، ان كانت الضيعة له فلست
 أنازعه فيها ، وان كانت لي فقد وهبتها له ، ولا أنزل عن مقام
 شرفني به أمير المؤمنين لاجل ضيعة

الدين

حقّ العلاء لأنفس طهرت
 عنها تناهى الفحش والفند
 لبست دثار العلم وادّرت
 بالدين ، فهو لمجدها عهد
 فالدين لولاه لما انقطعت
 عن عقل هذا العالم العقد
 ولما استقام لأمرهم عوج
 ولما أقيم لميلهم أود
 ولا نجسوا بطورهم خطئ (١)
 ولا تنهوا بمفهوم الرشد
 مع طامى الملا يلى

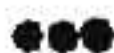
نکبة فلسطين

في حى الحق ، ومن حول (الحرم)
 فزع (القدس) وضجت (مكة)
 ومضى الظلم خلياً فاعما
 يأخذ الارواح ما يعصمها
 ويرى الناس إذا أعجبه
 بعثته شهوة وحشية
 ما تبالي ان مضت ويلاتها
 أهون الاشياء في شرعتها
 هي من روح المهاقين الألى
 أنقذوا العالم من أرزائه
 وأزالوا ما حوت أرجاؤه
 فاذا الدنيا جمال يُجتنى
 أمة تؤذى ، وشعب يُهتضم
 وبكت (يثرب) من فرط الالم
 يسحب للبردين من نار ودم
 معقل الحق اذا ما تعنصم
 أن يبيدوا كأطاميع البهم
 تنلظى مثل أجواف الاطم
 ما أصابت من شعوب وأم
 أمة تمحى ، وشعب يلتهم
 نشروا النور ، وطاحوا بالظلم
 وأذاقوه أطاويق النعم
 للادالى من قبور ورم
 واذا العيش سلام يفتنم

زينوها قصة ناعقة زينت للناس مكروه الصمم
كشف التجريب عن سوا آتها ومضت طرية ما تحاشم



أفسدوا العالم مما عبثوا بالأساتير القدامى والنظم
نفض الارسان ، واستن المعى فهو يفضى جامعها ، أو يرتطم
سلبوه العقل مما عربدوا وصقوه من خيال ولم
الحياة للبغى ، والدين الهوى والضعيف الخصم ، والديف الحكم
زمن تصدق ان مميته زمن (الطاغوت) أو عصر (الخصم)



يا (فلسطين) اصطليها نكبة هاجوا لقوم عهد مضطرم
واشهديه في حمام مأتما لو رخوا للضعف حقا لم يتم
واشربي كأسك مما عسروا من زعاف حائل في كل قم
اذكري يومك في أفيائهم ودعى الامس ، فما يغنى الندم
آية لبغى ، من أممائها حكمة الاقدار ، أو عدل القسم

إكشفيها غمة ليس لها
 الجهاد الحر يقضي حقه
 لا تنامي العوادي ، واداني
 ليس بالمدرك حقا غافل
 من كفاه غير كشاف الغمم
 مؤدد للعرب ، وبحميه (العلم)
 واذهي طامحة في المزدحم
 نام ، والاحداث يقظي لم تتم



في فؤادي جرحك الدامي وفي
 كم صريع لك في أشلائه
 فجعوني فيه بابين صلح
 (شهداء الحق) ماتوا دونه
 واشتروه بنفوس حرة
 نهض الملك على أمثالها
 إن رسا البليان يوما ، أو ممها
 ذهبوا للشرق في مائهم
 سره أن هب من أبنائه
 كبدي ما فيك من حزن وم
 مصرع القرين ، وأشلاء الرحم
 وأخ حر السجايا ، وابن عم
 وهو حي المز موفور الشم
 بذلوا من سخاء وككرم
 واحتتب الامر فيه وانتظم
 فهي الاركان فيه والدعم
 مرح انطالى ، وبشر المبتم
 قضب الهند ، وآساد الاجم

ما انتفى المصوان من تلك الهمم	وانتفى من بين جنبيه الامى
عربيا ، سيم خسفا وظلم	هم الاحرار تحمي وطننا
فهو اللذين نهب مقدم	باعه ذئب لذئب ضيلة
وتسل الارض من فرط النهم	تنزع الارزاق من ابناءه
راحت الارواح منهم تخترم	يرهب القوم ، فان هم غضبوا
هاجها البنى ، فهبت من أمم	أخذتهم للاذى عاصفة
فاجع الشكل ، ولا عادى اليتيم	وارتمت هوجاء ، ما يردعها
فغروت من شباب وهم	عصفت ظمأى الى آجالهم
تتداعى كالشواظ المحترق	وأراها من تطفى جوفها
لو يكون الدم كالبحر الخضم	تمنى من تباريح العدى



حفظوا العهد ، وبروا بالقسم ؟	(شعب اسرائيل) ما قال الألى
لسواكم من عهود وذيوم	ذكروكم ، ونسوا ما عقدوا
واغفروا اليوم (لميسى) ما اجترم	اذكروا (بلفور) في (تلودكم)

واسألوا (موسى) أطابت نفسه
ليس من مالٍ عن الحق كن
هلم (التيه) قدما ملككم
أبت الارض ، فكنتم شعنا
فرمي اشتاتكم في وطن
نبتوا الفرقي ، وان لم يسمعا
أم أبي ما كان منكم فتقم ؟
جعل الحق سبيلا يلزم
فبني (بلفور) منه ما هدم
طائرا في كل واد ما يلم
راعه منكم بشعب ملتئم
أهو (الطوفان) أم سيل العرم ؟



(مصر) ناجي من (فلسطين) الربى
واذا أهوز تم أو أمى
وخذى معنى الاسى عنه ، فما
نبشها أننا من وجدها
نشتكى الليل ، ويرمينا الاسى
فكأنا منهما في ملتقى
أختك الولي عنها شجوها
وابغى صوتك من أعلى (الهرم)
فاستمدى الهم من هذا الاقلم
لك من معناه الا ما نظم
نجد العاقم في العذب الشيم
ان مضى الليل يصبح مدلم
فكبة تطفى ، وأخرى تستجم
ودها أبناءها الخطب الملم

فزعت تدعوك في محنتها
 أذكريني - أدركيني - خفي
 هد قومي باسم (موسى) ظالم
 زعم (التوراة) من أنصاره
 هل رأى (الألواح) فاستهدى بما
 أم تلقى الوحي ، أم كلن أمراً
 مصر اجل الخطب اهي الاجرم
 ألى - بورت - من أخت وأم
 نورأى في القوم (موسى) مارحم
 فهي تشكو خطبها مما زعم
 جاء فيها من عظات وحكم
 جهل الناس جميعاً ، وعلم



رب هل قدرت ألا ينجلي
 هات فيه القوم ، حتى ماله
 اكشف البأساء ، وارحم أمما
 عمل الناس ، فسادوا وعلوا
 تحمل الضيم ، ولولا أنهم -
 ما لنا من هذه الدنيا سوى
 ساءنا من شرها ما نجتوي
 ما أصاب الشرق من خطب عم
 حرمة ترعى ، وحق يحترم
 تتلوي من ملال وسأم
 وهي فوضى ، من عبيد وخدم
 نحسب الموت حياة لم نضم
 غارة للعادي ، وعسف المحتكم
 وعنانا من أذاها ما نفهم

فستمنها حياة مرة وملناه وجوداً كالم ؟
 رب أنت لدون ان طلف بنا طائف البنى ، وأنت المنتقم
 من يجير القوم ان صبحهم خطب (عاد) و(عمود) في القدم
 لا يفرن قوياً جندهُ قوة صرعى ، وجند منهزم

أحمد محرم

من كلام نابليون بونابرت

- * الصداقة كلمة فارغة من المعنى
- * حيث تكون الحكومة ضعيفة يقبض الجيش على
أزمة السلطة
- * الانسان المخلوق للامال والسلطة لا ينظر أبداً الى
الاشخاص ، بل الى الاشياء وأهميتها ونتائجها
- * الاخلاق الحقيقية تظهر دائماً في الحوادث الكبيرة

حكم وأمثال

- * حَسْبُكَ من شرِّ مِماعه
- * أُنْفَكَ مِنْكَ وان كان أجدع، وساعدك منك وان كان أقطع
- * اذا تمَّ العقل نقص الكلام
- * يجيرانها تغلو الديار وترخص
- * صديقك من صدِّقك لا من صدِّقك
- * شبيه الشيء منجنب اليه
- * رَبُّ أَخٍ لَكَ لم تلده أمُّك
- * ذكاء المرء محسوبٌ عليه
- * صغير الشر يوشك أن يكبر
- * ربما كان السكوت جواباً
- * ظاهر العتاب خير من باطن الحقد
- * ذرْ مشكل الكلام وان كان حقاً
- * لسان الجاهل مفتاح حتفه
- * من قال ما لا ينبغي ، سمع ما لا يشتهي

المروءة شيمة الصحراء

كان فارس من العرب يجتاز على جواده بادية اشد في القبط
وتحوّلت رمالها الى مثل الجمر ، فلقى في طريقه رجلاً يمشى على
قدميه ينتعل تلك الرمال المحرقة . وبعد أن قطع مسافة ترجل
الفارس ودعا الرجل الماشي الى ركوب الجواد ليستريح جسمه
من التعب الذي ألم به . وكان الماشي لصاً من لصوص الخيل ،
فما تمكن من ظهر الجواد حتى عدا به لا يلوى على شيء . فناداه
صاحب الجواد وقال له :

- لقد وهبتك الجواد ، فلن أسأل عنه بعد اليوم . ولكني
أطلب منك أن تكتم هذا الامر عن الناس لئلا ينتشر بين قبائل
العرب فلا يغيث القوي الضعيف ، ولا يرق الراكب للماشي ،
فتزول المروءة من هذه الصحراء ، فيزول بها أجمل ما فيها
فلما سمع اللص هذا القول استحي ، وأعاد الجواد الى
صاحبه ، ولم يرض أن يكون أول داع الى القضاء على المروءة
بين العرب

سياسة الطب في العصر العباسي

قال ابن ماسويه رئيس (بيت الحكمة) الذي أنشأ الخليفة المأمون :

- * الحقيقة في الطب غاية لاتدرك ، والعلاج بما تنصه الكتب دون إعمال الحكيم الماهر رأيه خطر
- * ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبدأ الصحة ، ويرجيه بها ، وإن كان غير واثق بذلك ، فمزاج الجسم تابع لخلق النفس
- * من ساءل في مرضه كثيراً من الاطباء يوشك أن يقع في خطأ كل واحد منهم
- * إذا لم يشاهد الطبيب مزاج المريض في حال صحته لم يعرف قوة مرضه من ضعفه ولا جرى في علاجه على ماينبغي
- * ينبغي للاطباء أن يتعرفوا أخلاق العليل في حال صحته ومواضع آماله ثم يصوروهالة ويرجوه فيها وينشطوه اليها
- * ان استطاع الطبيب أن يعالج بالاغذية دون الادوية فقد وافق السعادة

كنت أحسب.. فوجدت..

كنت أحسب أن الأشخاص ينجحون في حياتهم على أساس من الفضل والعلم ، فوجدت أن هناك أشياء أخرى ألزم للرفق ، وهي أبعد ما تكون عن الفضل والعلم !

و كنت أحسب أن الوفاء بين المتعلمين ، فوجدت أن اتساع

رقعة المطامع لديهم لا تمكن للوفاء ، ولا تمهد للمعطف !

و كنت أحسب المروءة بين القادرين من ذوى الغنى والجاه ،

فوجدت المروءة بينهم تمثل دور السلع والدرهم بين طائفة التجار .

فمن عجز عن أن يكون ذا يد فلا أمل له في يد تبسط لمعونته !

و كنت أحسب من يقولون أكثر فعلا من غيرهم ، فوجدت

أكثر الناس قولا أقلهم فعلا وأعجزهم عن القيام بالعمل العظيم !

و كنت أحسب الكذب والنفاق والغش من صفات

الجاهلين ، فوجدت أن هذه وغيرها ملك شائع يتناول منه الناس

على اختلاف مشاربهم . وألا شأن لغير النفوس في الاقتصاد منها

والغلو فيها . وأن في رأى أبى نواس بعض الصديق حين يقول :
 لا ترجع الأنفس عن غيبها مالم يكن منها لها زاجرا
 وهكذا ولجت الحياة ، وسرت في موكبها ، فتغير كثير مما
 وقر في النفس الساذجة . وما الحياة إلا مجموعة من الحوادث مثلها
 الناس أنفسهم ، ويستفيد منها كل امرئ بمقدار من استعداده
 ودرجة تفكيره . ذلك ما يسمونه تجارب الزمان .

عبد الوكيل جابر

من كلام ابن المقفع

- * ان العاقل لا يخفى فضله وان هو أخفاه ، كالمسك الذى
- يكنم ثم لا يمنع ذلك من النشر الطيب ، والارج الفائح
- * لا يزال الانسان مستمرا فى اقباله مالم يعثر ، فاذا عثر لج
- العثار وان مشى فى جدد من الارض
- * قارب عدوك بعض المقاربة لتنال حاجتك ، ولا تقاربه
- كل المقاربة فيجترى عليك

الباقي

قال ورقة بن نوفل :

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم :

أنا النذير فلا يفرركم أحد

لا تعبداً إلهاً غير خالقكم

فان دُعيتم فقولوا دونه حداد

سبحان ذي العرش ، لا شيء يعادله

رب البرية فرد واحد صمد

مسخر كل ما تحت السماء له

لا ينبغي أن يناوى ملكه أحد

لم تُفن عن هرمز يوماً خزائنه

والخلد قد حاولت عاداً فما خللوا

ولا سليمان اذ دان الشعوب له

والجن والانس تجري بينها البرد

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته

يبقى الاله ويودى المال والولد

الازمة في زمن هشام

دخل أعرابيٌّ على هشام بن عبد الملك في زمن ضائقة
عم الناس وبالها ، فقال له :

- يا أمير المؤمنين أتت علينا ثلاثة أعوام : فعامٌ آذاب
الشحم ، وعامٌ أكل اللحم ، وعامٌ انتقى العظم . وعندكم فضول
أموال ، فإن تكن لله فبشوها في عباد الله ، وإن تكن للناس فلم
تُحجَبُ عنهم ، وإن كانت لكم فتصدقوا بها ، إن الله
يحبُّ المتصدقين

قال هشام :

- هل من حاجة غير هذه يا أعرابي ؟

قال : - ما ضربتُ اليك أKBاد الابل : أذرعُ الهجير ،
وأخوضُ الدُجى ، لخاصّة دون عام

فأمر هشام بأموال فرقت في الناس تخفيفاً لضائقتهم ، وأمر
الأعرابي بمال فرقه في قومه

الدعاء

* من دعاء النبي ﷺ : اللهم انى أعوذ بك من قلب لا يخشع ،
وبطن لا يشبع ، ودعاء لا يُسمع

* كان من دعاء أبي الدرداء رضى الله عنه : اللهم متعنا
بمخيرنا ، وأعنا على شرارنا ، واجعلنا خيراً كلنا

* مرَّ عمر بن عبد العزيز برجل يسبح بالحصى ، فقال له عمر :
ألقى الحصى وأخلص الدعاء

* قال سعيد بن المسيب : مرَّ بى صلة بن أشيم ، فما تمالكتُ
أن نهضت اليه فقلتُ له : يا أبا الصهباء أدعُ الله لى . فقال :
رغبك الله فيما يبقى ، وزهدك فيما يفنى ، ووهب لك اليقين
الذى لا تسكنُ النفس إلا اليه ، ولا تعولُ فى الدين إلا عليه

* قال قوم ليزيد بن أسد « أطال الله بقاءك » فقال لهم :
دعوني أمتُ وفيَّ بقية تبكون بها علىَّ

* سمع رجل بمكة رجلاً يدعو لأمه ، فقال له : ما بالُ أبيك ؟
قال : هو رجل يحتمل نفسه

* قال فيلان : اذا أردت أن تتعلم الدعاء فاسمع دعاء الأعراب

الى النفس الامارة

نهيتك عن هوائك فما انتهيت
ولكن قد فعلت كما اشتهيت

فيا نفسي عن الشهوات كفى
فأنت عليك يا نفسي جنيت

وما أماره بالسوء يوماً
سمعت في المذكرات كما سمعت

إذا ما حلبة الحسنات جاءت
رأيتك أنت صاحبة السكيت

فان أسدى الاله عليك عفوا
والا يا فجار فقد هويت

الرصافي

أمير المؤمنين وعمته

دخلت أم عمر بنت مروان على ابن أخيها أمير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز فاذا بين يديه أقراص وشيء من ملح وزيت وهو يتعشى ، فقالت :

— يا أمير المؤمنين أتيتُ لحاجة ، ثم رأيتُ أن أبدأ بك

قبل حاجتي

قال : وما ذاك يا أعمة ؟

قالت : لو اتخذت لك طعاماً لين من هذا ؟

قال : لو كان عندي لفعلت

قالت : يا أمير المؤمنين ، كان عمك عبد الملك بن مروان يُجرى على كذا وكذا ، ثم كان أخوك الوليد فزادني ، ثم كان أخوك سليمان فزادني ، ثم وليت أنت فقطعته عني

قال : — يا أعمة ، كانوا يعطونك من مال المسلمين ، وليس

ذلك المال لي فاعطيك ، ولكني أعطيك مالي ان شئت

قالت : وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟

قال : مائتا دينار

قالت : وما يبلغ منى عطاؤك ؟

قال : فليس أملك غيره

فانصرفت

لا أعود الى مثلها

دخل زيان بن عبد العزيز على أمير المؤمنين عمر بن عبد
العزيز ، فشكاه عمر وقال :

— قلّ نومي هذه الليلة ، فاتهمت عشاء تعشيت به

فقال : وما هو ؟

فقال : عدس وبصل

فقال زيان : لقد وسع الله عليك ، وتضيق على نفسك !

فقال عمر : أطلعتك على سرى فوجدتك غاشاً غير ناصح ، أما

والله لا أعود الى مثلها أبداً

يا شباب الله !

إيه يادهر تأن وارو للمستضعفين
في خشوع كيف كنا تاج رأس العالمين

صف لنا كيف استطعنا أن نسوس الارض حيننا
وابكنا او فاك عنا واذرف الدمع للسخينا

حدث الافرار منا كيف رهانا محمد
هل روى التاريخ عنا غير افضل وسؤود

لم تكن يوما لثاما نرهق العالم ظلما
انما كنا كراما نملا الآفاق سلما

قد ملكنا الارض حيننا فأحلناها سلاما
مذ نتخذنا العدل ديننا وجعلناه الاماما

مالنا يادهر ضعنا في ميادين الحياة
ومن الموت جزعنا وهو الضارع جاه

مالنا يادهر أمسى شأنا شأن العتامي
نشتكى الآلام مما وزى الجهر حماما

أثخنونا بالجراح ثم قالوا لا تصيحوا
إن في هذا الصباح يعض ما يبنى الجريج

ويحنا ماذا دهانا قستكنا للزايا
ويلنا ماذا مرانا قستجينا للذايا

يا شباب الله ! هيا
نجرع الموت شهيا
نحي محمد المسلمين
أو ترى في الظافرين
أحمد حسن الباقوري

معرض الافكار

• قد أسكتُ عن بعض الحق ، ولكني لا أقول ما ليس بحق

• يسرّني رضا الامة ، أكثر من اقبال الدولة

محمد الخضر حسين

• شرُّ الافكار الدخيلة أخفاها دُخولاً كما أنَّ أكبرَ
الاعداء أخفام معاداة

شيخ الاسلام مصطفى صبري أفندي

• كلما أظهر المسلم عواطفه نحو المسلم أقام الغرب القيامة
بدعوى أن ذلك هو التعصب الديني ، وهو عارف تأثيره على
مطامعه الاستعمارية . وعندى أن هذا التعصب الديني الذي بدأ
الافرار ينفضون منه أيديهم هو أول ما يجب علينا احترامه ،
سواء أغضب الغرب أم أرضاه

سعيد أبو بكر التونسي

وطن وعشيرة

لله أكبر

هذا هو الوطن الاسلامي العظيم يجمع الاخوة ، ويقرب
العشيرة على ما بينها من بعد الدار وشط المزار
. هذا هو الروح الاسلامي القوي يسرى في القلوب فيحركها
بالود ، ويعطفها بالحب ، وان أوثق القربين قرب القلبين
وهذه كلمة التوحيد تنفذ الى أعماق السرائر فتجمع الموحدين
الى غاية واحدة ، وتنصبهم الى قبلة واحدة ، وتحشدكم تحت لواء
واحد : وهو لواء القرآن ، وترويه من معين واحد وهو معين الايمان
وهؤلاء المسلمون يستيقظون ، فاذا هم كعهدهم القديم ، إخوة
في الله ، أعزة بالله ، أحبة في ذات الله ، لا تحدهم حدود الارض ،
ولا تصدهم عقبات الطريق ، ولا تفرقهم فوارق الامم ، ولا تبعد
بينهم مآرب الظالمين ، ولا تعيث بهم أهواء المتغلبين

ولسوف يرى الرأءون هذا الدين المبين وقد ورف ظله على
 بقاع الدنيا وضمت أواصره أشتات الانسان ، وانتظمت مبادئه
 مناخى العالم ، لانه دين الفطرة السليمة ، ودين التفكير الحر ، ودين
 المنطق الواضح ، ودين المدنية البريئة ، ودين الفضيلة المهدبة ،
 ودين الاخاء الشامل الصريح

الاسلام والعروبة لزمان لا يفترقان ولو كره المناقون ، حياة
 أحدهما مرتنة بحياة صاحبه : لا بقاء للاسلام إلا بالعروبة ، ولا
 بقاء للعروبة إلا بالاسلام ، هما كجناحي الطائر اذا هبط أحدهما
 انخفض الآخر ، فالقرآن وهو الوحي الالهى بالدين الاسلامى ،
 لا يبين إلا بالعروبة ، ولا يذيع إلا بالعروبة ، ولا تنكشف أسرار
 إلا بالعروبة ، ولا ينفذ تأثيره إلا بالعروبة وكل من سوى العرب
 من المسلمين فهو محسوب باسلامه على العرب ، والعرب جميعا
 محسوبون بحياتهم على الاسلام ، فهو ملاك قوتهم ، ومعقد عزتهم
 ومناط وجودهم ، ومنار مستقبلهم ، فاذا ضاع اسلامهم أكلتهم الامم
 ثم هضمتهم تخلفا آخر : لاهو ميت ولا هو حى ، ولا هو شرقى ، ولا

هو غربي ولا هو شعب ولا هو أمة، بل هو شئت من الخلق،
دخيل منبوذ

وهذا الشئت المنبوذ لا يزال يتضع قلة وذلة حتى يبقى فناء
لا رجعة منه إلا يوم البعث والنشور، وللعذاب الآخرة أخرى
وهم لا ينصرون *

وأصحابنا الذين ينبذون العروبة إنما يهاجمون الإسلام من باب
الخلق، لأنهم يثسوا أن يهاجموه من الإمام

كانوا يهاجمون الإسلام عن طريق العبث الوضع في كتاب
الله، والبهتان القبيح على رسول الله ﷺ، فلما صاح المسلمون
في وجوههم صيحة أفقدتهم كيانتهم هاجموا عن طريق العرب
والعروبة، فانكروا على مصر نسبها العربي، وأنكروا على العروبة
أدبها العربي، ونوهوا للناس بالأدب الدخيل ليشغلهم عن الأدب
الأصيل، وفتنوا الصبية والشبان بأسماء طائفة من أبطال الفرنج
وسواس الفرنج وكتاب الفرنج وشعراء الفرنج - فتنوهم بهؤلاء
جميعا عن أعلام العرب والإسلام الذين غيروا رقة الأرض، ودكوا

معالم الظلم ، ورفضوا دعائم العلم ، وشرعوا مناهج الحكمة ، وأجروا مناهل الادب ، وطهروا جوانب الحياة ، حتى لقد أصبح نشء العرب المحدثين يعلمون الخلق المستور عن احدى خيليات نابليون ، ولا يعلمون الجلى المشهور عن خديجة أم المؤمنين . بل لقد شغلهم بمعبودات اليونان والرومان والفراعنة من إله الحب ، الى إله الحرب ، الى إله الطب ، الى أشباه هذا الهنر وهذا السخف شغلهم عن إله السماء والارض ، وعما أرسل الى الناس من نور ، وما أنزل عليهم من كتاب

هذا هو الباب الخلقى - باب العروبة ، وأدب العروبة - يكسره أعداء الاسلام ليصلوا منه الى صميم قلب الاسلام ، وهو والله أوفى بالقصد وأبلغ بالغرض مما يقوم به جهلة المبشرين فهل يستيقظ العرب ؟ وهل ينتبه المسلمون ؟

هذه زفرة جاشت بالصدر ، وعبرة سالت على القلم حين علمت أن المجاهدين من أبناء الافغان ، وأحفاد المجاهدين الاولين من أبطال العرب والاسلام ، قد ذكروا أخاهم بالخير في سبيل العرب والاسلام

ولم لا يكون أهل الاقصان أغير الناس على العرب وأرعام
على الاسلام ؟

أليسوا هم سلالة الرعيل الاول من حماة الدين الذين سالت
دماؤهم الزكية على بطاح مرو وكابل وقندهار ؟ هؤلاء هم الذين
جاهدوا في الله حق جهاده ، وأدوا أمانة الله حق أدائها ، ونزحوا
في سبيل الله خالصين مخلصين ، الى الطرف الاقصى من ديار
الاسلام ، وكان الله ورسوله أحب اليهم من آبائهم ، وأزواجهم ،
وعشائهم ، وأوطانهم وأموالهم . وهناك في أرض الهجرة دافعوا
الاهوال ، واحتملوا الاثقال وصبروا وصبروا ، وقتلوا وقتلوا
حتى ظفروا باحدى الحسينين ، ورحم الله هؤلاء الذين قال فيهم
يزيد بن مفرغ :

كم بالجروم وأرض الهند من قرم

ومن سرايل قتلى ليتهم قبروا

بقندهار ومن تكتب منيته

بقندهار يرجم دونه الخبر

وطن وعشيرة

وروى الله تراب من يقول :

ليالى مرو الشاهجان وشملنا

جميع مقال الله صوب عهاد

سرقناك من ريب الزمان وصرفه

وعين النوى مكحولة برقاد

تنبه صرف الدهر فاستحدث النوى

وصيرنا شقى بكل بلاد

بارك الله فى الافغان وأهلها ، ورفع الى أعلى الدرجات روح

قبيدها وشهيدها ، ورد عنها بغى الباغين وكيد الكائدين



وعلى ذكر الاسلام يحزننى والله ألا يكون للمسلمين

صحيفة جامعة تذيب آلامهم وآمالهم وتبث شكواهم ونجواهم ، وتؤكد

القيم وإخاءهم وتنشر الدراسة الاسلامية والثقافة الاسلامية ، وترد

كيد المبشرين ومخف الملحدين ، وتنشر الدعاية الاسلامية فى أرجاء

العالمين ، كل ذلك بينا نحمد لليهود والنصارى من ذلك النوع أشتاتاً
من الصحف وأكبرهما أن تنشر القالة السيئة عن الاسلام والمسلمين
فهل تنشئ جماعة الدفاع عن الاسلام هذه الصحيفة ؟ انى
والله كبير الامل فى عييدها الكبير وأعضائها الاوفياء للاسلام

ع . ع

من كلام المهذب

- أناةٌ فى عواقبها فوت ، أحبُّ الى من عجلة فى عواقبها ظفر
- لأن أرى لعقل الرجل فضلاً على لسانه ، أحبُّ الى من أن
أرى لسانه فضلاً على عقله
- وقال لبنيه : أحسنُ ثيابكم ما كان على غيركم ، وخيرُ
دوابكم ما كان تحت رجالكم
- وقيل له : بم نلتَ هذا الظفر ؟ فقال بطاعة الرأى
وعصيان الهوى

قوة العرب المعطلة

مازلُ الشرقُ وانقطعتْ صلتهُ بينبوعِ قُوَّتهُ ، ومادَّةُ حياته ؛
 إلا يومَ جَهِلَ الناطقون بالضادِ قَدْرَ أنفسهم ، ونسوا رسالتهم
 العلوية التي كانوا بها ملحَ الأرض ؛ فرفعوا يدهم عن دفة السفينة ،
 وتعطلتْ ألبابهم عن هداية القافلة ؛ وهنالك استعجم الاسلام
 ولا تعود الى الشرق قُوَّته وحياته ، إلا اذا عاد الى اغتراف
 إيمانه المحمديّ من ينبوعه الاول ، من بين الصخور التي انفجرت
 عن معينه ، وصَفَّقَ عليها برحيقه السِّلْسَلِ ؛ ولا يكون ذلك إلا إذا
 اشتركتْ في حمل مشعله سواعدُ العرب ، وُسِّمِعَ في حُداء قافلته
 صوتُ أبنائه العرب

بالاسلام يلمُ الشرقُ شعثه ، ويستعيد قُوَّته ، وتنمو فيه
 أخلاق الرجولة ، ويتأهل لمشاركة الامم في حمل عبء الحضارة ،
 واحتلال المحلِّ الشريف من صفِّ القيادة . واذا دبَّت في الاسلام
 روحُ الحياة ، فعاد الى ما كان عليه من صفاء وبهاء وصراحة

في عصر السعادة وفي أيام التابعين ، فستجد فيه الانسانية دواءها من أوصائها ، وسيتقى به البشر طغيان القوميات الذي يتمخص بمذبحة جهنمية تحترق بها الارض ، وإذا بقيت منها بقية بعد الحرب المقبلة فستستعد لشراً منها ، وإذا أبطأ على الناس شر القوميات وملاحمها فسيكتسحهم وباء الشيوعية الذي يغفل في أحشاء الامم وتقاومه الامم بالعصبيات الحقودة الباغية ، وهكذا يستشفى الناس من داء بداء ، مالم يهتدوا الى الاسلام ويستشفوا به . وكيف يهتدون الى الاسلام ، والمسلمون واقفون في طريقه يصدون الامم عنه بمخازيهم وجرائمهم وضعفهم ونفاقهم وشحهم وحسدهم وشحناتهم وكذبهم على الاسلام بأنهم أهله ودعائه ... تجربة جربها آباؤنا مرة يوم باعوا نفوسهم للهداية الحمدية ، ووقفوا عليها مداركهم وأفئدتهم وسواعدهم ونقودهم وأسلحتهم ، وسروا على ضوئها الى مقاصدهم ، ورجعوا الى ميزانها في تقدير الامور ، فنجحت تلك التجربة النجاح كله ، وما لبثوا أن رأوا النفوس التي باعوها لله - وكانت نفوس رجال من عامة الناس -

عادت اليهم وهي نفوس ملوك ، ورأوا مداركهم التي وقفوها
 في سبيل الله صارت من أغزر ينابيع الحكمة ، وأقنعتهم التي
 عمروها بالايمان بالله أهلّتهم لاقتحام العقبات واختراق الآفاق ،
 وسواعدم التي حملوا بها ألوية الاسلام الى أم الارض تقدمت
 أم الارض لمصاقتها ومساقتها ، ونقودهم التي بذلوها لاعلاء كلمة
 الحق عوضهم الله منها كنوز كسرى وقيصر ، وأسلحتهم التي
 جردوها لنصرة اليقين غدت ملاءة العزّ وعنوان الفوز ونقمة
 الله على الظالمين

وبينما كان آباؤنا يجرّبون افتتاح كنوز السعادة بمفتاح الايمان
 المحمّدي ، كان الدهر يجرب مواهبهم ، ويقيس طول باعهم ،
 ويسبر غور أخلاقهم ، إذا انطوت أقنعتهم على ذلك الكنز ،
 فوجدتهم أمة ضربت الرقم القياسي في الحكمة والحكم ، وفي
 الفراسة والفروسية ، وفي الرفق وحسن الارتفاق . ووقف الحكيم
 الفرنسي غوستاف لوبون يراقب بعض ما استطاع أن يراقبه من
 تصرفاتهم في أدوار التاريخ ، فهتف بملء فيه يقول : « ما عرفت

الانسانية فانحأ أحكم ولا أعدل العرب ،

تركوا وراءهم في آفاق الاندلس من بدائع الفن ، وآيات العمران ، وآثار الحضارة ، ما يشهد لهم بأنهم أدق الام حساً ، وألطفهم ذوقاً ، وأبعدهم نظراً ، وأقلهم غطرسة ودعوى

تركوا وراءهم في مكتبة الانسانية معارف ، في كل ضرب من ضروب الحكمة والتفكير والعلم ، عجزت جهالة أعدائهم من التتار والصليبيين والاسبانيين عن تبديدها في مياه دجلة ونيران طرابلس والقدس ومحاكم التنقيش ، فبقيت من بقاياها أنارة لا تزال مطابع المستشرقين في أوروبا ، وهم الشرقيين في الهند وإيران وبلاد العرب ، تجمد في نشر الالوف منها في أكثر من مائة عام ، وكل ما نشر منها لا يساوي قطرة من بحر علم العرب الذي لا يزال مطويّاً في مخطوطات دور الكتب الشرقية والغربية ، مما عرفه الناس ومما لم يسمعوا به

وتركوا وراءهم هداية لو تجرد الغرب من تعصبه الأعلى للكنيسة وأخذ بهداية الاسلام لشفاه الله من كل أمراضه ، ولتمتع

بالسعادة التي يبحث عنها في الظلام ولا يجدها . بل لو تجردنا نحن
 أحفاد العرب من جهالتنا الكسيحة ، وانصرفنا عن قشور تلك
 الهداية الى لبابها ، ووطنا النفوس على العمل بقواعدها ، وعمدنا على
 احياء تكاليفها الاجتماعية التي لا تكون الامة امة إلا بها ؛ لظهرت
 حقيقة الاسلام في سيرتنا وسريرتنا ، ونجست محاسنه في أعمالنا
 ومعاملاتنا ؛ ويومئذ نكون حجة للاسلام لا عليه ، ومبشرين به
 لا منفرين عنه . وقبل أن يفتنع الاسلام بنا ذيوعا وانتشارا ،
 ننتفع نحن به تقدما واعتلاء ، هنالك تعرف الامم الاسلام بنا ،
 وتعرفنا بالاسلام ؛ وهنالك تقبل شعوب الارض على الايمان به ، امة
 بعد امة ، كما يقبل الافراد الآن على الدخول فيه واحداً بعد واحد
 في أعناقنا نحن العرب جريمة إعراض أمم الأرض عن معرفة
 هداية الاسلام ، وفي أعناقنا نحن العرب جريمة خذلاننا وضعفنا
 واستخذائنا لكثير من أمم الارض ، حتى اليهود . وما دام ناشيء
 الفتیان منا ينشأ على حب الشهوات ، والظن بأن الاسلام دين
 لا فائدة له في سعادة الدنيا ، ويجهل نفسه بأنه من سلالة امة اختصها

الله بالرسالة الى الانسانية لو أهلت نفسها لأدائها التغيرات الأرض
بذلك غير الأرض ، مادام ناشئ الفتيان منا ينشأ على ذلك فبطن
الأرض أولى له من ظهرها

نحن العرب نصلح لأن نكون خير الامم أو شر الامم ، أما
التوسط بين ذاك وهذا فلم يقع في دور من أدوار التاريخ
نكون في سبات عميق ، وفي غفلة تأخذ علينا السبل ، فاذا
استيقظنا قفزنا قفزتنا من صمت القدم الى صمت الرأس ، وأصبحنا
ملح الأرض ، وتلج الانسانية ، وقادة الدنيا

ولكن كيف نستيقظ ، ومن الذي يوقظنا ؟

كنت في يأس أغالط نفسي فيه لأسعد بالامل ، كنت أعلم
أن اليقظة يجب أن تكون في مصر ، وان دعائها يجب أن يكونوا
من مصر ، ولكن كلما قيات كلمة « عرب » فهم القراء في مصر
أن المعنى بهذه الكلمة غيرهم ، وأن العربي لا يكون إلا أعرابياً
حافى القدمين ، فلما قرأت في أسبوع واحد كلمة الاديب الكبير
الامتاز الشيخ عبد الله عفيفي التي عنوانها « وطن وعشيرة »

وقد اقتطعتُ باقية منها في هذا الجزء من الحديقة ، وقرأت
 فقرات من محاضرة الاستاذ عبد الرحمن عزام عن « وحدة
 الثقافة الاسلامية » ، ورأيت جريدة الاستعمار البريطانى
 (المورنن بوست) فى جزع من أن تعرف مصر أنها عربية
 فتهبُّ لا يقاظ العرب ؛ تحوّل حينئذ يأسى الذى كنت
 أغالط نفسى فيه الى أمل كنت أعال نفسى به ، ولكن
 الفطيط أعظم من أن يؤثر فيه صرير قلم كاتب واحد ونبرات
 صوت خطيب واحد ، ولا بد من افراغ هذا الايمان فى قلوب
 رجال آخريين من أهل الاستعداد للخير ، ممن لم تكن لهم سابقة
 فى الالحاد والتفرنج وحب الشهوات ، فمن هؤلاء يجب أن نبحث
 وفى قلوب هؤلاء يجب أن نبث هذا الايمان ، ثم يهتف المؤذنون
 بصوت واحد يهتف على الفلاح حتى يستيقظ الناطقون بالضاد جميعاً
 ويعرفوا طريقهم ، ويهبوا الأداء رسالتهم فى العالمين

من ربي محمد طيب

العربية المصرية

لما كان مهرجانُ شاعرِ العربيةِ الاكبر أحمد
شوقي (رحمه الله) - في شوال سنة ١٣٤٥ - وجئت
(القاهرة) - الحاضرةَ اللغويةَ للامم العربية - كيما أجهر
بكلمتي في ذلك اليوم المشهود ، استهللتها بهذا القول :
« ليست دارُ العربية رمالَ الدهناء ، أو هضبات نجد
أو الحجاز ، أو اقليم الشام ، أو أرض العراق ، بل دارها
كلُّ مكان ينطق بالضاد أهله ، ويتلو فيه كتاب محمد
(صلوات الله عليه) قرآؤه . وأقوى القوم عربية - بل
العربُ العرباءُ - أعرفهم بأدب العربية ، فأهل مصر اذن
هم القبيل المقدم في العربية ، وهم سادات العرب »
وهذا التاريخ المصري ، وهذي أحاديثه ؛ وهذه

الاسلامية المشرقة في مصر ، وهذه العربية المنورّة في
 مصر ؛ وتلكم الايادي البيض ، وتلكم الآثار ، وهذه
 المساعي في هذا الزمان - تقول لي : صدقت صدقت !
 فقد ساندت مصرُ العاملين في إعزاز العربية واعلاؤها
 يوم كانوا يعملون ، وقد حمت مصر هذه العربية حين
 لا أباة ضم ، ولا حُماة يحمون
 حملت مصر دونهم هيكلاً الدِّ

بن وروح البيان من فرقانه
 وان كانت إنما وقت عريتها ، وحمت إسلاميتها ،
 إذ الاسلامية ، والعربية ، والمصرية - كلمات في هذا
 الوجود مترادفات

وما يجادل في عربية المصرية ، ومصرية العربية ؛
 إلا كافرٌ بالشريعة الكونية ، والا محترقٌ محتقدٌ على هذه

الاسلامية ، والا ناشيء أضلته على علم (وهو غافل) هذه
 المدرسة الغربية ، وإلا وغد سمسار^١ باع الشرف الغالى
 رخيصا فى سوق العلوج والفرنج والحكومات الاجنبية ،
 والآن غبي جاهل ، ولهذا يقال :

قد اطلعت على سرى واعلانى

فاذهب لشأنك ، ليس الجهل من شانى (١)

وان مصرىاً يجهد أن ينسأخ من عريته لطالب^٢ فى
 الدنيا محالاً ، ولن يكون مرغبه الا من بعد أن يفارق
 نخلته وينسى لغته ، ويضمحل أدبه ، ويفنى مجده فى ثلاثة
 عشر^٣ عسراً ، ويمحى حسبه ، فكون^٤ مراده بعدمه ،
 ولن يكون هذا إلا ألا يكون هو
 ومكلف الايام ضد طبايعها

متطلب فى الماء جذوة نار (٢)

واذا ذكرنا العربية ، فانما نعني هذه العبقرية ذات
 التعاجيب المحمدية ، وهذه القوة الخلقية ، وهذه المقاصد
 القرآنية ، وهذه الآداب الالهية ، وتلك الحضارة والمدنية
 هذه هي العربية ، وان أظلل وهن ، وان جاء ضميم
 فالقوة في النفوس ما بادت ، والعزة في غد ، وان درج
 أهلها الاولون أنشد المصريين المنشدون :

فان يك سيّار بن مكرم انقضى

فانك ماء الورد ان ذهب الورد^(١)

وان قال عربيّ منتم الى العربية ، مامعه من العربية
 شيء : لست بعربيّ ، فليس لمصرى أن يقول مقالة ، ويضل
 ضلاله . ان المصري هو وارث ذلك المجد ، والمصرية هي
 وارثة العربية ، وان لم يكن المصري هو العربيّ ، فليت

شعري من يكون العربي ، وان لم تكن مصر دار العربية
فأين (يا قوم) في الدنيا دارها

وان قال زعيم نيط بالمصرية : لست في شيء من
العربية . قالت له المصرية : ولست في شيء من المصرية ؛
أنكر العربية . فأنكرته المصرية

وأنت زعيم نيط في آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد^(١)

إذا لم يكن المصري هو العربي فهل العربي هو
المغربى أو العراقى أو الشامى^(٢) أو الحجازى أو النجدى
أو اليماني^(٣) أو العُماني أو ذلك البدوى أو ذلك الاعرابى ؟
هل ذهب كل هؤلاء بمنقبة العربية وقعد المصري
حجرة^(٤) ؛ العربية حجرة^(٥) عليه ؟

(١) حسان (٢) من النسبة الى ذلك الاقليم (٣) نسبة الى اليمن
(٤) ناحية (٥) مثقلة ، حرام

ان العربية لن تنكر بنيتها كبروا أو حقروا ، نأوا في
الدار أو قربوا قل عديدهم أو كثروا ، فكلهم بنوها ،
ولكن يُحزنها ويغضبها عقوق في بنيتها ، وأقرب الابناء
الى الآباء ابن في الدنيا برّ

ولست العربية بالعزوة ، ليست العربية نسبة ،
ولكنها عقيدة ونحلة وملة ، ولكنها خليقة وأدب ولغة
« وما أرسلناك إلا كفة للناس »
« وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »

ليست العربية نسبة ، ولكنها جامعة تؤلف بين
القلوب ، وفيها الحرية ؛ وليست كمثل جامعة غربية ،
لأهلها ضجيج وعجيج

« وأولئك الاغلال في أعناقهم »

فالعربي هو ذلك المتمدد المتحضر المذهب المثقف ،

المتعلم العالم العزيز الأبي الناطق بلسانها . وليس بعرب
 « خرابٌ بادية غرثي بطونهم ^(١) » ولا قراضيب ^(٢)
 (في الجزيرة) ولا مدلففون ^(٣)

وأنفٌ من أخى لأنى وأمى

إذا ما لم أجدهُ من الكرام ^(٤)

ولى في خطبةٍ قدماً « ألا إننا كلنا أجمعين عرب ،
 وانه ليحقق هذا لهجةً عربية الهجنا منذ الدهر الأقدم بها
 وأدب عربي نجعنا به ^(٥) وتروينا منه ، وخلق عربي
 اشتملنا عليه ^(٦) ، وما الأمة إلا لغتها وأدبها وخلقها .

(١) المتنبي . والحارب اللص وخصه الأصمعي بسارق البعزان قال المعري :
 في الببو خراب ازواد مسومة . . . الى آخر البيتين

(٢) القراضيب : اللصوص ، والقروضوب ايضا الغفير

(٣) الادلفاف : الهجاء . لاسرقة في ختل واستتار

(٤) المتنبي (٥) غدينا به

(٦) الزمخشري : من المجاز : عجبت من حاله واشتماله على اخلاق جيلة

وكفى بذلك جامعاً ؛ وإن النسب الواشج ، ما النسب
الواشج إلا زائدة ، ولو عزا العازي كل أمة لتشطت
وراحت أمماً »

وهو قول لم يلاق مكذباً ولم يجد أحد عنه متعقباً (٧)

وإن هذه العربية أم العلم :

« هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ »

وربة التفكير :

« وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »

وزعيمة البحث والنظر :

« أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »

وما خلق الله من شيء »

إن هذه العربية العالمة المفكرة الباحثة الناضرة - لن

تقول لمصرى من أبنائها - وهناك في وادى النيل ما هنالك،

(٧) متفحصا . يعنى انه من السداد والصحة بحيث لا يحتاج الى تعقب

وهناك التاريخُ الناطق ، وهناك مجدُّ باسق ، فلن تقول له ،
وما قال من قبلُ عمرُها (١) - : طَلَسٌ وَطَرَسٌ (٢) ، بل
تقول : مجدُّ وقَدَسٌ ، إنك قد سكنتَ جنتين ، وكنتَ ذا
المنقبتين ، وكانت دارُك مصدرَ المدنية ، وموئلُ العربية
قد جمعتَ العزَّ من أطرافه :

سوَّدَدَ المِصرِي ، ومجدَ العربي (٣)

مصرُ مصدرُ العلم والمدنية

مصرُ موئلُ العرب والعربية

مصر ، حيَّا الله مصر ، حيَّا الله ربَّعها

محمد اسعاف النشاشيبي

بيت المقدس

٢٤ رمضان ، ١٣٥٢

- (١) سيدنا أبو عبد الله ، عمرو بن العاص الصحابي العربي المصري ،
(سلام الله عليه) . قال سيدنا رسول الله (صلوات الله عليه) «أسلم الناس وآمن
عمرو بن العاص» . عن عامر بن عقبة . رواه الترمذي في صحيحه
(٢) قال الاساس : طلست الكتاب تطلبسا وهو أن تحوّه لتفسد خطه .
فاذا انعمت بحوّه وصبرته من الفضول التي يستغنى عنها وصبرته طرسا فقد
طرسته . ومحا اللوح بالطلاسة وهي الخرقفة (٣) من مهبّار

محاکمة مسلم اندلسی

أمام محكمة التفتيش

محكمة مسلم اندلس

أمام محكمة التفتيش

قبض في بلاد البرتقال على مسلم من بقايا مسلمي الاندلس ،
وسيق الى المحاكمة أمام محكمة التفتيش المؤلفة من أخصائى الكنيسة ،
ورجال دين المحبة والرحمة والسلام . وكان ثبات ذلك الرجل أمام
هيئة المحكمة مما دعا الى زيادة عنايتهم به والمبالغة فى تعذيبه
جىء بذلك الرجل أمام المحكمة ، فقال رئيس المحكمة لجنود
التفتيش :

— ضعوا الحديد فى أصابعه الآن وقدموه الينا
فجىء بذلك المسكين أمام المحكمة وقد أعياه الألم وما لبث
أن سقط مغشياً عليه . فقال الرئيس :
— أوقفوه

فأجاب أحد الحراس :

— انه لا يقوى على الوقوف

فقال رئيس المحكمة :

— إذا فضعوه في التابوت فإنه يقف فيه

فوضعوه في صندوق مربع فيه مسامير من الداخل ، فاضطر
المعذب أن يقف رغم مابه من اعياء وضعف . ثم رفعوا الكرامة التي
كانت على فيه ليتمكن من الاجابة على الاسئلة ، وعندها تنفس
المسكين الصعداء طويلا ، فأمر الرئيس بأن يسقوه قليلا من الخمر ،
فلما شرب قليلا منها تفتحت عيناه وحدث عنده بعض الانتعاش ،
ونحسه الطبيب حتى علم أنه قادر على الوقوف والاستجواب ، فأبلغ
ذلك هيئة المحكمة ، فوجه اليه الرئيس الاسئلة الآتية وكان
يجيب عليها كما ترى :

قال الرئيس :

— ما اسمك ؟

— أنا مسلم مغربي

— كلا ، بل أذكر اسمك المسيحي الجديد

- صموئيل فرناندس
- ان صموئيل هذا اسم يهودى
- لقد كان المسيح يهودياً أيضاً
- قل صدقا : كم عمرك ؟
- ثلاث وثلاثون سنة مثل عمر المسيح
- إذن أنت مستعد للتضحية ؟
- باذن الله
- أتعلم ذلك وأنت راض ؟
- نعم
- إذن قل من هو إلهك ؟
- هو إلهكم نفسه
- وما اسمه ؟
- الله فى سماء ملكوته
- بل قل معى : يسوع المسيح
- فأجاب الرجل وهو يرتعد :
- يسوع المسيح !

— يظهر عليك أنك تأثرت من ذكر هذا الاسم ، أليس كذلك ؟
أجل !

— وما نوع ذلك التأثير ؟

— تأثير داخلي

— وماذا قال لك هذا الصوت الداخلي ؟

— لا أدري ، فاني الآن لا أدري ماذا أقول

— قل ما فكرت فيه بصوت مسموع

— لا أقدر على الكلام لاني متألم جداً من الضرب على صدري .

والكلام لا يكون حسب الامر ، بل حسب الاستطاعة

— ستنظر ذلك جيداً جداً

ونظر الكاتب الى الرئيس مستفهماً فقال الرئيس : أظن أن

ضرب وجهه بالسوط يمكنه من الكلام . وسرعان ما جذبته أحده

رجال التعذيب وجعل يجلده على وجهه بجلدة سمكية مبللة بالماء فاحمر

جلده وجهه وكاد يخرج منه الدم وجعل يتلوى من الألم فقال له كاهن :

— تعال يا صموئيل تقدم واعترف أمامي بخطاياك وقل لي :
 بماذا تفكر الآن ؟ قل الحق قبلما يحل بك القصاص . تقدم يا بني .
 الحق بيدك يا محمد لقد كان هذا اسمك قبل اعتناقك المسيحية ، فلما
 ذا سميت نفسك صموئيل ولم تختار اسم قديس مسيحي كبطرس
 أو بولص ؟

ثم نظر الى الكاتب وقال : أكتب :

— أين ولدت ؟

— في طنجة

— أسباني أنت ؟

— كنت اسبانياً

— ولماذا تقول كنت ؟

— أقول هذا لأنني لا أظل اسبانيا الى الابد

— وأبوك ؟

— ليس لي أب فانه قد مات

— وأمك ؟

— ماتت أيضا

— وأين ماتا ؟

— في سجون ديوان التفتيش

— أحرقا ؟

— كلا بل تعذيباً حتى نهرأت أجسادهما فماتا من شدة العذاب

— وبماذا اتهما ؟

— لقد كانا بريئين

— هل لك اخوة ؟

— أظن ذلك

— كيف تظن ؟ أين اخوتك وأين يقيمون ؟

— بل قل أولاً أين ماتوا وأين قبورهم ؟ يظهر أنك تريد

أن ينفذ صبرنا معك . فسنبدأ بتعذيبك ...

— يسؤنى هذا

إذن أنت لا تريد أن تدلنا على البقية الباقية من اخوتك ولا عن

مكان اقامتهم . إن الديوان المقدس لا يخفى عليه أن لك اخوة هم

على قيد الحياة وهم يصلون في مساجد خفية . ألا تعلم أين هم ؟

— لا أعلم

— لما صدر الأمر بسجنهم هربوا ، أفلا تعلم الى أين ؟

— كلا

— تذكر جيداً عما تعلم

— كيف يمكنني أن أتذكر وأنا مضطرب الفكر ضائع العقل ؟!

— يجب أن تساعدنا على معرفة مقرهم حتى نخلص نفوسهم

— على غرار ما تفعلون معي الآن

— أنت تسكن مع امرأة ، فمن تكون هذه ؟

— زوجي

— كيف يمكنك ادعاء هذا ؟

— هي تريد أن يكون الأمر كذلك

— علمنا أنها مسيحية وأنت بهذا العمل تخالف آداب ديننا

المسيحي وتنبد العفاف ، فيجب عليك أن تسلم زوجك للديوان
المقدس

— هل هذا هو العفاف والدين عندكم ؟

- نحن لا نجادلك ، بل فأمرك
- اذا كنتم تأمرونني فأولى بكم أن تقتلوني ، وهذا أقصي
- ما يمكن أن تفعلوه ، وعندئذ سوف تصلي زوجي من أجل
- ويملك يا شقي ألا تزال مصراً على انكارك ؟! اصلح هفواتك
- وخطأك يا هذا ، وإلا فانك سوف تدفع ثمناً لعنادك باهظاً . والآن
- فلنتم أعمالنا . قل لنا أين اخوتك ، وأين زوجك ؟
- هم في مكان أمين
- ألا تريد أن تعترف بأكثر من هذا ؟
- إني اعترف الى الله خالقي فحسب . أنتم تعذبونني والله يعلم
- أني بريء

- سوف تساق الى التعذيب الآن ، فالأولى لك الاقرار
- لا يعنيني العذاب فان جسمي مخدر لا يشعر
- اذا لم تجب على ما سألك الآن فسوف تسقى الماء رغم
- أنفك ، يدفع اليك من حلقك ، حتى يقضى عليك
- لقد احترقت رجلاي أولاً بناركم فلم أمت حتى الآن

فقال أحد القسوس وهو يتصنع الرقة والعطف عليه بصوت
متكلف : —

— اعلم يا بني اننا لانرمي من وراء تعذيبك إلا الى الاقرار
عن بقية أهلك الذين تحبهم وبذا تنجى نفسك ونفوسهم ونصعد بكم
الى السماء

فأجاب الرجل : —

— اذا صعدنا نحن الى السماء فمن يهوى بكم أنتم الى الجحيم
و بئس القرار !؟

وعندئذ أشار أحد رؤساء المحكمة بيده إشارة سريعة الى
المعذبين المرتدين الثياب السود الواقفين أمام آلات التعذيب ،
فهمجوا عليه وأخذ البعض منهم يضع الحبال في يديه وصدره معاً
ويلفها لفاً ، وآخرون ربطوا رجليه بحبل دقيق ثم وضعوه على
مائدة خاصة وأعادوا ربطه عليها ربطاً وثيقاً ، وتقدم أحدهم هؤلاء
المعذبين وهو يحمل جرة ملأى بالماء وتقدم آخرون في يده قمع فقال
الكاهن الموكل بمعة الخاطئين (١) والصلاة لاجلهم :

- والآن يا صموئيل لماذا تضطربنا يا بني الى تعذيبك واحداث هذه الاكلام لك ، مادمت قادراً على الخلاص من هذا كله اذا ما قلت لنا أين اخوتك وأين زوجك ؟
فأجاب الرجل :

- لا يمكنني أن أقول لكم شيئاً عنهم ، لأنني قد وعدتهم وأقسمت لهم بأن لا أخونهم وأسلمهم لذيوان التفتيش
فقال الكاهن :

- ولكننا لا نعتقد انهم يرضون لك هذا الحال وهذا العذاب الأليم .. ان هذا السكوت لا يعد أمانة الآن بل يعد جنوناً ... قل قبل أن يبدأ الرجال بتعذيبك

- انني أشكر لكم اذا ما قتلتموني مرة واحدة
- دع عنك هذا العناد يا رجل واعلم جيداً انك سوف تموت دون أن يعلموا بأنك مت فداء لهم . والمحكمة سوف تقبض عليهم ان عاجلاً وان آجلاً فتكون قد متت أنت من غير ما فائدة . ومع هذا فان زوجك هذه سوف تنساك لامحالة وتزوج سواك ،

وربما تكون قد خاتمتك الآن

فصاح الرجل قائلاً :

- صه أيها الحقير ، واعلم جيداً ان عذابكم لجسدى لا يعنينى
قدر تعذيبكم روحى بكلامكم هذا الذى تلفظه السنة سامة ا

وبكى الرجل وبدأوا بتعذيبه فكان صراخه يملأ القاعة ولكن
ليس من منقذ . بيد ان القسس كانوا وقوفاً يصلون ويدهم كتبهم
يرتلون منها الأناشيد باسم السيد المسيح ا

وبيناهم يعذبون المسكين على هذه الصورة سبقت سيده امام
الحكمة وكانت رابطة الجأش ذات شجاعة مدهشة ، ونظر اليها رئيس
الحكمة بنظرات حادة كلها الحقد والغضب والانتقام وسألها قائلاً :

- ما اسمك يا هذه ؟

- سوزانا فرناندس

وسمع زوجها المعذب ذلك فأن أنيناً طويلاً محزوناً اذ عرف
انهم قبضوا على زوجته المسكينة وانها وقعت بين براثن أولئك ا
الوحوش العتاة . أما هى فلم تتمكن من معرفة من يعذب لما استولى

على القاعة من ظلام ولكنها عندما سمعت الأنين التفتت لترى
من يئن ، وعندها أخذ رئيس المحكمة فى استجوابها وعيناه تتقدان
شررا ، وينبعث منهما الشر لالتفاتهما ، واستمر يسألها قائلاً :

— بنت من أنت ؟

— لا أعلم

— ألا تعلمين من هما أبواك ؟

— كلا انما رأيت ذات مرة رجلاً ماراً بحى تر يانا فقالوا لى

ان هذا أبى

— أهذا كل شيء ؟

— نعم

— وما اسم ذلك الرجل ؟

فأجابت إجابة ساذجة قائلة :

— قيل لى ان له اسمين : الاول راهب والثانى الرجل المهيج

— وأمك من تكون ؟

— هى أمى

— وأين هى ؟

- ماتت
- وأين ماتت ؟ هل سقطت في الوادي الكبير ؟
- كلا بل قتلت قتل العمدة
- وكيف كان هذا ؟
- انها ماتت جوعاً في سجون ديوان التفتيش
- وأين كانت تسكن قبل أن تسجن ؟
- مع رجل من بقايا العرب كان يمر ببابنا كل يوم وقد عزم أخيراً على أن يسكن معها الى الابد فسكن وسأناضم أنا أيضاً اليهما
- وهل مات ذلك الرجل ؟
- نعم قد مات في سجون ديوان التفتيش
- أ كان مسيحياً ؟
- لا أدري . ومع هذا فلم تسألونني عن المسيحية كثيراً ، وما هو دخل الديانة المسيحية في ديوان التفتيش ؟
- وما كادت السيدة تم كلامها حتى بدأ الزبانية بتذيعها تعذيباً مخيفاً تقشعر من ذكره الابدان

دكتور علي مظهر

البطش بعشروع القرش

مشروع القرش

الطفل المروء

قومي انظري يا مصرُ في ابتسام
 قومي فتلك ساعة القيام
 تراشق الشباب بالسهام
 وأسرف الشيوخ في الخصام
 واحتدمت معركة الكلام
 وشرعت أسنة الاقلام
 ووطئ المشروع بالأقدام
 نحر مينا ليلة الفطام
 وعمره عامٌ وبعض عام
 قد ضيعوه ضيعة الايتام

وهم على موائد الكرام
 ونحروه عقب الصيام
 في العيد نحر الشاء والانعام
 وارحمناه من فؤاد دام
 للطفل بين فكي الحمام
 ممزق الاوصال والعظام
 راح مبرئاً من الآثام
 ضحية الخلف والانقسام
 فرحة الله على الغلام
 ماتت بموته منى أقوام
 لا ترتدوا « طربوشه » أمامي
 وان يكن كالتاج فوق الهام
 قد كان رمز الجد والاقدام
 واليوم صار مبعث الآلام
 قوّضت الشهوة في أيام

ما شادت الحكمة في أعوام

*

الآن قد صحتُ من منامي
وانهار ما شيدتُ في الأحلام
أين أنا ؟ بمصر ، لا بالشام
قد كنتُ أنسى ، أنها مقامي
وهكذا مصرُ على الدوام
تهبُّ مثل الأسد في الآجام
وتفتنى في خفة النعام

*

شجيرة النيل ، لك احترامى
ألصقتِ أنفَ مصر بالرغام
فأخلدى حيناً الى السلام
الى الوراء ، لا الى الأمام
محمود غنيم

مؤامرة على عمر

تشارك فيها بنته وعثمان وعلي وطلحة والزبير

أعنى الله مقامهم في جنة الخلد

رأى بعض أصحاب رسول الله ﷺ ما يعانیه أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب من جهد العيش - وليس ذلك من قلة الاموال وقد

بسط الاسلام نفوذه على ملك كسرى والروم وذهبت الدنيا وأقبلت -

وانما كان ذلك لعفة عمر عن مال المسلمين . فاجتمع نفر فيهم عثمان

ابن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة والزبير وقالوا :

- لو قلنا لعمر في زيادة تزيده إياها في رزقه (راتبه)

فقال عثمان : - هلم نعلم ما عنده من وراء وراء

فأتوا أم المؤمنين حفصة بنت عمر وحدثوها بما اعتزموا عليه

وأوصوها ألا تخبر بهم عمر . فلقينته حفصة وقالت له في ذلك ،

فغضب . وقال :

- من هؤلاء ؟ لأسوءهم

قالت : لا سبيل الى علمهم

قال : - أنت بيني وبينهم . ما أفضل ما اقتنى رسول الله ﷺ من الملابس ؟

قالت : ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد والجمع

قال : فأى الطعام ناله عندك أرفع ؟

قالت : قرصاً من شعير ، فصببنا عليه وهو حار أسفل عكة
(أى حشالة اناء السمن) فجعلتها دسمة حلوة ، فأكل منها

قال : فأى البسط كان عندك أوطأ ؟

قالت : كساء نخين تربعه في الصيف ، فاذا جاء الشتاء بسطنا
نصفه وتدثرنا بنصفه

قال : يا حفصة ، فابلفيهم ان رسول الله ﷺ قد رَفَضَ
الفضول مواضعها وتبلغ بالترجية . وانما مثلى ومثل صاحبي
كثلاثة سلكوا طريقاً : فمضى الأول لسبيله وقد تزود فبلغ
المنزل . ثم اتبعه الآخر (يريد أبا بكر) فسلك سبيله فأفضى اليه . ثم
اتبعهما الثالث ، فان لزم طريقهما ورضى بزادهما لحق بهما ، وان
سلك طريقاً غير طريقهما لم يلقهما

حُكْمُ الْعَرَبِ فِي مِصْرَ

ولاية عبد الحميد بن سعد

لما أُجْدِبَ النَّاسَ بِمِصْرَ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سَعْدٍ أَمِيرُهُمْ قَالَ : وَاللَّهِ
لَأُعْلِنَنَّ الشَّيْطَانَ أَنِّي عَدُوُّهُ

فَعَالَ مُحَاوِيَجَهُمْ ، وَوَأَسَى فَقِيرَهُمْ ، إِلَى أَنْ رَخِصَتْ الْأَسْعَارُ
ثُمَّ عَزَلَ ، فَرَحَلَ وَلِلتَّجَارِ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَزَهَنَهُمْ بِهَا
حَلَى نِسَاءَهُ وَقِيمَتُهَا خَمْسَمِائَةُ أَلْفِ أَلْفٍ . فَلَمَّا تَعَذَّرَ عَلَيْهِ ارْتِجَاعُهَا
كَتَبَ إِلَيْهِمْ بِبَيْعِهَا وَدَفَعَ الْفَضْلَ مِنْهَا إِلَى مَنْ لَمْ تَتْلِهِ صَلَاتُهُ

ذِي كَاهِ زِيَادٍ

دَخَلَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ عَلَى زِيَادٍ وَفِي وَجْهِهِ أَثَرٌ . فَقَالَ لَهُ زِيَادُ :
— مَا هَذَا الْأَثَرُ الَّذِي فِي وَجْهِكَ ؟

قَالَ : رَكِبْتُ فَرْسِي الْأَشْقَرَ (يَعْنِي النَّبِيدَ) فَجَمَحَ بِي
فَفُهِمَ زِيَادُ مَعْنَى كُنَايَتِهِ ، وَأَنْبَهَ بَيَّانَ مَنْ جَنَسَ بَيَّانَهُ ، فَقَالَ :
— أَمَّا أَنْتَ لَوْ رَكِبْتَ الْأَشْهَبَ (وَكُنْتُ بِهِ عَنِ اللَّبَنِ) لَمَا فَعَلَ
نَحْمَلُ حَارِثَةَ وَسَكَّتْ ذَلِكَ

حياة الفرد المسلم

وحياة الجماعة الإسلامية

الضرورة الفردية والضرورة الاجتماعية

حياة الفرد المسلم

وحياة الجماعة الاسلامية

١. الضرورة الفردية والضرورة الاجتماعية

الذين المسيحي دينُ أفراد، والدين الاسلامي دين جماعة . وما يرح المسيحيون يعالجون حياتهم المشتركة ويحوظونها بأسباب القوة حتى تحوّلوا عن طبيعة دينهم الذي يزهدهم بكل ما في الدنيا ، فقبضوا على ناصية المجتمع ، واستولوا على كل ما في الدنيا . وما زال المسلمون يهملون أمر حياتهم المشتركة ويحولون بينها وبين بواعث الحياة حتى تحوّلوا عن طبيعة دينهم الذي يستفزهم للتخلق بخلق الكرامة ، والتحلّي بحلية العزّ ، ويُعدّهم للاستيلاء على

الدنيا ، فصاروا أذلَّ من اليهود

المسيحي ترك دينه نخسر الآخرة ، ولكنه كسب الدنيا . والمسلم ترك دينه نخسر الآخرة ونخسر معها الدنيا يقول المسيح للمسيحي « لَأَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ السَّمَاءِ » ولا نعرف على ظهر الأرض مسيحياً واحداً لا يطلب أن يكون غنياً ، ثم لا يبالي أن يخسر في سبيل ذلك ما يملك من السما . والمسلم يأمره اسلامه بأعداد ما يستطيعه من أسباب القوة ، وقد أهمل جميع أسباب القوة فصار لا يقوى حتى على شهواته

وقد يُسأل المسلم نفسه بأنه يصلي ويصوم ، وأنه قائم لله بفروض العبادة . وهو غافل عن أن الاسلام يطالب المساميين بأن يعيدوا له أسباب العزة ، وبأن يحموا دعوته

ويقوموا بها في الآفاق ، وبأن ينزلوا الى ميدان الكفاح
 ليتفروا عن دينهم هذه الهجمات العنيفة الملحة التي
 تكتسحهم وتكتسح دينهم من كل جانب ، وبأن يقيموا
 شريعته ، ويعلموا كلمته ، ويبينوه للامم بأذواقها وبالاساليب
 المحببة الى نفوس أبنائها ، حتى يجلوا هذا الصدا عن حقائقه
 فيرفعوا مشعلها في ليل الضلالة المدهمة ، ويراه الناس
 من جميع الآفاق فيعشروا الى ضوئه كل عاقل منصف ،
 وينجبر وراء العاقل المنصف كل من ينقاد له ويدعن
 رأيه من ذويه ومحبيه

كل فرد منا احتاط لنفسه من كل الوجوه ، فالتمس
 لنفسه وذويه باباً من أبواب الرزق ، ووقى نفسه وذويه
 أمراض المرض وعوادي الجو ، وقام على حقوقه فصل على
 طبيائنها ، مستعيناً بأجابه تارة وبالحكام تارة

أخرى . ونظر أيضاً لآخرته فقام لله بالفروض والنوافل .
 فحياة الفرد المسلم قد احتاط لها صاحبها بقدر الطاقة . ولكن
 الفرد المسلم لا يعيش لنفسه فقط ، بل هو عضو في كيان
 آخر هو المجتمع الاسلامي ، وللمجتمع الاسلامي حياة تقوى
 وتضعف تبعاً لما يقوم به الافراد المسلمون لمجتمعهم الاسلامي
 من أسباب العناية . فاذا تهاونوا في حيطة كيانهم الملى انهار
 بناء الاسلام أو اعتراه الخلل ، فكان ذلك من أسباب
 انعراف النفوس عنه

كلنا نرى كيف أضحي الكيان الاسلامي مهتداً بالقذائف
 واللسائس ترسل عليه من قلاع أعدائه التي بنيت حوله ،
 وكيف طمع فيه كل مخالف له ، وكيف تعرض النشء من
 أبنائه لسموم أعدائه ، فصار العالم من علماء الأثر في
 وجلى من أن ينشأ ابنه عدواً لما كان عليه آبلؤه

هذه حقيقة واقعة ، ومن لا يراها فهو أعمى
وحقيقة أخرى لا يرتاب فيها اثنان ، وهي أن الفرد المسلم
يُعنى بحياته الفردية ، ويقوم عليها بجهد واهتمام ، ويتهاون في
نصيبه من واجب الحياطة والصيانة للكيان الاسلامي حتى
أشرف على الخطر ؛ لأنه غُزِي في عقر داره ، وقديماً
حلف أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه بأنه ما غُزِي قوم
في عقر دارهم إلا ذلّوا

امرأة مسيحية تبرّعت لإنشاء قاعة يورت في الجامعة
الامريكية بالقاهرة بأكثر مما استطاع أن يحصل عليه
وفد المؤتمر الاسلامي في رحلته الطويلة الى العراق والهند
 وإيران ، وبأكثر مما دخل الى صندوق جمعية المؤاساة
الاسلامية في الاسكندرية منذ بدأت بإنشاء مستشفائها الى
يومنا هذا . وليس ذلك ناشئاً عن فقر المسلمين وغنى

النصارى ، فان بين المسلمين الذين مرّ عليهم وفد المؤتمر الاسلامى من هم أغنى من أغنياء النصارى ، وفي مصر من أغنياء المسلمين الذين يجب عليهم المساعدة في انشاء مستشفى المؤاساة من هم أغنى من المرأة التي أنشأت قاعة يورت . فالمسألة مسألة عناية من الفرد المسلم بنفسه وتقصير منه نحو الكيان الاسلامى

قلتُ في مقالة « صاحبة القصور في الفردوس » :
 « لو اقتصر الامر في بناء مستشفى المؤاساة على تبرّعات أغنيائنا ما ارتفعت جدران المستشفى شبراً واحداً فوق الاساس . وهذه الفضيحة ألجأت جمعية المؤاساة الى إصدار أوراق اليانصيب كما يلتجئ المشرف على الموت من الجوع الى لحم الميتة » فسألني حضرة الشيخ قاسم أبو غدير :
 هل هذا التشبيه في الجواز ؟

وأنا أجيبه : ان الفتح ليست كتاب فقه ، ولكنها
صحيفة تدرس أمراض المسلمين الاجتماعية ، وتبحث عن
علاج لهذه الامراض . وكما يعتمد الفقيه في فتواه على علم
الطبيب المسلم النصوص في أمراض الافراد المسلمين ، لاشك
أنه يعتمد على مثل ذلك في أمراض المجتمع الاسلامي . وأنا
أقول وأؤذن على أعلى منارة في الدنيا بأننا إذا لم تكن لنا
مستشفيات تغني الاربعة عشر مليوناً من مسلمي مصر
عن مستشفى الهرمل وعشرات كثيرة من أمثاله فان اسلام
عوام المسلمين وفلاحهم وجهالهم نساء ورجالاً وأطفالاً
مهدد بالخطر . وإذا لم تكن للشبان المسلمين أندية تستكمل
أسباب النماء والبقاء كأندية الشبان المسيحيين فان أبناءنا
سيختطفون من بين أيدينا وسيكونون إلماً لأعدائنا علينا .
وإذا لم يبادر الازهر في الحال الى تخصيص رجال من رجاله

بدرس البهائية والقاديانية بقسميها وسائر هذه البلايا المحيطة بنا . فيتمحضوا لمعرفة أما كن قوتها وأما كن ضعفها ، ويتفرغوا للقضاء عليها ؛ فانها ستجند المسلمين في جيوشها وستقاتلنا بهم بين عشية وضحاها . واذا لم يأخذ المسلمون بيد كل من يعالج أمراضهم الاجتماعية فيؤيدونه ويساعدونه ويوسعوا دائرة جهاده فان قواه ستنفد واذا سقط كان غيره أجبن من أن يُقدم على مثل تجربته مرة أخرى

كل هذه المرافق الاسلامية محتاجة الى مساعدة وتشجيع ، والاغنياء لا يخطر على بالهم أن يخرجوا من صناديقهم مال الله فيها من حق وما حياة المسلمين الاجتماعية فيها من نصيب . واذا لم يفعلوا فخطر ذلك من الوجهة الشرعية الاسلامية أعظم من الخطر الذي يترتب على موت فرد واحد أو أفراد معدودين جوعاً وظمأً هذه الحالة نحن نخصصها للمسلمين ، كما يشخص الطيب

مرض المريض ، فعلى الفقهاء أن يفتوا المسلمين بعد ذلك
بما يجب أن يعملوه لاستخراج المال من أيدي الأغنياء ،
أو لأمداد المرافق الإسلامية بما تحتاج إليه من مساعدة

أنا است بفقيره ، ولكني خير بما أصفه من مرض
وعلاج ، فليطلب المسلمون الفتوى من رجالها ، ولينفذوا
بعد ذلك حكمها في الحال ، قبل أن يندموا ولات ساعة مندم

مبني شخصي

صفة العالم

كان أسلافنا يقولون :

لا يكون العالم عالماً حتى تكون فيه ثلاث خصال : لا يحتقر

من دونه ، ولا يحسد من فوقه ، ولا يأخذ ثمناً على العلم

من كلام الاحنف بن قيس

من كلام الاحنف بن قيس

- ثلاث خصال تُجْتَلَبُ بهن المحبة : الانصاف في المعاشرة ،
والمواساة في الشدة ، والانطواء على المودة
- الجزع شرُّ الحالتين : يباعد المطلوب ، ويورث الحسرة ،
ويبقى على ظهر صاحبه عاراً وندماً
- هيبة العاقبة تورث جبناً ، وهيبة الزلل توجب حصرأ
- الانصاف يثبت المودة
- خير الاخوان من ان استغنيت عنه لم يزدك في المودة ،
وان احتجت اليه لم ينقصك منها
- من حق الصديق أن تحتمل له ثلاثاً : ظلم الغضب ، وظلم
الدالة ، وظلم الهفوة
- الرفق والاناة محبوبة الا في ثلاث : تبادر بالعمل الصالح ،
وتعجل اخراج ميتك ، وتنكح الكفء أيك
- أنصف من نفسك قبل أن يُنتصف منك

- * لا تكونن على الاساءة أقوى منك على الاحسان
- * أنفق في حق ، ولا تكونن خازنا لغيرك
- * اذا كان الغدر في الناس موجوداً فالثقة بكل أحد عجز
- * اعرف الحق لمن عرفه لك
- * قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل
- * العتاب خير من الحقد
- * من أظهر شكرك فيما لم تأت به اليه ، فاحذره أن يكفر عملك
- * لاخير في لذة تعقب ندما
- * رب هزل قد عاد جدا
- * من أسرع الى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه ما يعلمون
- * من أمن الدهر خافه
- * دعوا المزاح فانه يورث الضغائن
- * خير القول ما صدقه الفعل
- * العقل خير قرين
- * لاخير في فقه الا في ورع

* محادثة الرجال تلقيح لألبابها

* ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من دنى ، وبر

من فاجر ، وحليم من أحق

* ليس لكذوب مروءة ، ولا لحسود راحة ، ولا لسيء

الخلق سود

* ما أقرب النعمة من أهل البغي

* لا إخاء لملول ، ولا خلة لبخيل

* من الكرم ، منع الحرم

* لأفنى تحكك في جوانب يتي أحب إلى من أتم قد

رددت عنها كفواً

* ماخان شريف ولا احتجب كريم ، ولا كذب عاقل ،

ولا اغتاب مؤمن

* وقيل له : ما أحلك ا فقال : لست بحليم ، ولكنى أتحالم .

والله انى لأسمع الكلمة فأحم لها ثلاثاً ، وما يمنعنى من الجواب

عنها إلا خوفى من أن سمع شراً منها

- * أحسن الناس عيشاً من حسن عيش من هو دونه في عيشه ، وأموال الناس عيشاً من لا يعيش معه أحد
- * اذا دعيتك نفسك الى ظلم الناس ، فاذكرك قوة الله على عقوبتك ، وانتقام الله لهم منك ، وذهب ما أتيت لهم عنهم ، وبقاء ما أتيت لهم عليك
- * كفى بالحلم فاصراً
- * لو جلس إلى مائة ، لأحببت أن ألتبس رضا كل واحد بما يسره
- * جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام ، فاني أبغض الرجل أن يكون وصافاً لفرجه وبطنه
- * لا ينبغي للوالى أن يكذب ، لانه لا يقدر أحد على متكراهه على غير ما يريد
- * أحزم الولاة من لا يكابد مكابدة عدوه بالقتال ، ما وجد الى غير القتال سبيلاً
- * إياك والغضب ، فانه ممحقة لفؤاد الحكيم
- * مامضى من الدنيا فحلم ، وما بقى منها فأماني

- الانع الموافق خير من الولد المخالف
- ليس فضل الحلم أن تُظلم حتى اذا قدرت انتقمته ، ولكنه اذا ظلمت فحلمت ، ثم قدرت فعفوت
- لا يتبين حلم الرجل حتى يغضب ، ان الحلم لا يكون الا عند الغضب

- الداء الذي أعى الأطباء اللسان البذيء ، والعقل الرديء .
- وأدوا الداء اكتساب الذم بلا منفعة
- المروءة أن لاتعمل في السر شيئاً تستحي منه في العلانية
- المروءة العفة والحرفة
- المروءة الحزم ، وهو مع العقل
- لا يصلح المروءة الا التواضع
- الأدب خير ميراث
- لاخير في منظر ، إلا بمخبر
- فضل الصمت لا يعدو صاحبه ، وفضل المنطق ينتفع

آية الله

في زلزال الهند والعبرة فيه

آية الله

في زلزال الهند والعبرة فيه

أُتْراها قد شفت غيظَ الفؤادِ وغفت أجفانها بعدَ الشَّهادِ (١)
واستراحت بعد أن أَلقت بما في حشاها من طريفٍ وتكلاذ
نالت الأرض بأوزار الورى وشجاها في الهوى هذا التماذ
وامتثار السخطُ منها ما ترى من تعدٍّ كلَّ يومٍ وتَعَادِ
واعتناقٍ للمخازي مرعب مدٌّ في الآفاق أعناقَ الفساد
واجتنابٍ للهدى أمسى به يجمع الحقُّ على شوكِ القتاد (٢)
فتمطى صلبها عن نكبة لبس الهندُ بها ثوبَ الحداد
فَفَرَّتْ شَدَقِينَ أَلقتَ فيهما ما عليها من حياةٍ وجهاد (٣)

(١) الضمير يعود على الأرض المذكورة فيما بعد

(٢) يجمع : يغمز في مشيته كالاعرج

(٣) ورد من أخبار هذا الزلزال ما يذهل القلب ويفقد الرشد ، من ذلك أنه تناول مقاطعة بهار كلها قدمر بها أكثر من مدينة تدميرا تاما لم يبق فيه على إنسان ولا حيوان ، وتجاوزها إلى النيبال والبنغال وغيرها فالتف ودمر كثيرا

من قصورٍ خيراً ما ناصى السها
 ومغانٍ غنيّ الحسن بها
 لم يبال الدهر من غاداتها
 نثر اللؤلؤ عن أجسادها
 وزروع حفى الغيث بها
 ذهب الخسف يجدوى أرضها
 وعيون برك الرمل بها
 وعيون^(٣) من أسود ومهي
 ربّ وجه كان كالبدر سناً
 وجفون قتن الكحل بها
 صيحة للدهر ما أروعها
 هاجت الأرض على أنسائها
 أمعنت في قتلهم ، ما عاقها
 من أعاليتها على هام العباد
 قفزت في النار من فوق العباد
 جنة القرب ولا نار البعاد
 وشوى الأجساد تندى بالجساد^(١)
 حصدت غلاتها قبل الحصاد
 فاستحالت حرّة في بطن واد^(٢)
 مبرك الماء فصدت كل صاد
 بوغت بالحشر من قبل المعاد
 فاته الجمر إطاراً من سواد
 كحلتها راحتاه بالرماد
 ملأت بالرعب أحشاء البلاد
 قنّرت تلوى بحبات الفؤاد^(٤)
 ما تحسّ الأم من فرط الوداد

(١) الجساد المسك أو الطيب

(٢) الحرّة أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها أحرقت بالنار وقد أصبح
 ماحول البلاد المحسوفة من الأرض الحصبة غير صالح للحرث لاستحالتها إلى صحراء
 (٣) المراد بالعيون العظاماء
 (٤) نزلت وثبت

لفظتهم بعد ان لاكت ، فهل
 أم تراها قد رثهم فرمى
 مادرت در بنج^(٢) لما نوديت
 سقطت خاطرة بين يدي
 فسل المهرج عن دنياه هل
 وهل استبقت له بعض الذي
 حالت الرحمة دون الازدراد
 بأذاهم بطنها ظهر الوهاد^(١)
 أنها تدعى الى يوم التناد
 مخلب الخسف وفايه الحداد
 ذهبت أضحية الخنف المغادي^(٣)
 زاد يوم «الكلب» من ماء وزاد^(٤)



« قتل الإنسان ما أكرهه »
 أثقل الأرض فغارت تحته
 ترسل النيران من أشداقها
 عاث حتى هاج أحقاد العوادي^(٥)
 تنسف الدور وتلقى بالعتاد
 يركض الناس بهار كض الجياد

(١) من أنباء هذا الزلزال ان الارض انشقت فابتلعت الناس ثم افغظتهم على
 ظهرها بحالة لا يمكن وصفها (٢) احدى المدن التي دمرت تدميرا تاما
 (٣) ثماداء صبحه (٤) المهرجا أمير در بنجة المذكورة بالقصيدة وقد ذكرت
 البلاغ عن مكانها بالهند ان هذا المهرجا اتفق منذ سنوات ١٠٠٠٠٠ روية
 على عرس أقامه لكلب عزيز عليه في قصره لعقد قرانه بكلبة . واليوم يعلن في
 الصحف انه لايجد مسكنا وأنه يقيم في العراء مع المنكوبين
 (٥) المصاب

وشدى^(١) الكبريت من آباطها يزحم الجو بأنفاس شداد
 قدر الله لم يفتأ بها يلفت الناس الى نهج السداد^(٢)
 ويح عصر النور ما أبعداه عن طريق الحق أو نهج الرشاد
 ساد ضوء أضل العقل عن نفسه ، فاعجب لنور غير هاد
 هل تحت آياته في زهوها آية الجبار في اخوان عاد^(٣)
 هل درى أن الذي شاد السما لم يمد الأرض داراً للفساد

محمد حسن النجفي

١٣ ذى القعدة ١٣٥٢

(١) الرائحة الكريهة

(٢) ان هذه الظواهر الطبيعية وان عللها الطبيعيون بما هو معلوم فاقناع تسليعنا بهذا التعاليل لا نرى حدودها الا علامة سخط وغضب على الناس من الخالق سبحانه وتعالى وجزاء لهم بما كسبت أيديهم فانه هو الخالق للاسباب ومسبباتها والميسر الناس والاشياء لما خلقوا له

(٣) لم نرد تشبيه من حلت بهم هذه النكبة بعاد في كفرهم وطفياهم وفيهم الصالحون والقاتلون من اخواننا المسلمين الذين عز علينا مصابهم واحزننا ما حل بهم ولكننا اردنا تشبيه المكارنة بكارنة عاد ولم نرد ايضا بكل ماورد في القصيدة الا التلميح على الدنيا جمعاء فساد اهلها وماديتهم ونهاقتهم على القبيح لا على قطر خاص ، والتذرم لذلك بهذه الحادثة الخاصة كما يطهم بما فيها من التعميم

أجناس الخطوب

لا تسلى ما ذا نظمتُ من الشَّهْ
 خابَ في موقعِ الاصابة سهمي
 ضاع في باطلِ الاحاديثِ يومي
 روعَ الله سرَّ بها من ليالٍ
 هنَّ روعنني وعلقن حظي
 أخرستُ ألسنَ الفصاحِ خطوبُ
 إن أجناسها لشتى ، وإني
 تصبح النفسُ في الهمومِ وتَمسى
 غمستني بمجاهداتُ الليالي
 فابتليتُ الزمانَ أي ابتلاء
 يتقى الدهرُ ما يرى كل حينٍ
 صيرتني النهي بحيثُ تراني

ر ، وسلى ما ذا عملتُ لنفسي
 وذوى في مخيلة الخصبِ غرسي
 وتولى بمحاجة النفسِ أمسي
 ورمى جدها الطموح بتعس
 في جناحي طيرٍ من العيش نحس
 يتعاقبنَ من فصاحٍ وخرس
 لمصابٍ منها بأخبثِ جفَس
 ما أمرَ الحياة لولا التأسى
 في غمارِ الخطوبِ أعظمُ غمس
 ودرستُ النفوسَ أطولَ درس
 من يقيني في كل أمرٍ وحدسي
 يوحش العالمينَ ما فيه انسي

أحمد محرم

کامل

كامل

كامل أخ من الاخوان المسلمين تشبعت نفسه بمبادئ الاسلام وقواعده فهو عزيز النفس لان المسلم يجب أن يكون كذلك يحافظ على كرامته لان المحافظة على الكرامة من الدين ، هو صانع بسيط يحترف التجارة وهو فقير لا يزيد ما يكتسبه من حرفته على الكفاف ولكن ذلك لا يمنعه من أن يكون عزيز النفس محافظا على شرفه وكرامته والمسيو « كليف » موظف كبير في مصلحة راقية يتقاضى راتبا ضخما ويبدو في مظهر عظيم يزيد في عظيمته وأهميته أنه « خواجه » ومن المصادقات أن المسيو كليف استدعى الاخ « كاملا » ليقوم له ببعض أعمال صناعية وأجاب كامل دعوته وأخذ يشغل فعلا في إنجاز الطلب وبينما هو يعمل سأله المسيو عن التكاليف التي سينكفها هذا الشغل فأجابه الاخ عنها بصدق وإخلاص فما كان من المسيو إلا أن قال له « أنت حرامي » . هي كلمة قالها الرجل

وكان يظن أنها ستمر عادية لا يهتم بها هذا الصانع البسيط ولكن
الاخ الابن انفس لم يدعها تفوت بسهولة كما كان يظن الخواجه
بل حاسبه حسابا عسيرا عماده الرزاة والمنطق والاحتفاظ بالشرف
والكرامة والاستمسك بهما الى أبعد حدود الاستمسك

إنه وضع أداة عمله في هدوء وثبات والتفت الى ذلك المسيو
المفرور : قال له في حزم وجد : (أنت تعرف معنى حرامى إيه بالافقة
العربية يامسيو كليف ؟) فكان جواب المسيو نعم حرامى يعنى
ياخذ الحاجة اللى مش بتاعته فقال الاخ . جميل وأنا لم آخذ منك
شيئا بل أنت الذى أخذت بضاعتى ومجهودى فأينا ينطبق عليه
هذا الوصف ؟ فقال الخواجه : (ولكنك طلبت نقدا كثيرة
فكانت عوز تأخذ حاجة مش بتاعتك) فقال الاخ : أحضر من
يقدر هذه الاشياء وأنا مستعد لقبول تقديره ولى معك بعد ذلك
التقدير كلام آخر

وكان أن أحضر الخواجه شخصاً من أبناء جلدته فقدر العمل
وزاد في التكليف عما طلبه (كامل) فقال له الخواجه اشتغل وخذ

ماطلبت . فقال كامل : من حقى أن أشتغل وأخذ ما قدره هذا الحكم
والكنى لا أخذ إلا ماطلبتُ أولاً وهذا جميل منى لك . وبقى أن
أحاسبك على الكلمة الاولى فأنا أطلبك الآن بأن تعتذر وتسحب
كلمتك الاولى

عظمت هذه الكلمة على نفس الخواجه القدي لم يعود أن
يسمعا من (ابن عرب) وغضب وقال فى حدة : أنا لا أعتذر
لك : فقال الاخ كامل : وأنا متمسك بحقى فى اعتذارك وإذا لم تعتذر
فسأشكوك الى قنصلك . فزاد استغراب الخواجه وقال له بلهجة
المندهش : أنت صانع بسيط وتطلب منى وأنا موظف فى . . .
أن أعتذر لك وأسحب كلمتى هذا كثير . فكان جواب كامل فى كل
هدوء وبساطة : لا ليس هذا كثيراً لاني انسان وأنت إنسان
ولى شرف وكرامة أحافظ عليهما وأنت قد أخطأت بتهامى بغير
حق فعليك أن تدفع ثمن هذه الالهانة وهو الاعتذار

وعبثا حاول الرجل أن يحمل كاملاً على العمل أو تركه

وتدخلات زوجه (الخواجيه) في الامر فلم يفد كل ذلك وصمم
كامل على اقتضاء حقه مهما كلفه ذلك

وساد السكون فترة ، وأمام هذا التصميم تقدم الخواجه ونقر
بيده ثلاث نقرات تصاحبها هذه الكلمات : پردون ، پردون ، پردون
صحبتها . ثم نظر الى كامل قائلاً : كفايه كده يا كامل والا عاوز
حاجة كان ؟ فكان جواب كامل في هدوء وبساطة لازماه طول
الوقت : يكفى هذا يامسيو كايف ورجائى ألا تمس كرامة الناس بعد
ذلك . وتناول أدواته وشرع يباشر عمله

وحينئذ تقدم اليه المسيو قائلاً : لم أر أحداً قبل الآن حملنى على
مثل ما حملتنى عليه ، فلماذا انفردت أنت بهذا الخلق ؟ وأجابه كامل
بكلمتين اثنتين فيهما كل معنى الكمال الخالق والرجولة الناضجة
الصحيحة والكرامة النبيلة العزيزة ، إنه قال : « لانى مسلم »

أبو الوفاء

شاعر متعفف

أيريب عينك أن تراني كالذي سقط الجراد فغال ناضر غرسه ؟
 أو كالذي صحب السنين ، فبعضه عانى الحياة ، وبعضه في رسمه ؟
 ماذا تظنُّ بشاعر متعفف لا يستعزُّ بأمة من جنسه ؟
 المرء يُسأل عن عوارفِ علمه وأراه يُسألُ ها هنا عن قلبه
 أرني أديباً صافحت يدهُ الغنى أو فاضلاً صدقت أمانى نفسه
 إصبرْ إذا دارَ الزمانُ بِنسبِهِ ففساهُ يوماً أن يدور بعكسه
 لو أن دهرك دام طالع سعدة في العالمين لدام رائِعُ نحسه
 أحمد محرم

الدنيا

إذا لم يكن للمرء من عيشه غنى
 فلا بد من يسر ولا بد من عسر
 ومن يخبر الدنيا ويشرب بكأسها
 يجد مرها في الحلو والحلو في المر
 شوقي

من كلام ابى الحسن العمارى

فى كتابه (النك العقلى)

قله عنه أبو حيان التوحيدى فى (المقابسات)

* ليس اللطف فى تزيين الشئ ، بل اللطف فى تأنيق الزين
ولست المهنة تأدية الصناعة ، بل المهنة سهولة التأدية . وليس
الكمال المطلق باقتناء الفضيلة الانسية ، بل بما يتبع اقتناءها من
الجود المزين لها

* أجل النعم هى الاستقبال بشكر المنعم . وشرف المواهب
هو الفوز بالخلوص لرب المواهب . ومن لم يؤيد من نفسه باحكام
الحكمة و بأمان العقل فقد صيرهما حجة عليه لاله

حياة الخلود

خلق الناس للبقاء فضلت أمة بحسبونهم للنفاد
انما ينقلون من دار أعما ل الى دار شقوة أورشاد

المعرى

يتزَّيد المتزَّيد

لنقص يجده في نفسه

وقف الأحنف بن قيس ومحمد بن الأشعث بباب معاوية
رضي الله عنه . فأذن للأحنف ثم لمحمد بن الأشعث . فأمرع محمد
في مشيته حتى دخل قبل الأحنف فلما رآه معاوية قال له:
— والله اني ما أذنت له قبلك وأنا أريد أن تدخل قبله .
إنما كما نلى أمركم كذلك نلى أدبكم . مبتزِّد متزَّيد في أمره إلا
لنقص يجده في نفسه

ضلال الظواهر

رأوك بالعين فاستغوتهم ظنن
ولم يروك بفكر صادق الخبر
والنجم تستصغر الابصار رؤيته
والذنب للطرف لالنجم في الصغر
أبو العلاء المعري

كيف أصلي؟

مثل حاتم الأصم عن صلاته ، فقال :

إذا حانت الصلاة أسبغت الوضوء ، وأتيت الموضع الذي أريد الصلاة فيه فأقعد حتى تجتمع جوارحي . ثم أقوم إلى صلاتي ، وأجعل الكعبة بين حاجبي ، والصراط تحت قدمي ، والجنة عن يميني ، والنار عن شمالي ، وملك الموت ورائي وأظنها آخر صلاتي ، ثم أقوم بين الرجاء والخوف وأكبر تكبيرا بتحقيق ، وأقعد وأقرأ قراءة بترتيل ، وأركع ركوعا بتواضع ، وأسجد سجودا بتخشع على الورك الأيسر ، وأفرش ظهر قدمي وأنصب القدم اليمنى على الأبهام ، وأتبعها بالإخلاص ، ثم لا أدري أقبليت مني أم لا

الكبر والحمد

والكبر والحمد ضدان ، اتفاهما

مثل اتفاق فتاء السن والكبر

يجنى تزايد هذا من تناقص ذا

والليل ان طال غال اليوم بالقصر

أبو العلاء المعري

العفة والدنس

ما يروع الناس من مقدمة
 شامخ العرين عال جده
 ثابت الاركان في زلزلة
 صادق الاخلاق ان ذو ريبة
 يتخطى نضرة العيش الى
 فهو لو يعثر في مكرمة
 وهو لو يبصر أقطار الدنى
 وجد العلياء مما ناقما
 ان في العفة للمرء اذى
 غير غايات العلى ما التمس
 بنفض الشعرى اذا ما عطسا
 ما در كن الدهر فيها ورسا
 كذبت أخلاقه ، أو دلسا
 نضرة الذكر ، يريد الأنفاس
 بحمام رابض ، ما احترسا
 سباحات في دم ، ما عبسا
 ورأى الندمان صرعا فاحتس
 غير أن الحر يأبى الدنسا

أحمد محرم

النبيذ

تراكب النبيذ وشرابه
 شراب يضل طريق الهدى
 وصرت صديقاً لمن عابه
 ويفتح للشر أبوابه
 أبو الفضل عبد الله

جمع المال

- قال عبد الرحمن بن عوف : يا حبذا المال أصون به عرضي ،
وأقرب به إلى ربي
- وقال جعفر الصادق : لا خير فيمن لا يحب جمع المال ،
خلال : يصون به وجهه ، ويقضى به دينه ، ويصل به رحمه
- وقال داود بن علي : لأن يجمع المرء مالا فيخلفه
لأعدائه ، خير له من الحاجة في حياته لأصدقائه
- وقال الحصين بن المنذر : وددت أن لي مثل أحبر ذهبا ،
ولا أنفع منه بقبراط . قيل : فما تصنع به ؟ قال : لكثرة من يخدمني

الفضل كالمسك

تبوح بفضل الدنيا لتحظى
بذاك وأنت تكره أن تبوحا
وما للمسك في أن تاح حظ
ولكن حفظنا في أن يفوحا
أبو العلاء

خطرات :

الاغنياء والوظائف

دعوها للفقير برم كوخا	بها ، أو يكس عارية لديه
دعوها للفقير ولا تكونوا	وأنتم عون عبتاً عليه
قبيح أن تذودوا الكف عنها	وقد خلقت لتشر في يديه
حبستم ماءها ، وهناك صادر	لها ، فدعوا الحياة تصل اليه
ورثتم عن ذويكم ما ورثتم	وما هو للبصير كقلنيه
وما ورث الفقى إلا صفاراً	يعولهم ، والا أصغريه
تراث جدودكم ضاقت يداكم	به ، فدعوا الفئات بأصبعيه

محمد الاسمر

الانسان والاقدار

ويقول دارى من يقول وأعبدى	مه . فالعبيد لربها والدار
تقفون والفلك المسخر دائر	وتقدرون فتضحك الأقدار

أبو العلاء المعرى

اجلال العلماء

قال الرشيد للكسائي - وكان معلماً ولديه الامين والمأمون - :
... أتدري من أشرف الناس ؟

قال : انت يا أمير المؤمنين

قال : لا ، بل أشرف الناس من اذا هم بلبس فعليه تزامم
على تقديمهما له وليا عهد أمير المؤمنين
وذلك ان الكسائي أراد مرة أن يقوم من مجلسه فتزاحم
الامين والمأمون على أن يكون كل منهما أسبق من أخيه بتقديم فعلى
الكسائي ليلبسهما في رجله

من كلام النعمان بن المنذر

* خير العفو ما كان مع القدرة

* الرفق يمن ، والخرق شؤم

• من سأل فوق قدره استحق الحرمان ، ومن ألحف في المسألة

استحق الرد

• خير الطاعة ما وافق الحاجة

من كلام الأعراب

* قال الأصمعي : سمعت أعرابياً يقول « أقبح أعمال
المقندين الانتقام ، وما استنبط الصواب بمثل المشاورة ،
ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر »

* وقال : سمعت أعرابياً يقول « لا يوجد العجول محوفاً
ولا الخسود مسروراً ، ولا الملول ذا اخوان ، ولا الحريص حراً
ولا الشره غنياً »

* وقال العتبي : سمعت أعرابياً يقول لآخر : ان فلانا وان
خفت عليك فان عقاربك تسري اليك ، فان لم تجعله عدواً في
علانيتك ، فلا تجعله صديقاً في سريرتك

* قيل لأعرابي : لم قطعت أخاك وهو من أهلك وأهلك ؟
قال : اني لأقطع العضو الفاسد ، وهو أقرب الى منه ، اذا
رأيت في ذلك الصلاح

* وقيل لأعرابي : ما تقول في ابن العم ؟ فقال : عدوك
عدو عدوك

• وقال أعرابي لآخر : أصحب من يتناسى معروفه عندك
ويتذكر حقوقك عليه

حكم

• قال نصر بن سيار : كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر ، إلا
المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر . وكل شيء إذا كثر رخص ،
إلا الادب فانه اذا كثر غلا

• قال محمد بن عبد الملك الزيات : احذروا الصديق الجاهل
أكثر من حذر كم العدو العاقل ، فليس من أساء وهو يعلم أنه
مسيء ، كمن أساء وهو يظن أنه محسن

• قال ابن المعتز : الحوادث الممضة مكسبة لخطوذجريلة .
منها ثواب مـاخور ، وتطهير من ذنب ، وتنبية عن غفلة ، وتعريف
بقدر النعمة ، ومـرون على مقارعة الدهر

• قال أبو عبيدة بن معمر المثني : قال لي أبي : يا بني
لا تردن على أحق خطأ ، فانه يستفيد منك علماً ، يتخذك عدواً

الجيش

شد ما تشيد بصعدة وحسام
واذا الصوارم واليراع تناظرا
الأرض للأقوى فحضر لجج الوغى
واذا امرؤ هز الحسام فقد صحا
أى البلاد قد استقل بصيحة
ما تفعل الزعماء والنواب فى
ما زال من ماضى السنين يحجره
سهل المأخذ والبلاد منيعة
أقيمت ما رد البلاد طليقة
قودنا لنا جيش البلاد فانه
لو أن للآرام ناباً أصبحت

ودع الخيل لهفه الاقلام
فرقت بين الحق والأوهام
واضرب بقسطها عزيز الهام
من نومه بمعبر الاحلام
أو نال بالاقلام أى مرام
بلد تناوله كرشفة جام
هذا وذاك وراءه بزمام
بالمآخرات اللاء كلاحلام
شئ كجيش للبلاد هام
مر الحياة تدب فى الاجسام
وكناسها أجم من الآجام

الآمل

يقولون طال عليك السرى أما آن للعيس أن تسريح
وقد همت دهرًا بذيل المني وحظت منك بعيد جموح
أترجو الوصول إلى غاية ودهرك قاس عليك شحيح
فقلت هو الآمل المستطام بكم قد نمتي الخيبة الجريح
سعدت به حقبة والمني بشير السعادة حين تلوح
لعل الزمان إذا ما صفا جرى الفلك في اليم من غير ربح
أشقى بجدي وصبري وهم يقولون بالجند يحيا الطليح
وما ضرتني بغى قومي على ولي في الانام أديم صحيح
إذا ما خلا العرض من وصمة فان الشقاء ملذ مريح
عبد الرحمن العدوى

وأعرق خلق الله في ائذل أمة

تضام ومنها للذي ضامها جند

وما بعد هذا الذل إلا منية

يش لها لو ذاقها الحجر الصلد

ردُّ تحية

الى السيد الجليل الاستاذ محمد تقى الدين الهلالي

قل للتيّ أطال ربي عمره

وأدام في أفق العلاء هلاله

إني امرؤٌ ما زلت منذ عرفتَه

في (الفتح) اذكر بالثناء فعاله

وأراه رمزاً للجهاد تشفّ لي

عنه السطور اذا قرأت مقاله

فأُكاد أبصر بينها عزَماته

تسعى وألمسُ باليدين خِلاله

فضل به نمت عليه رسائلٌ

قات البيانُ برسُلِهِنَّ عياله (١)

(١) قات : من القوت . الرِّسل : اللبَن

كلف الربيع بزهرها فوحى الى
 وسميه فاثابها ماساله
 وهامة فاء الزمان بسرّها
 دهرًا وأدركه الكلال فقال
 وعزيمة ضرب الجهاد بسيفها
 في كل ملحمة فزاد صقاله
 يلوى بهوج العاصفات مضائوها
 ويدك من وعر الحياة جباله
 رجل يودّ المرء لو رزق الهدى
 في كل قطر سيّدين مثاله
 لطوى اذا بُرد الجمود وحققت
 في الارض همه آله آماله

ولردّ هذا الشرقُ حرّياته
وبنى على هضباتها استقلاله

أتقّى هذا العصر لاعدَمِ التقى
من حسن فعلك مايزيد جماله
كلا ولا برحت أفويق الهدى
تهدى إليك رحيقه وزلاله
أعليت قدر الشعر حين نظمته
ورفعت من فوق المجرة آله
وحبوتني من بينهم مدحاً أرى
نقصانَ فضلي لا يُطيق كماله
ورفعت لى في الشرق قدر الم يكن
جهدى الضئيلُ حرّى به فيناله

ماذا تُراني قد صنعت لأمتي
 غير الكلام ترى الدموعَ خلاله
 نبيلٌ يراش ولا مصابٍ ، وصارمٌ
 عرف العدو قصوره وكلاله
 وصدى تكافؤ ضعفه وغناؤه
 فهوى وحلق لاعليه ولا له
 ماذا عسى يجدى الكلام ولوحكى
 ضحك الربيع إذا السحاب بكى له
 أيعيد للإسلام مجداً قطعت
 أيدي التخاذل والونى أوصاله
 وعريض ملك كان يرهف بأسه
 ويزيد فى عين الخصوم جلاله

يتلو مثانيه ويمضى حكمه
 في الخاققين حرامه وحلاله
 ويثبت دعونه التي بصفائها
 وضع الضلال عن الحجب أثقاله
 فاذا به حرّ الجناح مخلق
 في الكون يفتح للورى أقفاله
 حتى لمدّ يداً إلى مستوره
 هتك الحجاب ضياؤها وأزاله
 ومضى يسيرها مراكب في الهوا
 ملكت على صقر الجواء مجاله
 وبوارجاً رزح العباب بعبيها
 والقاع ودّع عندها أهواله

ثلَّ العدوُّ عروشَنَا بقروشَنَا
 وبعلمنا أَسْتَهْدِي فَأُصْلَحَ حاله
 وهوى الجمود بنا لأُخْصِه أَلَمْ
 تر كيف يُعْمَلُ في الرؤوس نعاله
 فاعجب لحَيٍّ مات من ظمأً على
 نَهْرٍ وميتٍ حيٍّ حين بدا له
 واصلِ الشفاء لأُمةٍ موقوفةٍ
 اغرى بها داء الشعوب عُضاله
 وإليك في الاختيار خير تحية
 مني يجرُّ بها الصبَا أذْياله
 وكبير أعجابٍ عييت بشرحه
 فقبست من تفصيله إجماله

نجم هادي : ٢٢ شوال ١٣٥٢

محمد النجدي

أخلاق الامراء

قال عبد الله بن طاهر : كنت عند المأمون يوماً فنادى الخادم قائلاً : يا غلام ! فدخل غلام تركي وهو يقول : كلما خرجنا من عندك تصبح يا غلام ! الى كم يا غلام يا غلام ؟ أما ينبغي للغلام أن يأكل ويشرب ؟ ! فنكس الخليفة رأسه . قال عبد الله : فما شككت في أن يأمر بضرب عنقه . ثم رفع رأسه وقال للغلام : اذهب فانت حرّ لوجه الله تعالى . ثم قال : يا عبد الله ان الرجل اذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خادمه واذا ساءت أخلاقه حسنت أخلاق خادمه ، ولا ينبغي أن نسيء أخلاقنا لتحسن أخلاق خادمنا

العيش الرغيد

من شاء عيشاً رغيداً يستفيد به

في دينه ثم في دنياه إقبالاً

فلينظرون الى من فوقه أدباً

ولينظرون الى من دونه مالا

الموت نعمة

إن الحيوان والنبات هما اللذان يعتريهما الموت والحياة ، وقد وضع الله في طبيعة أكثر النباتات وأكثر الحيوانات كثرة الذرية كثرة مفرطة جداً ، وتلك الكثرة الطبيعية لحكمة ، وهي أنها تكون ضماناً لبقاء الأنواع على الأرض ، فلو لا هذه الكثرة المفرطة لانقرض كثير منها ولم يعوض بمثله في الأرض ، فلو تركت تلك الذرية المتعاقبة حيناً من الدهر لامتلاً وجه الأرض بالحيوان فلم تعد الأرض تصلح لحيوان جديد ، فموت هذه المخلوقات وسرعة فناءها هي النعمة العظمى لانها تخلّي وجه الأرض لما بعدها ، فالموت أشبه بالتخلية ، والحياة أشبه بالتخلية ، وهذا هو السر في تقديم ذكر الموت على ذكر الحياة في قول الله عز وجل ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ من سورة الملك . ولأضرب لك مثلاً لذلك :

(١) اذا نظرت إلى مقدار ما في النخل من لقاح ، وما في الذرة مما ينتشر في الهواء أو يقع على الأرض ، نجمده لو صادف صلاحاً وأثمر

كله لم تسعه الأرض

(٢) كلنا نرى السمك وما في باطنه من المقادير الكبيرة من البيض الصغير الدقيق جدا وهو عدد غزير كثير يسمى (البطروخ) يأكله الناس ويباع في الاسواق ، فلو أن هذا البيض كله صار ممكلا أصبح البحر المالح قطعة جامدة

(٣) نرى أن في البيوت من أنواع الحشرات كالبق والبراغيث وأمثالها ما لو تركت ولم يهلكها الناس ولم يسلط عليها البرد فيهلكها وغيرها من الحشرات كالجراد وغيره لأصبحت الأرض كلها مغلقة بطبقة منها فامتنعت الحياة عليها

(٤) ذكر العلامة (وولاس) عشبنا ينتج من البذر كل سنة ثلاثة أرباع مليون بذرة ، وقدر أنه لو عاش هذا النسل ثلاث سنين فقط وأعقب كل بذرة في هذه المدة مابقي مكان في الأرض غير مغطى بها ، وقال : لو أن كل نبات أنتج حبتين اثنتين في السنة واستمر النسل على الانتاج لبلغ عدد الانتاج في السنة الحادية والعشرين ٥٧٦ ٠٤٨

(٥) إن بعض الحيوانات الدقيقة المسماة (ميكروبات) لو استمرت على التوالد مدة خمسة أيام بدون انقطاع للماء المحيط كله بنسائها الى عمق ميل

(٦) وميكروب الوباء (الكوليرا) الذى يتضاعف كل عشرين دقيقة لو مضى عليه يوم واحد وهو يسير بهذا المعدل بلا عائق لبلغ وزنه ٣٦٦ ٧ طناً ، وبلغ عدده رقم ٥ والى يمينه ٢١ صفراً

(٧) والفيل معلوم أنه أبطأ الحيوان ولادة ، فان الفيلة لاتلد إلا مرة واحدة فى كل عشرين سنة ، وقد حسب أحد العلماء أنه لو استمر التناسل بدون عائق لبلغ نسل الزوجين بعد ٧٥٠ سنة ١٩ مليون فيل

(٨) الجراد كثيراً ما يهجم على القرى والمزارع وهو كالسحاب فيأكل ما أمامه ، ومتى لم يجد ما يأكله أكل بعضه بعضاً

(٩) السمك الذى يشرب الناس زيتته لتقوية الجسم ، تبيض الواحدة من أفائيه مليونى بيضة فى العام الواحد ، فلو أصبحت كل هذه البيضات المستخرجة من ممكة واحدة فى سنة واحدة ممكاً لصار

البحر كتلة جامدة

(١٠) بعض المحار في البحار تبيض الواحدة ستين مليوناً من البيض ، وهذا النسل لو بقي كله ما بين عام وعامين ل زاد على الكرة الأرضية

(١١) الذباب الذي ينفص عيش الانسان اذا تكاثر أمامه تبيض الأنثى منه خمس أو ست مرات ، وفي كل مرة تبيض من ١٢٠ بيضة الى ١٥٠ بيضة ، فلو عاشت كلها لم يعيش شيء على الأرض معها . هذا قلٌّ من كلٍّ من سرعة تكاثر الحيوان والنبات ، فلو لا الموت لم تكن حياة ، هذا هو السر في تقديم الموت على الحياة .

(١٢) ربما كان حيوان يعيش على آخر ، فاذا انقرض ذلك الآخر مات الحيوان مثال ذلك الثعابين تعيش في بعض البلاد على الجرذان ، ويموت الجرذان وانقراضها تموت الثعابين وتنقرض من تلك الجهة ، فاذا كثرت القطط أكلت الجرذان وبفنائها تفتى الثعابين ، إذن تكون حياة القطط هلاكاً لنوعين الجرذان والثعابين وذلك في بعض البلاد ، وهذه رحمة عظيمة

(١٣) جراثيم المرض المسمى (الملاريا) إنما تعيش في جسم البعوض ، فإذا أزيل البعوض زال معه ذلك الحيوان المهلك

(١٤) لولا حياة البقر ما ابتلى الانسان بالدودة الوحيدة ،
 انها تعيش أولاً في لحم البقر ، ثم تنتقل الى جسم الانسان وتعيش في أمعائه ؛ فلو لم يكن بقر لم تكن دودة وحيدة

بهذا وأمثاله من الحكمة التي أشرقت بها الأرض وأضاء نورها
 نعرف نعمة الله في الموت ، ونعرف السر في تقديم الموت على الحياة
 في سورة الملك من كتاب الله الحكيم

طنطاوى جوهري

العزة وبعْد الهمة

من عرف منهل الذل فعافه ، استعذب نقيع العز وزعافه .
 عزة النفس وبعْد الهمة ، الموت الاحمر والخطوب الملهمة

الزمنخشري

كبرياء الفقير

كبرياء الفقير

للاستاذ صلاح اللبايدي

مشى يائساً في الدهر ينهشه الفقرُ
 خصب رياض العيش في عينه فقرُ
 يعيش بهوج من أمانى كلما
 تهبّ عليه راح يسكنها العسر
 شديد مراس النفس يعطى ميولها
 ويعرض مثناًفلاً وليس به وقر
 نسيم الصبا إن هبّ يزهر روحه
 فيطاق أنفاساً يضيق بها الصدر



وما الليل في عينيه إلا حياته
 ولكنها ليل وليس له فجر

كأنَّ مناط النجم آمال نفسه
 ويا بؤس من آماله الأنجم الزهر
 يضيء بعيداً عن مراميه نورها
 وغاياته شتى ومسلكها وعر
 فان علقت عيناه حيناً بشاقب
 خبا النجم في عليائه وهوى الكبير
 تراه وقد أودى به الفقر عابثاً
 بآلامه يطفو على يأسه بشر
 كأنى به في ساحل اليم صخرة
 سواء لديها هاج أو سكن البحر
 تعانده الاقدار في كل مطلب
 ويهزأ بالانواء - إن هبت - الصخر
 عرفت به الكبير الذى لا تناله
 مطامح نفس دونها الطائر الفسر
 وليس بمكسال اذا لاح رزقه
 يجدد فتفى فيه أنمله المشر

ولكنه يُعطي قليلاً بسميه
 فأعماله جلي ومورده نزر
 يطيب له القوت الذي من دماؤه
 وإن هو يعطي منه طعمه مر
 ولو أنه يجزي على قدر سعيه
 مشى صاغراً يسمي لحاجاته الدهر
 فيبني له بيتاً من المجد شامخاً
 إذا شمع منه النور ضاق به البر
 ولولا عتو الأغنياء بما لهم
 لما ساءه فقر ولا شاقه يسر

حقيقة الكرم

أضحك ضيفي قبل إنزال رحاه
 ويخصب عندي والمحل جديب
 وما انخصب للأضياف أن يكثر القرى
 وإلكننا وجه الكريم خصيب
 حاتم الطائي

صفحة من تاريخنا

دماء بنى أمية

لما قدم عبد الله بن عليّ العباسي الشام - وقد قتل من قتل من بنى أمية بعد ذهاب دولتهم - استدعى الامام عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وهو في جنده وحشمه وقال له :

— ما تقول في دماء بنى أمية ؟

قال الاوزاعي : — قد كانت بينك وبينهم عهود ، وكان ينبغي أن تفي بها

قال الامير : — ويحك ، اجعلني وإياهم لا عهد بيننا
(قال الاوزاعي : فأجهشت نفسي وكرهت القتل ، فتذكرت
مقامي بين يدي الله ، فلفظتها فقلت) :

— دماؤهم عليك حرام !

فغضب عبد الله بن عليّ وانتفخت عيناه وأوداجه فقال :

— ويحك ، ولم ؟

قلت : قال رسول الله ﷺ « لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : ثيب زان ، ونفس بنفس ، وتارك لدينه »
قال : — ويحك ، أليس الامر لنا ديانة ؟
قلت : — كيف ذاك ؟

قال : — أوليس كان رسول الله ﷺ أوصى لعلي ؟
قلت : — لو أوصى لعلي ما حكم الحكّمين ؟
فسكت وقد اجتمع غضبه . فجعلت أتوقع رأسي يسقط بين يديه . فأشار بيده هكذا ، وأوماً أن أخرجوه . فخرجت



وفي هذا الحادث فضيلة لعبد الله بن علي وهو في ساعة تأسيس ملكه ، وانتصاره على خصمه ، واجتماع الامر له ، واضطرام النار تحت الرماد من أنصار الحكم السابق الذين ينتظرون أملا في النجاح ليفتقضوا ويشوروا . فان العباسي احتمل هذه الصراحة العظيمة من ذلك الامام الاعظم ، ولو أن أكبر حكيمة في فرنسا جادل وزيراً

فرنسيا عند نشوب الحرب العظمى في أمر الحرب وأن الألمان خير مما يزرعه
فيهم سياسة الفرنسيين لما احتمل ذلك منه ولأسلمه الى محكمة عسكرية
وأعظم من فضيلة عبد الله بن علي فضيلة الامام الاوزاعي الذي
كان يعلم بأن صراحته في الحق تعرضه للقتل ، وأجهشت نفسه
وكرهت القتل ، ثم لم يكتم حكم الله عند ما تذكر مقامه غداً بين
يدي الله عز وجل

والاوزاعي هو ذلك الطود من أطواد الاسلام الذي لما علم
الثوري بمقدمه خرج الى ملقاه وأخذ بخطام بعيره من القطار
ووضعه على رقبتة ، وجعل اذا مرّ بجماعة قال :

— الطريق للشيخ !

تري لو بقيت هذه الجرأة في اعلان الحق في علماء الاسلام
الى اليوم هل يبقى على وجه الارض عاقل يتردد في قبول هذا
الدين والدخول في هدايته ؟

أضاعوا الاسلام فأضاعهم ، ونسوا الله فأنساهم أنفسهم...

مروان بن الحارث

الربيع

قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ أحمد محرم

أُلقيت في عيد الربيع (ذى الحجة ١٣٥٢) بجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

الربيع

دنياك تضحك عن وداد صافٍ
وتريك طيب العيش كيف يوافي
تزجى زخارفها إليك تحية
تشفيك من شوق بقلبك هاف
عجل لنفسك في الربيع سراحها
فلقد كفاك أذى السجينة كاف
واحلل عرى عيفيك في جنباته
بأنامل الزهر فيه لطاف
رياً منعمة يريك رفيفها
لين الشباب النضر بعد جفاف
ملك الحنائل ، يكتسين نضارة
في جاهه ، ويملن بالأعطاف

تَجْرَى المَوَاكِبُ حَوْلَهُ فِي لَجَّةٍ
 لِلْحَسَنِ ، مِنْ غَرِقٍ وَآخِرِ طَافٍ
 طَلَقَ الْجَلَالَ ، يَسِيرُ بَيْنَ جَنُودِهِ
 فَوْقَ الرُّبَى فِي ضَجَّةٍ وَهَتَافٍ .
 أَغْنَتْ مَعَارِفَهَا ، فَلَمَّا جَاءَهَا
 هَبَّتْ تَنْبَهُ كُلَّ قَلْبٍ غَافٍ
 بَعَثَ الْحَنِينَ إِلَى الْأَحْبَةِ وَفَدَهُ
 فَطَوَى الدِّيارَ ، وَطَافَ كُلَّ مَطَافٍ
 دُنْيَا مَحْتِ رَسْمِ السُّلُوفِ وَجَدَّتْ
 لَذَى الصَّبَابَةِ كُلِّ أَمْرٍ عَافٍ
 عَكَفَ الْجَرِيحُ عَلَى جَوَى أَحْشَائِهِ
 وَمَضَى بِقَلْبٍ وَالِهِ وَشَغَافٍ
 لَمْ يَبْقَ مِنْ حَقِّ الْحَيَاةِ مَعْطَلٍ
 جَنَحَ الزَّمَانُ بِنَا إِلَى الْإِنصَافِ

قل للمفرط في لبانة نفسه
 ضيقت أمرك ، فانطلق لتلاف
 لك من تبشير الربيع رسالة
 من روح ربك ذي البيان الوافي
 فاج الحقائق ، فهي شعر ضاحك
 واستنشد الازهار ، فهي قواف
 صور العواطف والحياة تموج في
 دنيا من الألوان والاصاف
 هذا يناولك الهموم ، يديرها
 حرى ، وهذا من همومك شاف
 استوف حقا من مرارة علم
 يسقيك الساقى ، وطيب سلاف
 أو ما رأيت الارض ، تذبل تارة
 وتعود أخرى غضة الاطراف ؟
 نزلت على الحكمين يعتورانها
 من لبن مسح ، وآخر جاف

تثرى من الحسن البديع فان مضى
 راحت بمنزلة القديم العافى
 خذ من عوارفها ومن آلائها
 ماشئت ، لانك قائماً بكفاف
 تعطيك مُسْرِقةً ، تعلمُ ذا الغنى
 شرف العطاء ، وسؤدد الإسراف
 كَرُمْتَ على بخل الزمان وما جنى
 بالأمس من ظلم ومن إجحاف
 أسبغ ثناءك واجزها ما أسبغت
 من كل واف فى الصنائع ضاف
 أتجرُّ أفواف النعيم سنية
 وتروح عارية من الأفواف ؟
 وفُ المجوِّدة الصنائع جزاءها
 لا تميزين على يد بخلاف

أودى الجحود بحسنيين تنازعوا
 من عبقرى الصنع كل طراف (١)
 فقدوا الرجال المنصفين ، فشاؤهم
 شاؤ الضعاف ، وما هو بضماف
 أرأيت من يزن الرجال ، فيحتفى
 بمجردين من الخلوم خفاف ؟
 ما أنصف الممجد الجفال وإن هو
 نزلوا لديه منازل الأشراف



قل للسوا جمع فى القصون : ترنمى
 وصلى فنونك بعد طول تحاف
 العرس حولك والعروس أزينت
 لم يبق غيرك ، فأذنى بزفاف
 زيدى على النسق القديم وجددى
 نسقا يجدد هزة المشتاف (٢)

(١) الطراف : الشرف (٢) اشتاف اليه احتيافا : تطاول ونظر اليه

زمن القديم مضى وليس بمنصف
 من لا يزيد ذخائر الأسلاف
 الفن وجدان العصور ، وصورة
 مما يسيغ العالم المتخاف
 حذقُ المنقب يستقل بما انطوى
 من سره ، وبراعةُ الكشف
 صلف المبرز في مذاهب غيره
 إذعانُ ممنهين ، وعجز مضاف



يا طير ما ضاق البيان ، وإنما
 ضاق الزمان ، وضحن بالاسعاف
 غرّد ، وإن هجت الهموم لطائر
 حمل الهموم كثيرة الاصناف
 وزد النمر العذب غير مروّع
 مثلى بورد ما يطلق ذعاف

يا طير إن كنت اللبيب فلا تبت
 إلا سليب مروءة وعفاف
 هان النفيس فضاء بين معاشر
 وضعوا الآلىء موضع الاصداف
 غرّد وحيّ الضيف غير مقصّر
 إن الربيع لا كرم الاضياف
 يعطى جزافاً ، لا كمن رزق الغنى
 فسخا ، وليس عطاؤه بجزاف
 حمل الطرائف والهدايا ، تستحى
 منها هدايا المسرف المتلاف
 لم تزجها (بلقيس) فى سلطانها
 والملك أفيح واسع الاكناف
 تهدي الذخائر من نضار صاطم
 شتى المثين كثيرة الآلاف

تَبَلَوُ (سَلِيمَانَ النَّبِيِّ) لَعْلَهُ
 مِمَّنْ يَعَادِي فِي الْهَوَى وَيَصَافِي
 قَذَفَتْ (بِعَفْرِيتَ) تَنَاوُلَ عَرْشِهَا
 بِيَدِي أُخَى جَبَرِيَّةٍ قَذَافِ
 يَطْوِي الْجَوَاءَ بِهِ كَرِيشَةَ طَائِرِ
 وَالرَّيْحَ تَعْجَبُ ، وَالرَّمَادُ السَّافِي

شَعَرَى رُمِيتَ مِنَ الرَّبِيعِ بِصَاحِبِ
 مَمْحِ السَّهَامِ مَهْدَبِ الْأَهْدَافِ
 سَرُّ الْبَيَانِ أَذَاعَهُ عَنْ قُدْرَةِ
 كَالسَّحَرِ يُظْهِرُ كُلَّ سِرِّ خَافِ
 سَبَّحَانَ رَبِّكَ ، إِنَّهَا آيَاتُهُ
 تَشْفِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى وَتَعَافِي
 دَعِ مَنْ يَجَادِلُ فِي الْحَقَائِقِ وَاجْتَنِبِ
 مَا اعْتَادَ مِنْ كُفْبٍ وَمِنْ أَرْجَافِ

ما المرء ينظر كل شيء ضاحياً
كل مرء ينظر من وراء سجايف
أحمد محرم

المرء ضيف

أنت في الدنيا كضيف نازل
حل في الاحياء حيناً وانصرف
فاحى بالذكر اذا العمر انقضى
واجعل الرسم من الجسم خلف
~~~~~

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة  
وحق لسكان البسيطة أن يبكوا  
نخطمنا الايام حتى كأننا  
زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك  
أبو الملاء

كيف كان المسلمون

يحكمون الامم؟

# كيف كان المسلمون يحكمون الامم؟



قال الامام أبو يوسف ( صاحب الامام أبي حنيفة )  
في كتاب الخراج :

بعث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه زياد بن حدير  
الاسدي على عشور العراق والشام ، وأمره أن يأخذ من المسلمين  
ربع العشر ، ومن أهل الذمة نصف العشر ، ومن أهل الحرب  
العشر . فر عليه رجل من بني تغلب من نصارى العرب ومعه  
فرس فقوموها بعشرين ألفاً ، فقال : أعطني الفرس وخذ مني  
تسعة عشر ألفاً أو أمسك الفرس وأعطني ألفاً ، قال : فأعطاه ألفاً  
وأمسك الفرس . قال : ثم مر عليه راجعاً في سنته فقال له : أعطني  
ألفاً أخرى ، فقال له التغلبي : كلما مررت بك تأخذ مني ألفاً ؟ قال :

نعم . قال : فرجع التغلبي الى عمر بن الخطاب فوافاه بمكة وهو في بيت ، فاستأذن عليه ، فقال : من أنت ؟ فقال : رجل من نصارى العرب ( وقص عليه قصته ) فقال له عمر : كفيت . ولم يزده على ذلك . فرجع التغلبي الى زياد بن حدير ، وقد وطن نفسه على أن يعطيه ألفاً اخرى ، فوجد كتاب عمر قد سبق اليه : من مرّ عليك فأخذت منه صدقة فلا تأخذ منه شيئاً الى مثل ذلك اليوم من قابل ، الا أن نمجد فضلاً . قال فقال الرجل : قد والله كانت نفسي طيبة أن أعطيك ألفاً ، واني أشهد الله أني برىء من النصرانية ، واني على دين الرجل الذي كتب اليك هذا الكتاب



وقال طلحة بن معدان العمري : خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي ﷺ وذكر أبا بكر فاستغفر له ثم قال :

« أيها الناس انه لم يبلغ ذو حق في حقه أن يطاع في معصية الله وإني لا أجد هذا المال يصلحه إلا خلال ثلاث : أن يؤخذ بالحق ،

ويعطى في الحق ، ويمنع من الباطل . وإنما أنا ومالك كولى البيتيم  
 ان استغثيت استغثت ، وان افتقرت أكلت بالمعروف . ولست  
 أدع أحداً يظلم أحداً ولا يعتدى عليه حتى اضع خده على الأرض ،  
 وأضع قدمي على الخلد الآخر حتى يدعن للحق . ولكم على أيها  
 الناس خصال أذكرها لكم فخذوني بها : لكم على أن لا أحتج شيئاً  
 من خراجكم ولا مما أفاء الله عليكم إلا من وجهه ، ولكم على اذا وقع  
 في يدي أن لا يخرج مني إلا في حقه ، ولكم على أن أزيد أعطياتكم  
 وأرزاقكم إن شاء الله وأسد ثغوركم ، ولكم على أن لا أقيم في  
 المهالك ولا أجركم في ثغوركم <sup>(١)</sup> . وقد اقترب منكم زمان قليل  
 الامناء كثير القراء ، قليل الفقهاء ، كثير الأمل ، يعمل فيه أقوام  
 للآخرة يطلبون به دنيا عريضة تأكل دين صاحبها كما تأكل النار  
 الحطب ، ألا كل من أدرك ذلك منكم فليثق الله ربه وليصبر  
 أيها الناس ، إن الله عظم حقه فوق حق خلقه فقال فيما عظم  
 من حقه « ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً يأمركم

(١) نجمبر الجيش : جمعهم في الثغور وحبهم عن العود الى أهلهم

بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ، ألا وإنى لم أبعثكم أمراء ولا جبارين  
ولكن بعثتكم أئمة الهدى يهتدى بكم فادروا على المسلمين حقوقهم ،  
ولا تضر بوم فتدلوهم ، ولا تحمدوهم فتفتنوهم ، ولا تغلقوا الأبواب  
دونهم فيأكل قلوبهم ضعيفهم ، ولا تستأثروا عليهم فتظلموهم ، ولا  
تجهلوا عليهم . وقاتلوا بهم الكفار طاعتهم ، فإذا رأيتم بهم كلاله  
فكفوا عن ذلك فإن ذلك أبلغ في جهاد عدوكم

أيها الناس ، أنى أشهدكم على أمراء الامصار أنى لم أبعثهم إلا  
ليفقهوا الناس في دينهم ويقسموا عليهم فيشتم ويحكموا بينهم ،  
فإن أشكل عليهم شئ رفعوه إلى



وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : لا يصلح هذا  
الأمر إلا بشدة في غير نجبر ، وابن في غير وهن



وكتب علي بن أبي طالب رضى الله عنه الى كعب بن مالك  
وهو عامله على الكوفة : « أما بعد فاستخلف على عمالك وأخرج  
في طائفة من أصحابك حتى تمر بأرض السواد كورة كورة فتسألهم

عن عمالهم و تنظر في سيرتهم حتى تمر بمن كان منهم فيما بين دجلة  
والفرات ، ثم راجع الى البهقباذات (١) فتول معونتها ، واعمل  
بطاعة الله فيها ولاك منها . واعلم أن الدنيا فانية وأن الآخرة آتية  
وان عمل ابن آدم محفوظ عليه ، وإنك مجزى بما أسلفت وقادم  
على ما قدمت من خير . فاصنع خيراً تجد خيراً .

### سلطان العلماء على الامراء

لما ولي ابن هبيرة العراق وأضيفت اليه خراسان في عهد  
يزيد بن عبد الملك دعا اليه الحسن البصري في جماعة ، ثم حادتهم  
في شأن الخلافة والخليفة والسلطان والطاعة . . فقال الحسن :  
— « يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ، ولا تخف يزيد  
في الله ، إن الله يمنعك من يزيد ، وان يزيد لا يمنعك من الله  
وأوشك أن يبعث اليك ملكاً فيزيلك عن سريرك ، ويخرجك من  
سعة الدهر الى ضيق القبر ثم لا ينجيك الا عملك »

(١) بهقباذ اسم ثلاث كور يقصد من أعمال - في الفرات ، منسوبة الى  
بهقباذ بن فيروز والد أنو شروان العادل



عمران حضر موت

## عمرانه حضر موت

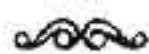
من رواية تمثيلية شعرية للاستاذ علي بن أحمد با كثير

|                                            |                                           |
|--------------------------------------------|-------------------------------------------|
| أَنْظَرُ إِلَى هَذِي السُّهُولِ فَقَدْ     | كَانَتْ مَزَارِعُ مَا لَهَا حُدُ          |
| كَانَتْ يَجْنَانَا لَا فُجَاءَ بِهَا       | - غَيْرَ الْمَرُّ لِرَاكِبٍ - تَبْدُو (١) |
| مِنْ عَذْوَةِ الْوَادِي الْقَصَى إِلَى الْ | أَهْضَامِ مِنْ حَذَرَاءِ تَمْتَدُّ        |
| عَمَرَ الْجُدُودُ بِهَا مَوَاطِنُهُمْ      | فَقَنُّوا وَعَيْشُهُمْ بِهَا رَغْدُ       |
| مَا بَعْدَ عَامِ الْأَلْفِ مَا قَدُمْتُ    | مِنْهُ الْعُهُودُ وَمَا بِهَا بُعْدُ      |
| لَمَّا تَجَفُّ بِهَا مَوَاطِنُهُ أَقْ      | دَامَ إِلَى اشْتَغَلُوا بِهَا بَعْدُ      |
| الْبُرِّ وَالسَّمَرَاءِ ، وَالذَّرَّةِ الْ | بَيْضَاءِ وَالْأَفْوَاهِ وَالرَّنْدُ      |
| وَالنَّخْلُ وَالْأَعْنَابُ حَافِلَةٌ       | بِقُطُوفِهِنْ كَأَنَّهَا شَهْدُ           |

(١) الفجاء جمع فجوة . ورد في الرحلة المتوكلية وصف حضر موت على عهد  
حوالي سنة ١٠٦٠ أنها كانت بسايتين ممتدة من حضر موت إلى المسفلة لاجفوة  
بها خالية من الأشجار والزروع إلا مقدار ما يمر الراكب

والسُّدر يفرش في الفضاء بسُطا  
فهنالك النعماء تخطر ما  
لله عيشهم فلا كدر  
دع عهدها العادي من قديم  
إذ كانت الأنهار جارية  
تلك الحقائق لا يُصدّقها  
تلكم بقاياها تدلُّ على  
يحتار ماء القطر يقسمه  
فتمت مزارعها فما فتيت  
هي سنة الباري فما كثر إلا

من سُندس خضر فيفسد  
بين الحقول يزينا البرد  
يعتاق صفوهم ولا جهد  
فلقد تقادم ذلك العهد  
تحت الجنان كأنها الخلد  
قوم عيون قلوبهم رمد  
ما كان - سدّ دونه سد  
بين الأراضى حكمها القصد  
فيها الغيوث تروح أو تغدو  
أشجار فالأمطار تشتد



قف سائل الآثار كيف ذوت  
تخبرك إن نطق: وربنا  
في بطن أرض أنت واطئها

تلك الخائل فهي ذى جرد  
نطق الجماد وقوله الرشدهم  
هم أصول فليس ترد

تصبو الى العمل المفيد ترى      أن السعادة ركنها الجدُّ  
قتلاهم خلفُ كأنهم      لا مساعد لهم ولا زند !  
فسييلنا نرديدنا أبداً :      نعم الجدود وبتست الولد !!

عَلَى أَحْمَدَ بَاكِيَرِ

## طريق الذل

• إذا ضنَّ الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينه، وتبعوا  
أذناب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله، أدخل الله تعالى عليهم  
ذلاً لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم (رواه الامام أحمد في مسنده،  
والطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن  
عمر عن النبي ﷺ وهو حديث حسن)

• إذا قال الرجل للمنافق « ياميدى » فقد أغضب ربه  
(رواه الحاكم في المستدرک، والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة  
عن النبي ﷺ وهو حديث صحيح)

الشهيد

# الشهيد

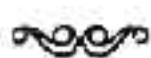
لشاعر فاسطين الاستاذ ابراهيم طوقان

عبس الخطبُ فابتسمُ وطفى الهولُ فاقنحم  
 رابط الجأش والنهى ثابت القلب والقدم  
 لم يبال الاذى ولم يثنه طاريء الالم  
 نفسه ضرعُ همهجٍ وجت دونها الهمم  
 تلتقى في مزاجها بالاعاصير والحمم  
 نجتمع الهائج الخضمُ الى الراشح الاشم  
 وهى من عنصر الفداء ومن جوهر الكرم  
 ومن الحق جذوة لفحها حرر الامم

~~~~~

سار في منهج العلى يطرق الخلد منزلا
 لا يبالى ، مكابلا ذله أم مجندلا
 فهو رهن بما عزم

ربما غاله الردى وهو فى السجن مرتين
 لم يشيم بدمعة من حبيب ولا ساق
 ربما أدرج التراب سليبا من الدفن
 لست تدري ، بطاحتها غيبته أم القنن
 لا تقل أين جسمه واسمه فى قم الزمن
 انه كوكب الهدى لاح فى غيب المحن
 أرسل النور فى العيون ، فما تعرف الوسن
 ورعى النار فى القلوب ، فما تملك الضغن



أى وجه تهلا يرد الموت مقبلا
 صعد الروح رسلا لمنه ينشد الملا :
 أنا لله والوطن

﴿العالم﴾

قال رجل للشعبى : أيها العالم !

فقال : - لسنا بعاماء ، انما العالم من محشم الله

من حكمة أبكتاتوس الرومانى

كان أبكتاتوس الحكيم عبداً لصاحب الشرطة فى رومة على عهد الامبراطور نيرون فى أواخر القرن الأول للمسيح . ولما أمر الامبراطور الرومانى فرمطيانوس باخراج الفلاسفة من مملكة روما هاجر أبكتاتوس الى بلاد اليونان ومات فيها . وكان أساس حكمته أن يميز الانسان بين ما هو فى مقدوره فيحتاج له ، وبين ما هو فوق مقدوره فيصبر عليه ويرضى به . ومن أقواله :

• لا يكن حزنك إلا فيما هو فى قدرتك ، وكن مطمئن البال

فما سواه

• أكر ما تضطرب من أجله أفكار الناس ينشأ عما يتخيّلونه فى الحوادث لا عن الحوادث نفسها . فاذا أحسنا فى نفسنا القلق والحزن فلنلم أنفسنا ، أى ما فىنا من الظنون الكاذبة

• من لام غيره على ما يظن أنه فهو جاهل ، ومن لام نفسه دون غيره فقد شرع فى الحكمة ، وأما الحكيم فلا يلوم نفسه ولا

الفَتْحُ

في عامها التاسع

الفَتْحُ

في عامها التاسع



أَخَذَ الْكَرَى بَعِيُونَ دَهْرَكَ فَاسْهَدِي
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا بَعْضُ يَوْمِكَ وَالْغَدِ (١)
 وَبَدَتْ طَرِيقُ الْفُوزِ تَلَفَتْ بِالصَّوَى (٢)
 لَسَلَوْكَهَا عِزًّا (الْحَبُّ) الْمُهْتَدَى
 يَفْرِى الْحَسَامُ بِهَا الضَّرِيبَةَ مُغْمَدًا
 وَيُصِيبُ فِيهَا السَّهْمُ شَيْرَ مُسَدَّدٍ
 طَاطَوَى مَرَّاحَهَا لِبَازِيخَةِ الْعَلَى
 وَتَبَوَّأَى مِنْهَا مَكَانَ الْفَرَقْدِ

(١) نوم الدهر كناية عن هذوئه (٢) الصوى : اعلام الطريق

واستقبلي الخـيراتِ في إقباله
 عما يروحُ بها عليكِ ويفتدي
 أنتِ الخليفةُ بالثناء ، وإن مضى
 بمذمة التقوى لسانُ الملحد
 والمستقلةُ بالمحبِّ للنهن
 بالرغم من أنفِ الخليعِ المفسد
 صاولتِ أقيالَ الضلالِ بعزيمة
 دغمَ الوقوفِ أمامها لم تقعد
 وصرعتِ أبطالَ المجونِ بصارم
 كتبتُ عليه يدُ الهدى : هذا يدي
 ليت الألى جهلوا مكانك فانتنوا
 يتامسون الكحلَ عند الأرمـد

وتنكبوا أُمَّمَ^(١) الطريق، وأوفضوا^(٢)

يتها السكون على الطريق الأبعد

ألقوا اليك بنظرة ، فتلقنوا

درس الهداية عن لسان المرشد

أو ليت من حسبوا الجمال تجملا

بالثوب يُوزَنُ نسيجه بالعسجد

وتوهّموا حظ الحياة رقاعة

وتحرّشا بالفاتنات الخرد

وضراوة بالمخزيات ، وجُرعة

تُودى من الخمر العتيق ولا تدى^(٣)

(١) الامم : القريب (٢) انطلقوا مسرعين (٣) نهلك

(٦) ودى المقتول : دفع دية

راضوا النفوسَ عليكِ فانقلبوا وهم
 في الفضل أفضلُ قدوةً للمقتدى
 ليت الألى تركوا الطريقَ أمامنا
 بالشُّحِّ للعلياء غير مُعَبِّدٍ
 وتعبَّدَ الدينارُ منهم أنفساً
 سجَّدت له في خشية المتعبدِ
 فأصاب منها ذلك الخلقُ الذي
 بسواه لا يسمو الفتى للسُّودِ
 جاروا أكرامَ الناس في الجدوى كما
 سبقوا الزَّعانف في التبذل والدَّدر (١)
 فعدوا بأحساب البلاد ، ووطأوا
 منها المناكبَ لافتئات المعتدى

وَعَدَوْا (١) عَلَى أَمْجَادِهَا : فَهَوُوا بِهَا
 بَعْدَ السَّمَوِّ إِلَى الْحَضِيضِ الْأَوْهَدِ
 وَرَمَوْا مَيَادِينَ الْعَلَاءِ بِعَقْلَةٍ
 لَوْلَا جَمُودُ أَكْفَهُمْ لَمْ تَجْمُدْ
 وَمِنَ الْغَبِيْنَةِ أَنْ تَرَى عَبْدَ الْهَوَى
 مِنْهُمْ تُكَالُ لَهُ نَعُوتُ السَّيِّدِ

يَا رَا كِبَا مَتْنِ الْبَخَارِ مُوَلِّيَا
 وَجْهَ الْمَنَى وَالشُّوقِ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
 تَرَى بِهِ شَطْرَ الْعُرُوبَةِ هَمَّةً
 شَبَّ الْهَوَى فِي جَمْرِهَا الْمَتَوَقِّدِ

(١) وَثَبُوا

قل للأهله من ذوى أرحامنا

من ممتهم صمخ اليدين و منجد :
 لله أنتم معشر ، كندية (١)

شهد التدبر أنه لم يشهد
 أو صدمتم للشر باباً والأذى

لولا الأناة وفضلها لم يؤصد
 أفت ذئاب الشر تزعج دونه

سمع النهى بعوائها المتردد (٢)
 حتى لكاد اليأس يلقى بالرجا

فلذا تزوع بشلها المتبدد
 وصفتم الغرب الشحيح براحة

بسوى المروءة والندى لم تمدد

أورته أن الشرق أصفى فطرة
منه وأنبل غاية في المقصد
واحمل لو فد المسامين تحية
حفلت باعذار الثناء المجهود
وادخل الى البيت العتيق وطُف به
واركع هناك لوجه ربك واسجد
وادعُ المهيمن أن يدعُ خصومنا
دعاً لهاوية الهوان السرمد
ويلم شمل بني الهدى ويسيهم
عنّت الزمان وشرّ كيد الحسد
ويزيدهم أخذاً بكل متقفٍ
لنهي الجماعة ، للحياة مجدد

وَيُحْمَدُ بِالتَّأْيِيدِ كُلِّ أَخِي نَدَى
 ﴿الْفَتْحُ﴾ فِي شَرَفِ الْجِهَادِ مُؤَيَّدُ

أَصْحِفَةَ ﴿الْفَتْحُ﴾ الْمُبِينِ نَحِيَّةً
 مِنْ ضَاوِحِ النَّسْرَيْنِ وَالْوَرْدِ النَّدَى
 عَنْ أُمَّةِ التَّوْحِيدِ فِي مَجْمُوعِهَا
 تُهْدَى لِصَاحِبِكَ الْكَرِيمِ الْمُحْتَدِ
 رَجُلِ الْجِهَادِ الْمُسْتَمَدِّ عَتَادَهُ
 مِنْ صَبْرِهِ وَيَقِينِهِ الْمُتَجَدِّدِ
 الزَّاهِدِ الْإِوَابِ إِنْ شَحَّ الْحَيَا (١)
 فَمَضَى بِصَبْرِ الْقَانِعِ الْمُتَزَهِّدِ

(١) الْحَيَا : الْمَطَرُ . وَالْمَرْدُ بِهِ هَذَا مَوْرِدُ الْكَسْبِ

المُستعزُّ بربه وبدينه
 إن ذلَّ للاغيار وجهُ المجتدى
 والمستطيب أذى الجهاد ، وإنها
 لفضائلٌ في غيره لم تُوجد
 لازلتِ للأفكار نجما تهتدى
 بسناه في هذا الزمان الأسود
 من ثامنٍ تتقدمين لتاسع
 خصبٍ ، الى ما لا يُعدُّ على اليد
 لا تضجري ، فالعسر ظلُّ سحابة
 والنجح من حلف النبات بمرصد
 وتنظري البشرى^(١) فقد أخذ الكرى
 يلقى الغطاء عن العيون الهجد

هَذِي فُرُوعُ الْفُوزِ تَفْتَرِعُ الْجُؤَا
طَوَلَا لِتُؤْتِي أَكْلَهَا وَكَأَنَّ قَدِ

١٠ ربيع الأول سنة ١٣٥٣

النجمي

من الحكم

بعض الحلم مذلة ، وبعض الاستقامة مزلة . فراسة الكرم
لا تبطل ، وقبافة الشرف لا تخطئ . خير البر ما صفا وضا ، وشره
ما تأخر وتكدر

الصاحب بن عباد

أني لأرفع نفسي أن يكون ذنب أعظم من هفوي ،
وجهل أكثر من حلمي ، أوعورة لا أواريتها بستري ، أو إساءة
أكثر من إحساني

معاوية

تحية الفتح

في عامها التاسع

من شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم

أَمْنَارَةُ السَّارِي ، وَأَمْنُ الْوَادِي
 هَلْ بَاتَ حَوْلَكَ سَامِرٌ فَأَنَادِي ؟
 أَسَفُ الصَّدَى أَنْ يَضْمَحِلَّ ، وَمَا قَضَى
 وَطَرًا مِنْ الْأَسْمَاعِ وَالْأَكْبَادِ
 وَمِنْ الْعَنَاءِ ، وَقَدْ بَلَوْتُ صُنُوفَهُ
 فَشَلُّ الْهَدَاةِ ، وَخَيْبَةُ الْقَوَادِ
 فِي ذِمَّةِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ رِسَالَتِي
 وَإِلَيْكَ رَبِّي مَرْجِعِي وَمَعَادِي

أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا أُرِيدُ وَأُبْتَغِي
 وَبِمَا أَكْبِدُ مِنْ أذى وَعِنَادِ
 عَفْتُ الصَّبِي ، وَجَعَلْتُ شَيْبِي قُرْبَةً
 أَبْغِي الْحَيَاةَ لَامَتِي وَبِلَادِي
 كُلُّ لَوْجَتِكَ ، لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ
 إِلَّا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَتَفَادِ
 أَغْرَى الْخَوَارِجَ بِالْعِدَاوَةِ أَنَّهُمْ
 وَجَدُوا مُرَادَكَ فِي الْحَيَاةِ مُرَادِي
 أَنْتَ الْمَوْفَّقُ ، وَالنَّفُوسُ رَهِينَةٌ
 بِقَضَائِكَ الْجَارِي إِلَى الْآبَادِ



لَكَ يَا مُنَوَّرَةَ الْبِقَاعِ نَحِيَةٌ
 مِنْ رَائِحِ فِي نُورِ عِلْمِكَ غَادِ

سِرِّي عَلَى نُورِ (الكِتَابِ) وَهَدْيِهِ
 وَعَلَى الَّتِي سَنَّ (الْأَمِينَ الْهَادِي)
 لَكَ فِي (بَنِي الْإِسْلَامِ) أَجْرٌ مُجَدَّدٌ

لَشَرَائِعِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
 أَنْصَفْتِ (دِينَ اللَّهِ) مِنْ أَعْدَائِهِ
 وَهَزَمْتِ دِينَ الْكُفْرِ وَالْإِلْحَادِ

وَنُغْضِبْتِ لِلْإِخْلَاقِ غَضِبَةَ حُرَّةٍ
 تَأْتِي الْحَيَاةَ مَشُوبَةً بِفَسَادِ

وَجَهَدْتِ تَبْنِينَ (الْعُرُوبَةَ) كُلًّا
 أَبْصَرْتِ حَاطِطَهَا بِغَيْرِ عِمَادِ

رُدِّي الْغَوَاةَ إِلَى السَّبِيلِ ، وَأُذِنِّي
 فِي الْجَامِعِينَ بِحِكْمَةٍ وَسَدَادِ

وَأُخْذِي الْعُهُودَ عَلَى الرِّجَالِ ، فَحَسْبُهُمْ
 مَا كَانَتْ مِنْ شَغَبٍ ، وَطُولِ تَعَادٍ
 الضَّعْفُ أَدْرَكَهُمْ ، وَكَانُوا قُوَّةً
 لَا تُسْتَبَاحُ بِقُوَّةٍ وَعَتَادٍ
 يُلْقَى إِلَيْهَا الْمُسْتَبَدُّ قِيَادَهُ
 وَالْحَقُّ مِنْهَا آخِذٌ بِقِيَادِ
 إِنْ أُمْسَكَتْ ، فَعِنِ الْإِذَى ، وَإِذَا مَضَتْ
 مَضَتْ السُّيُوفُ عَلَى نُهْدَى وَرِشَادٍ
 عَطَفَتْ عَلَى الْأُمَمِ الضَّعَّافِ ، وَطَوَّحَتْ
 خَلْفَ الدُّرُوبِ بِآخِرِينَ شِدَادِ
 لَمْ تَتَّخِذْ مُلْكًا أَزَلَّ (١) وَلَمْ تُقِمِ
 حُكْمًا عَلَى شَطَطٍ وَلَا اسْتِبْدَادِ

خَلَقْتَ سَلاماً لِلشُّعُوبِ وَرَحمةً
 فِي عَالَمٍ بَادِي الشَّرَاسَةِ عَادِ
 يَرْعِي الضَّعَافَ بِهِ ، وَيَمْلِكُ أَمْرَهُمُ
 غَرَّثَانُ يَلْتَمِهِمُ الْمَالِكُ صَادِ
 يَرِدُ الدِّمَاءَ بَرِيئَةً ، وَيَخْوُضُهَا
 وَلَهِيَ ، وَلَمْ تَكُ مَطْمَحَ الْوُرَّادِ
 اللَّهُ حَرَمَهَا ، وَدَافِعَ دُونَهَا
 مَنْ ذَا يُدَافِعُ رَبَّهُ وَيُرَادِي ؟ (١)
 نَظَرَ الْهَدَاةُ إِلَى الشُّعُوبِ ، فَمَادَرُوا
 أَعْقُولَ وَحْشٍ ، أَمْ طِبَاعُ جَمَادٍ ؟
 وَتَعْجَبُوا لِلْأَرْضِ كَيْفَ يَسُوسُهَا
 طُغْيَانُ أَرْبَابٍ ، وَجَهْلُ عِبَادِ

مَرِضْتُ نَفْسُ الْعَالَمِينَ ، فَعَادَهَا
 خَيْرُ الْأَسَاءَةِ ، وَأَفْضَلُ الْعَوَادِ
 طِبُّ مَنْ (الوحي المفصل) أَخَذَ
 بِمَجَامِعِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَادِ
 مَا انْفَكَّتِ الْإِفْهَامُ فِي أَصْفَادِهَا
 حَتَّى تَدَارِكَهَا (الرَّسُولُ الْفَادِي)



إِيهِ (مُحِبُّ الدِّينِ) زِدْهُ مَحَبَّةً
 فِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَزِدْهُ صَفْوَةً وَدَادَ
 لِي مِنْ يَرَاءِكَ فِي الصَّبَابَةِ مُسْعِدَةً
 فَامْزِجْ مِدَادَكَ فِي الْهَوَى بِمِدَادِي
 وَتَعَالَ نَقْضِ الْحَقِّ فِي مِيعَادِهِ
 إِنْ الْحَيَاةَ قَرِيبَةً الْمِيعَادِ

اليومَ نملكُ أنْ نقولَ ، وإننا
 لاإلى رُفَاتٍ صامتٍ ورماد
 قُلْ ما أردتَ ، ونادِ قومَكَ أَقبِلوا
 مِنْ حَاضِرٍ يَخْشَى الآلَةَ وباد
 اللهُ يَسْأَلُ أينَ عُودِرَ دِينه
 ويقولُ أينَ فوارسى وجيادى ؟
 أَفِيَطْمَعِ النَّوَّامُ مِلءَ عُيُونِهِمْ
 أنْ يملكوا الدُّنْيَا بغيرِ جهاد ؟
 سِرٌّ يا دليلَ الرَّكْبِ ما مَوْنُ الخُطَى
 وارفعْ يديكَ تحيةً للحادى
 المسلمون على هُدًى من ربهم
 ما دام نُورُكَ عن يمين الوادى
 أحمد محمد م

الفتح

في سذمتها التاسعة

أَحَقَّأَ خُطُوتِ إِلَى التَّاسِعَةِ وَأَتَمَمْتَ شِقَّتَكَ الْوَاسِعَةَ
 قَطَعْتَ مَرَا حِلَهَا عَنُورَةَ سَلَّاحَكَ عَزَمْتَكَ الْقَاطِعَةَ
 وَوَأَصَلْتَ سَيْرَكَ لَمْ تَثْنِهِ صَعَابَ تَخْطِيطِهَا مَانِعَهُ
 إَقْدَ هَاجَتَكَ سَنَى عَجَافَ تَرِيدُكَ شَاةَ لَهَا خَاضِعَهُ
 فَكُنْتَ اللَّبَّاءُ ثَوْتُ بِالْعَرِينِ فَأَيَّاسْتَ الْفِتَّةَ الطَّامِعَهُ
 وَمَرَّ بِأَفْقِكَ غَيْمٌ كَشِيفَ فَمَا نَالَ مِنْ شَمْسِكَ السَّاطِعَهُ
 لَقَدْ صَادَرُوكَ لَكِي يَسْقُطُوكَ فَكَانُوا لَكَ الْإِلَآةَ الرَّافِعَهُ
 وَمِنْ قَبْلِ أَوْصُوا شَيَاطِينَهُمْ بَأَنَ يَجْعَلُوكَ لَهُمْ تَابِعَهُ

نحكم لو حوا يريق النضا
 فان لم تكونى صدى ظامهم
 ولكن رصيت بشوك القتا
 فله من موقف رائـع
 وان أنس لا أنسى إجماعهم
 وكيف هزأت بما يتوا
 وقاومت قارعة أحدثوا
 نسوا أو تناسوا الذى سجلت
 وعزة نفس إذا أعطيت

روناهيك من فتنة خادع
 فلا توقظى إلا عين الهاجع
 د ولم تقبلى الزهرة اليانع
 زين موافقك الرائع
 على دفن آثارك الذائع
 وأكثرت شيعتك السامع
 وما كان أهولها قارع
 صحيفة تاريخك الناصع
 بها (منجما) لم تكن بائه



فيا (فتح) خطتك استأنفى
 وروحي كدأبك للمسلمين
 وسيرى بهم رغم هذا الشتا

ودومى بآفاقنا طال
 الى الوثبة القوة الدافع
 تحنينا الى الوحدة الجام

اعل بعامك نيل المنى كما شمت من بدئه طالعه
وما ثمَّ يُمن كحقن الدماء وكادت تراق سدى ضائعه
ولكن بحكمة عبد العزيز وهمته انقضت الفاجعه
شهامته ردّ أكسيرها ثمار مضراتها نافعه
وكان لنصحك شأن عظيم وكانت عقايرك الناجعه

محمد صادق عرفوني

من وصايا الآباء للأبناء

يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة ، وكلمة
الحق في الرضا والغضب ، والقصد في الفنى والفقر ، والمعدل في
الصديق والعدو ، والعمل في النشاط والكسل ، والرضا عن الله تعالى
في الشدة والرخاء

(الامام على رضى الله عنه)

تغغير الحال

ورُبَّ كريمٍ تعتريه كزازة
 كما قد رأيت الشوك في أكرم الشجر
 ورب جواد يمسك الله جوده
 كما يمسك الله السحاب عن المطر
 أبو العلاء الأسدي

في الخمر

لعمرك ما يحمي على الكأس شرها
 وإن كان فيها لذة ورخاء
 مراراً تريك الفئ رشداً وتارة
 تخيل أن المحسنين أساءوا
 وأن الصديق الماحض الود مبغض
 وإن مديح المادحين هجاء
 يزيد بن محمد المهلب

داعية الهدى

داعية الهدى

حَيَّ (الخطيب) وَمَجِّدِ (الفتحا)

مَرَحَى لداعية الهدى مرحى !

مرحى ! أقول - على الدوام - لها

ولقد أقول لغيرها : بَرَحَى !

لصحيفة الحق التي طلعت

فقدت الظلام بنورها صبحا

عُنَيْتُ بِمَجْدِ الشَّانِ طَاوِيَةً

عن هزله وفُضوله كَشَنَحَه

تَخَذْتُ سَبِيلَ اللَّهِ مِهْنَةً

ورأتُ خَسَارَ مَعَاشِهَا رِبْحًا

نحنو على الاسلام تحضُّنه !
لم تألهُ حُبًّا ولا نُصحا

ونحارب الاحادَ في ثقة
أَنَّ الصبيحة تُعقبُ الجنحاً

تَتَبَّعَ الاحادَ تنسِفَه
نسفاً ، وتكسح جذره كسحا
تَقْلِيهِ من شَعْرِ الصلاحِ أذى
وتُذْيِيهِ في مائها مِلْحاً !

تَأْتِي عليه ، تَدْكُ عَالِيَهُ
أَرَأَيْتَ تحت قَذِيفَةٍ صَرْحاً ؟

أَصْنَعْتَ بهاجرة الزمان ، على
فِتْنَةِ الْهُدَى ، الْيَنْبُوعِ وَالسَّرْحِ !

يُزْهِى بِهَا الْإِسْلَامُ مُغْتَبِطًا
 وَتَتِيهِ مَائِسَةً بِهَا الْفُصْحَى
 قَبَسٌ يُوَجِّجُهُ بِغَيْرَتِهِ
 شَمٌّ بِمَهْجَتِهِ لَهُ صُنْعَى
 تَخِذَ الْجِهَادَ شِعَارَهُ ، وَمَضَى
 لَمْ يَكْثُرْ قَدْحًا وَلَا مَدْحًا !

أَوَّاه ! مَنْ ذُلٌّ نُكَابِدُهُ
 لَا نَسْتَطِيعُ لِنَقْلِهِ طَرَحًا !
 إِنَّا بَنَى قَحْطَانَ ذَلًّا بَنَى
 أَنَا نَسِينَا السِّيفَ وَالرِّمْحَ !
 هَلْ نَسْتَعِيدُ قُوَى بِهَا فَتَحَتْ
 آبَاؤُنَا الشُّمَّ الدُّنْيَى فَتَحَا ؟

ونشور متخذين عدتنا
 دمننا الصريح ، وديننا السمحاء
 ذخران لو فى غيرنا اجتماعا
 بلغ السماء وصافح النطحا !!

قل للعروبة وهى باكية
 تذرى الدموع ونشتكى البرحا:
 قومى امسحى عينيك وامثلى
 هذى الجزيرة تعقد الصلحا !
 جرى على قتلاك مغفرة
 ونحنى عطفها على الجرحى !
 وامضى الى (عبد العزيز) نزل
 عنك السقام ويضميد القرحا !

أنتِ الحزينة ، إن مضيتِ له
أضحيّتِ هائثةً به فرحى
ملكٌ كأنَّ اللهَ أرسله
ليقيم من أمجادك الصِّرحا !
فادعى له الرحمنُ سائلةً
أن لا يفارق سعيه النُّجحا

أملُ العروبة في قضيتها
بين (الرياض) يجول و (البطحا) !

عَلَى أَحْمَدَ بَاكِيٍّ

القاهرة : ٥ صفر ١٣٥٣

جيلة بن الایم

ملك غسان بالشام

جبله بن الایهم

ملك غسان بالشام

قال حسان بن ثابت :

أتيتُ جبله بنَ الأيهم الغسانيَّ قبل البعثة وقد مدحته ، فأذن لي ، فجلست بين يديه ، وعن يمينه رجلٌ له ضفيران ، وعن يساره رجلٌ لا أعرفه ، فقال :

— أتعرف هذين ؟

فقلت : أمّا هذا فأعرفه — وهو النابغة الذبيانيّ — وأمّا هذا فلا أعرفه

قال : هو علقمة بن عبدة ، فإن شئت استنشدتُهما وممعت منهما ، ثم إن شئت أن تُنشد بعدهما أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكت

قلت : فذاك . فأنشده النابغة :

كَلِّبْنِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ
وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

قال : فذهب نصفي
ثم قال لعلقة : أنشد . فأنشده :
طحا بك قلب في الحسان طروب
بعيد الشباب عصر حان مشيب
فذهب نصفي الآخر . فقال لي :

— أنت أعلم الآن ، إن شئت سكت وإن شئت أنشئت
فتشددت وأنشئت :

لِلَّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ نَادِمُهُمْ
يَوْمًا بِمَجْلَقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
أبناء جفنة عند قبر أبيهم
قبر ابن مارية الجواد المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم
كأساً تصفق بالرحيق السلسل

يَغشون حتى ما نهرٌ كلابهم
 لا يسألون عن السواد المقبل
 يبيضُ الوجوه كريمةً أحسابهم
 شمُّ الأنوفِ من الإطراز الأول
 فقال لي : ادنُ ادنُ ، لعمري ما أنتَ بدُونهما
 ثمَّ أمر لي بثمائة دينار وعشرة أقمصة ، لها جيبٌ واحد ،
 وقال : هذا لك عندنا في كلِّ عام



ولما أسلم جيلة كتبَ الى أمير المؤمنين عمر يستأذنه في
 اللقْدوم عليه ، فأذنَ له ، فخرج اليه في خمسمائة من أهل بيته ، من
 عكٍّ وغسان ، حتى اذا كان على مرحلتين كتب الى عمر يُعلمه
 بقدومه فسُرَّ بذلك وأمر الناس باستقباله ، وبعث اليه بأنزال ،
 وأمر جيلة مائتي رجل من أصحابه فلبسوا الديباج والحرير
 وركبوا الخيل معقودةً أذنابها وألبسوها قلائدَ الذهب والفضة ،
 ولبس جيلةُ تاجه وفيه قُرطا مارية ، وهي جدته ، ودخل المدينة

فلم يبق بها بكر ولا عانس إلا خرجت تنظر اليه وإلى زية ،
فلما انتهى إلى عمر رحب به وألفه وأدنى مجلسه . ثم أراد عمر
الحج فخرج معه جبلة ، فبينما هو في الطواف إذ وطئ إزاره
رجل من بني فزارة ، فأنحل ، فرفع جبلة يده فشم أنفه
الفزاري ، فاستمدى عليه عمر فبعث إلى جبلة فأتاه فقال :

— ما هذا ؟

قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تعمّد حل إزارى ، ولولا
حرمة الكعبة لضربت عنقه بالسيف !

قال عمر : قد أقررت ، إما أن ترضى الرجل وإما أقدمته

قال جبلة : تصنع ماذا ؟

قال : أمرت بهشم أنفك

قال : وكيف ذلك ، هو سوقة وأنا ملك ؟

قال : الاسلام جمعك وإياه ، فليس تفضله إلا بالتقى والعافية :

قال جبلة : قد ظننت أنى أكون في الاسلام أعز منى في

الجاهلية

قال عمر : دع عنك هذا ، فإنك إن لم تُرضِ الرجل
أُقدته منك !

قال : إذن أنتصر !

قال : إن تنصرت ضربتُ عنقك !

فلما رأى جيلةُ الجِدِّ من عمر قال : أنا ناظر في ليلتي هذه
وقد اجتمع بباب عمر من حيِّ هذا وحيِّ هذا خلقٌ حتَّى
كادت أن تكون فتنة ، فلما أمسوا أذن له عمرُ بالانصراف ، حتَّى
إذا قام الناس تحمَّل جيلةٌ مع جماعته إلى الشام ، فأصبحت مكةُ
منهم بلاقع . فلما انتهى إلى الشام تحمَّل في خمسمائةٍ من قومه حتَّى
أتى القسطنطينية فدخل إلى هرقل ، فتنصَّر هو وقومه ، فسُرَّ
هرقل بذلك جدا ، وظنَّ أنه فتحٌ من الفتوح ، وأقطعه حيث
شاء ، وجعله من محدثيه وسمَّاه

ثم إن عمر بدا له أن يكتب إلى هرقل يدعوهُ إلى الإسلام ،
ووجهَ إليه رسولا - وهو جثامة بن مساحق الكِنَاني - فلما انتهى
إليه أجابَ إلى كل شيء سوى الإسلام ، فلما أراد الرسولُ

الانصراف قال له هرقل :

— هل رأيت ابن عمك هذا الذي جاءنا راغباً في ديننا ؟

قلت : لا

قال : فالفه

قال : فتوجهتُ اليه ، فلما انتهيت الى بابه رأيت من البهجة والحسن والسرور ما لم أر مثله بباب هرقل ، فلما أدخلت عليه إذا هو في بهو عظيم ، وفيه من التصاوير مالا أحسن وصفه ، وإذا هو جالس على سرير من قوارير قوائمه أربعة أسد من ذهب ، وقد أمر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس ، فما بين يديه من آنية الذهب والفضة تلوح ، فما رأيت أحسن منه . فلما سلمت عليه رد السلام ورحب بي وألفني ، ولأمني على تركي النزول عنده ، ثم أقعدني على سرير لم أدر ماهو ، فتبيّنته فإذا هو كرسي من ذهب ، فأنحدرت عنه ، فقال :

— مالك ؟

فقلت : إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا

فقال جبلة أيضاً مثلَ قولي في النبي ﷺ حين ذكرته ،
وصلّى عليه

ثم قال : يا هذا ، إنك اذا طهرت قلبك لم يضرّك ما لبسته
ولا ما جلست عليه (١)

ثم سألتني عن الناس ، وألّف في السؤال عن عمر ، ثم جعل
يفكر حتى عرفتُ الحزنَ في وجهه ، فقلت له :

ما يمنعك من الرجوع الى قومك والاسلام ؟
فقال : أبعد الذي قد كان ؟

قلت : قد ارتد الاشعث بن قيس عن الاسلام ومنعهم الزكاة
وضربهم بالسيف ثم رجع الى الاسلام

فتعذّرتنا ملياً ثم أوما الى غلام على رأسه ، فوالى يُحضِر ، فما
كان إلا هنيئة حتى أقبلت الأخوة فوضعت ، وجيء بخوانٍ
من ذهب فوضع أمامي ، فاستعفيت ، فوضع أمامي خوان من

(١) قلنا : ولكن غاب عن جبلة أن من مقاصد الاسلام استكمال
لرجولة في رجاله ، والابتعاد بهم من خنوة الترف ولين الدعة

خَلَجَ وَجَامَاتُ قَوَارِيرَ، وَأُدِيرَتُ الْحُرُ فَاسْتَعْفِيَتْ مِنْهَا، فَلَمَّا
 فَرَّغْنَا دَعَا بِكَأْسٍ مِنْ ذَهَبٍ فَشَرِبَ مِنْهُ خَمْسًا . ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى
 غُلَامٍ فَوَلَّى يُحْضِرُ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِعَشْرِ جَوَارٍ يَتَكَسَّرْنَ فِي الْحَلِيِّ
 وَالْحَلَلِ ، فَقَعَدَ خَمْسٌ عَنْ يَمِينِهِ وَخَمْسٌ عَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ صَمَعْتُ
 وَسُوسَةً مِنْ وَرَائِي ، فَإِذَا أَنَا بِعَشْرِ أَفْضَلٍ مِنَ الْأَوَّلِ ، عَلَيْهِنَ
 الْوَشِيُّ وَالْحَلِيُّ ، فَقَعَدَ خَمْسٌ عَنْ يَمِينِهِ وَخَمْسٌ عَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ
 جَارِيَةٌ عَلَى رَأْسِهَا طَائِرٌ أَبْيَضٌ كَأَنَّهُ لَوْلُؤَةٌ ، مُؤَدِّبٌ ، وَفِي يَدِهَا
 الْيَمْنَى جَامٌ فِيهِ مَسْكٌ وَعَنْبِرٌ قَدْ خُلِطَا ، وَفِي الْيَسْرَى جَامٌ فِيهِ مَاءٌ
 وَرَدٌ ، فَأَلْقَتْ الطَّائِرُ فِي مَاءِ الْوَرْدِ فَتَمَعَّكَ فِيهِ بَيْنَ جَنَاحَيْهِ وَظَهْرِهِ
 وَبَطْنِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَتْهُ فَأَلْقَتْهُ فِي جَامِ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ فَتَمَعَّكَ فِيهِمَا حَتَّى
 لَمْ يَدْعُ فِيهِ شَيْئًا ، ثُمَّ نَفَرَتْهُ فَطَارَ فَسَقَطَ عَلَى رَأْسِ جَبَلَةٍ ، ثُمَّ رَفَرَفَ
 وَنَفَضَ رِيشَهُ فَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا سَقَطَ عَلَى جَبَلَةٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلْجَوَارِي :
 أَطَرِبْنَنِي !

نَحْمَقْنَ بَعِيدَانَهُنَّ يَغْنَيْنِ :

لَهُ دَرُّ عَصَابَةٍ نَادِمْتُهُمْ يَوْمًا بِمَجْلَقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

(الآيات) . فاستهّل واستبشر وطرب ، ثم قال :

زدني ا

فاندفعن يغنين :

لمن الدار أقفرت بمعان بين شاطئ اليرموك فالصمان^(١)

الى آخر القصيدة

فقال : أتعرف هذه المنازل ؟

قلت : لا . قال : هذه منازلنا في ملكنا بأكناف دمشق ،

وهذا شعر ابن الفريجة حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ

قلت : أما إنه مضرور البصر ، كبير السن ؟

قال : يا جارية ، هاتي

فأنته بخمسمائة دينار ، وخمسة أثواب ديباج . فقال : ادفع

هذه الى حسان ، ثم راودني على مثلها . فأبيت . فبكى . ثم قال لجواريه :

— أبكيَنني .

فوضعن عيدياتهن ثم أنشأن يقلن :

(١) بلدة معان ونهر اليرموك في شرق الاردن

تنصّرتِ الاشراف من عار لطمه
 وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
 تكتفى فيها لجأج ونخوة
 وكنت كمن باع الصحيحة بالعود
 فبالت أمى لم تلدنى وليتى
 رجعت الى القول الذى قاله عمر
 وياليتنى أرعى المخاض بقفرة
 وكنت أسيراً فى ربيعة أو مضر
 وياليت لى بالشام أدنى معيشة
 أجالس قومي ذاهب السمع والبصر
 ثم بكى وبكى معه ، حتى نظرت الى دموعه تجول على لحينه ،
 ثم سلّمت عليه واصرفت ، فلما قدمت على عمر سألت عن هرقل
 وعن جبله فقصصت عليه القصة ، فقال :
 - أبعد الله ، تعجل فانية يياقية ، فهل سرح معك شيئاً ؟
 قلت : سرح إلى حسان خمسمائة دينار وخمسة أثواب

حيياج ، فقال :

هايتها !

وبعث إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى دنا فسلم وقال :

يا أمير المؤمنين ، إني لأجد أرواح آل جفنة !

فقال عمر رضى الله عنه : قد نزع الله تعالى لك منه على رغم

أنفه ، وأتاك بمعونته

فاخذها وانصرف وهو يقول :

إن ابن جفنة من بقية معشر لم يفذهم آباؤهم باللوم

لم يذسنى بالشام إذ هو ربها كلاً ولا متنصراً ، بالروم

يُعطي الجزيل ولا يراه عنده إلا كبعض عطية المذموم

وأتيته يوماً فقرب مجلسي وسقي فرواني من الخراطوم

ثم قال للرسول : ما قال لك جبلة ؟

قال : قال لي : إن وجدته حياً فادفعها إليه ، وإن وجدته ميتاً

طأطأه الثياب على قبره ، وابتع بهذه الدنانير بُدْنا فأنحرها على قبره

فقال حسان : ليتك والله وجدته ميتاً ففعلت ذلك بي !

مجالس ملوك العرب

مجالسُ ثقافة وتَهذيب

مجالس ملوك العرب

أندية ثقافة وتهذيب

نصب عبد الملك بن مروان الموائد يُطعم الناس في أحد
الأيام ، فجلس رجلٌ من أهل العراق على بعض الموائد ، فنظر إليه
خادمٌ لعبد الملك فأنكره فقال :
— أعراقى أنت ؟

فقال : نعم !

فقال : بل أنت جاسوس !

قال : لا ، وبمحك دَعْنِي أَتَهَنَّا طَعَامَ أمير المؤمنين ولا
تنغصه علىَّ

ثم إن عبد الملك أقبل يطوف على الموائد ، فوقف على تلك
المائدة فقال : مَنْ القائل :

إذا الارطى توسد أبردیه

وما معناه ؟ ومن أجاب فيه أجزناه

فقال العراقي للخادم : أتحبُّ أن أشرح لك ذلك ؟

قال : نعم !

فقال : هذا البيت يقوله عدى بن زيد في صفة البطيخ الرمسي

فهض الخادم مسروراً إلى عبد الملك فأخبره

فضحك عبد الملك حتى سقط

فقال له الخادم : أخطأت يا مولاي أم أصبت ؟

فقال : بل أخطأت

فقال : هذا العراقي لقنى إياه

فقال أي الرجال هو ؟

فأراه إياه . فقال : أنت لقنته هذا ؟

فقال : نعم

فقال : صواباً لقنته أم خطأ ؟

فقال : بل خطأ

فقال : ولم ؟

قال لأنى كنتُ متحرِّماً بمائدتك فقال لى كيت وكيت ،
وأردت أن أكفه عني وأضحك منه

فقال له عبد الملك : فكيف الصواب ؟

فقال : هذا البيت يقوله الشَّماخ بن ضِرار فى صفة البقر
الوحشية التى جزأت بالرطب عن الماء
فقال : صدقت !

وأمر له بجائزة ، ثم قال له : ألك حاجة ؟

قال : نعم

قال : وماهى ؟

قال : تُنحى هذا عن بابك ، فإنه يَشِينُهُ



هكذا كانت مجالس خلفاء العرب وملوكهم أندية ثقافة
وتهذيب ، يتصل فيها الشعب بولاية أمره ليس بين قلوب هؤلاء
وقلوب هؤلاء حجاب . فلما استعجمت الدولة بعد ذلك تولّت
بهجة الدنيا . . .

مسیحی عربی

بمدح المنقذ الاعظم ﷺ

مسيحي عربي يمدح المنقذ الأعظم ﷺ

صديقنا الاستاذ وصفي قرنفلى هو الشاب المسيحي الذي كانت له في بعض سنوات الفتح كلمات طيبة عن الاسلام اعتاد أن يوقعها بتوقيع (فقي العرب) . والآن أعلن اسمه للعالم مقروناً بعقيدته في نبي الرحمة محمد ﷺ أنه رسول الله وأن نصارى العرب لولاه لكانوا عبيداً . وهذه قصيدة من نظمه في المديح النبوى :

قد يقولون شاعر نصراني	يرسل الحب في كذاب البيان
يتغنى هوى الرسول ويهذى	بانبشاق الهدى من القرآن
ينتجى الجبهة القوية	يحدوها رياء والشعر لا وجداني
كذبوا والرسول ، لم يجر يوما	بخلاف الذي اكن لسانى
ما تراءيت بالهوى ، بل سقاني	طائف الحب والهوى ماسقاني
أوعار على فقي يعربى	ان تغنى بالسيد العدناني ؟
أوليس الرسول منقذ هذا الـ	شرق من ظلمة الهوى والهوان ؟

صاح بالشرق واستثار بنيه
ومشوا للحياة تحت رايته الشم
وبنوا مجدنا المؤئل صرحاً
وأثروا قمة الزمان ، فكانوا
أفكناً لولا الرسول سوى العبد
أوليس الوفاء أن تُخلص المذ
فالتحيات والسلام أبا الق
قل (لسمعان) ان ما في عروقي
أُتغنى بالحق والحق يا صاح
انما الشاعر الذي أنا منه
قد تعالى عن الرياء بريئاً
كل هذى الاديان - لو عقل الناس - سبيل هاد الى الرحمن
أخذته الغايات فانشعب السير
فاذا الناس في مريج من الامر
يترامون بالكبائر والآنم

فتنادوا بالفرس والرومان
اء ، صفاً ملهم الاركان
من نثار العروش والتيجان
سادة الارض في شباب الزمان
مدان ؟ بئست معيشة العبدان !
قد حباً ان كنت ذا وجدان ؟
اسم تُهدى اليك في كل آن
عربي ، وان ما في لساني
لا مسلم ولا نصراني
فوق ذاك الارجاف والبهتان
من هوى الشيخ او هوى المطران
سبيل هاد الى الرحمن
وضلت قوافل الركبان
حيارى مشلولة الاذهان
ويعضون طية الاضغان

أيها الناس ! ما أتى الرسل للتفريق ، لكن لوحدة الانسان
كلنا مسلمون لله فحتى مَ الترامي بالكفر والبهتان ؟
كلنا صائرون لله يوما ، يوم تنشق وردة كالدهان



منقذ الشرق قد اتيناك نشكو ضيعة الحق وانخدال الاماني
أحي فينا ميث العزائم وابعث نائرات الهدى ودرس المباني
منقذ الشرق ! انت لم تنقذ المسلم دون المواطن النصراني
فجزاء الاحسان أن ينمض الشر في جميعاً بواجب المهرجان !

وصفي قرنقلى

حمس

من كلام غوستاف لوبون

- المرة مسير بخلقه لا بدكاته
- ذوق المرة في الفنون والازياء مستعار
- الحب أعشى فاذا أبصر أدبر
- يستعيد العالم الاسلامي اليوم من قوته ما تضطر أوروبا الى
أن تعاطف له رأسها

نشيد مصر القومى

نشيد مصر القومي

إلى الأمام إلى الأمام
إلى الأمام غايتي إلى الأمام
إلى الكفاح رايتي على الدوام
إلى السموم خطتي على الأنام

مصرُ سودى في الوجود
فيك يا مصرُ أجود
فابلغى أوج الصعود
واكتبى وحي الخلود
واستطيلي واحكمي
بحياني ودمي
في ظلال العلم
من سماء الهرم

أنت أم الأم
إلى الأمام إلى الأمام

هاك رُوحِي إن دنتُ مِنكَ أحداتُ الزمان
 هاك قلبي إن ونتُ عنكَ أنفاسُ الجبان
 هاك صدري إن نبتُ عنكَ أستار الامان
 هاك عَظْمِي إن أُمْتُ فصنعي في كلَّ آن
 سَلَمًا مِن أَعْظَمِي

إلى الأمام إلى الأمام

عبد الله عفيفي

من أقوال السلف في العلم والعلماء

- * العلم يمنع أهله أن يمنعوه أهله
- * البخل بالعلم على غير أهله قضاء لحقه ومعرفة لفضله
- * العلم أكثر من أن يُحاط به ، فنخذوا من كل شيء أحسنه
- * العلماء غرباء لكثرة الجهال
- * الملوك حكام على الناس ، والعلماء حكام على الملوك

شعر الحكمة

حَيْلُ ابْنِ آدَمَ فِي الْحَيَاةِ كَثِيرَةٌ
 وَالْمَوْتُ يَقْطَعُ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ
 قِيسَتُ السُّؤَالِ فَكَانَ أَكْظَمُ قِيَمَةٍ
 مَنْ كُلِّ عَارِفَةٍ جَرَتْ بِسُؤَالِ
 فَإِذَا ابْتُلِيتَ بَيْنَلِ وَجْهِكَ سَائِلًا
 فَابْنِلْهُ لِمَنْكَرَمِ الْمُفْضَالِ
 وَإِذَا خَشِيتَ تَعْذِرًا فِي بَلَدٍ
 فَاصْدُدْ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّرْحَالِ
 وَاصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَانْمَا
 فَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عَقَالِ
 بِشَارِ



كرم أوس بن حارثة

وعقل أمّهُ سُمْدَى

كرم أوس بن حارثة

وعقـل أمـه سـعدى

كان أوس بن حارثة بن لأم الطائي سيداً مقدماً ، وقد
هو وحاتم بن عبد الله الطائي على عمرو بن هند (وأبوه المنذر بن
المنذر بن ماء السماء) فدعا أوساً فقال :

ـ أنت أفضل أم حاتم ؟

فقال : ـ أبيت اللعن ، لو ملكني حاتم وولدي ولحمي

لوهبنا في غداة واحدة !

ثم دعا حاتماً فقال : ـ أنت أفضل أم أوس ؟

فقال : أبيت اللعن إنما ذكرت بأوس ، ولأحد ولده

أفضل مني

وكان النعمان بن المنذر دعا بـحـلة ـ وعنده وفود العرب من

كل حي ـ فقال :

ـ احضروا في غد فاني ملبس هذه الحلة أكرمكم

فحضر القوم جميعاً إلا أوساً ، فقيل له :

— لِمَ تَتَخَلَّفُ ؟

فقال : إن كان المراد غيري فاجعلُ الأشياءُ ألا أكون
حاضراً ، وإن كنتُ المرادُ فسأُطلبُ ويُعرف مكانى !

فما جلس النعمان لم ير أوساً ، فقال :

اذهبوا إلى أوس فقولوا له : — احضُرْ آمناً مما خفتُ

فحضر ، فألبسه الحلة

فحسده قومٌ من أهله فقالوا للحطيئة :

— أهجوهُ ولك ثلثمائة ناقة

فقال الحطيئة : كيف أهجو زجلاً لا أرى في بيتي أثاناً ولا مالا

إلا من عنده اثم قال :

كيف الهجاء وما تنفكُ صالحةً

من آلٍ لآئِمٍ بظهر الغيب تأتيني

فقال لهم بشر بن أبي خازم — أحد بني أسد بن خزيمة — :

— أنا أهجوهُ لكم

فأخذ الإبل وفعل ، فأغار أوس عليها فاكسحها ، فجعل
لايستجير حياً إلا قال : قد أجزتكَ إلا من أوس
وكان في هجائه قد ذكر أمه ، فأتى به ، فدخل أوس على أمه
فقال : — قد أتينا يبشر الهاجى لك ولى !
قالت : — أو تطيعنى فيه ؟

قال : نعم
قالت : أرى أن تردّ عليه ماله وتغفر عنه ونحوه ، وأفعل
مثل ذلك ، فإنه لا يغسل هجاءه إلا مدحه !
فخرج فقال : إن أمتى سعدى التى كنت نهجوها ، قد
أمرت فيك بكذا وكذا !

فقال : لا جرم ، والله لامدحت حتى أموت أحداً غيرك
فيه يقول :

إلى أوس بن حارثة بن لأم
ليتخى حاجتي فيمن قضاها
فما وطئ الثرى مثل ابن سعدى
ولا لبس النعال ولا احتذاها

أدب الرشيد وسعة اطلاعه

أول ليلة للاصمعيّ في قصر الخلافة

آدب الرشيد وسعة اطلاعه

أول ليلة للأصمعي في قصر الخلافة

روى السيد المرتضى (في أماليه : الدرر والغُرر) بسنده إلى الأصمعي أنه قال :

تصرفتُ بي الأسبابُ على باب الرشيد مؤملاً للظفر به والوصول إليه ، حتى إنني صرتُ لبعض حراسه خديناً في بعض ليلةٍ قد نثرت السعادة والتوفيق فيها الأرق بين أجفان الرشيد ، إذ خرج خادمٌ فقال :

أما بالحضرة أحد بحسن الشعر ؟

فقلت : الله أكبر ! ربّ قيدٍ مضيق قد حله التيسير

فقال لي الخادم : — ادخل ، فلعلها أن تكون ليلة يُغرس في صباحها الغني ، إن فزت بالخطوة عند أمير المؤمنين

فدخلتُ فواجهتُ الرشيد في مجلسه ، والفضل بن يحيى إلى

جانبه ، فوقف بي الخادمُ حيث يسمع التسليم ، فسلمت فرداً على السلام ثم قال :

— يا غلامُ أريحه لي فرخ روعه إن كان وجداً للروعة حساً !
فدنوت قليلاً ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، إضاعة بحدك
وبهاء كرمك مجيران لمن نظر إليك من اعراض أذية !
فقال : ادن (فدنوت)

فقال : أشاعر أم راوية ؟

فقلت : راوية لكل ذي جدٍ وهزل ، بعد أن يكون محسناً !
فقال : تالله ما رأيت ادعاءً أعظم من هذا !

فقلت : أنا على المبدان ، فاطلق من عناني يا أمير المؤمنين !
فقال : « قد أنصف القارة من رامها »
ثم قال : ما المعنى في هذه الكلمة بديها ؟

فقلت : فيها قولان : القارة هي الحرة من الأرض . وزعمت
الرواة أن القارة كانت رُمّةً للنبابعة ، والملاك إذ ذاك أبو
حسان ، فواقف عسكره عسكر السغد فخرج فارس من السغد قد

وضع سهمه في كبد قوسه فقال :

— ابن رُماة العرب ؟

فقلت العرب : « قد أنصفَ القارةَ مَنْ رامها »

فقال لي الرشيد : أصبت !

ثم قال : أتروى لرؤبةَ بنِ العجاج والعجاج شيئاً ؟

فقلت : هما شاهدان لك بالقوافي وإن غيباً عن بصرك

بالأشخاص ...

فأخرج من ثني فرشه رقعةً ثم قال : انشدني :

أرَّقني طارقُ همٍّ أرقا

فمضيت فيها مضى الجواد في سنن مبداه تهديرُ بها أشدافي.

فلما صرت الى مديحه لبني أمية ، ثنيتُ لسانى الى امتداحه

لأبي العباس في قوله :

قلتُ لزبيرٍ لم تصله مرَّيمه

فلما رآنى قد عدلت من أرجوزة إلى غيرها قال :

— أعن حيرة أم عن عمد ؟

قلت : عن عمد ، تركتُ كَذِبَهُ إلى صِدْقِهِ فيها وصف به
جَدَّكَ من مَجْدِهِ !

فقال الفضل : أحسنتَ ، بارك الله فيك ! مثلك يُؤهل
لمثل هذا المجلس !

فلما أُتيت على آخرها قال لى الرشيد :

— أتروى كلمة عدى بن الرقاع :

عرَفَ الديارَ نَوْهَماً فاعتادها ؟

قلت : نعم

قال : هاتِ !

فمضيتُ فيها حتى إذا صُرْتُ إلى وصف الجمل قال لى الفضل

— ناشدتك الله أن تَقْطَعَ علينا ما أُمِتَنا به من السهر في

ليلتنا هذه ، بصفةٍ جملٍ أجرب !

فقال له الرشيد : — أَسَدْتُ ، ولأجلِ هي التي أخرجتك

من دارك ، واستلبتُ تاجَ ملكك ، ثم ماتت وعملت جلودها

سياطاً ضُرِبَتْ بها أنت وقومك :

فقال الفضل : — لقد عوقبت على غير ذنب ، والحمد لله !
 فقال الرشيد : — أخطأت ، الحمد لله على النعم ، ولو قلت :
 واستغفر الله كنت مصيباً

نم قال لي : — امض في أمرك !
 فأنشدته ، حتى إذا بلغت إلى قوله :
 تزجي أغن كأن إبرة روقه
 اسنوى جالساً ثم قال :

— أتحفظ في هذا ذكراً ؟

قلت : نعم ، ذكرت الرواة بن الفرزدق قال : كنت في
 المجلس ، وجريت إلى جاني ، فلما ابتداء عدي في قصيدته ، قلت
 لجريز — مسيراً إليه — : هلم نسخر من هذا الشامي . فلما ذقنا
 يثسنا منه ، فلما قال :

تزجي أغن كأن إبرة روقه

— وعدي كالستريح — قال جريز :

أما تراه يستليب بها مثلاً ؟

فقال الفرزدق : يالكم ، إنه يقول :

قلم أصاب من الدواة مدادها

فقال عدي :

قلم أصاب من الدواة مدادها

فقال جرير : أكان سمعك مخبوءاً في صدره ؟

فقال له : اسكت ، شغلني سبك عن جيد الكلام !

فلما بلغ إلى قوله :

ولقد أراد الله إذ ولّا كها

من أمة إصلاحها ورشادها

قال الرشيد : ماتراه حين أنشده هذا البيت ؟

قلت : قال : كذاك أراد الله

فقال الرشيد : ما كان في جلالته ليقول هذا ، أحسبه قال :

ما شاء الله !

قلت : وكذا جاءت الرواية
فلما أتيتُ على آخرها قال :
— أنروى لذي الرمة شيئاً ؟

قلت : — الأكثر
قال : فما أراد بقوله :

مُمرٌّ أَمَرَّتْ فَتَلَهُ أَسَدِيَّةٌ

ذِرَاعِيَّةٌ حَلَالَةٌ بِالمصانعِ

قلت : وصف حمارٍ وحش أسمنه بقل روضةٍ تواسجت
أصوله وتشابكت فروعه من مطرٍ سحابةٍ كانت بنوء الأسد ثم
في الذراع من ذلك

فقال الرشيد : أريح ، فقد وجدناك مُمتعاً ، وعرفناك محسناً
ثم قال : — أجِدْ مَلَالَةً (ونَهَضَ)

فأخذ الخادم يُصلح عَقِبَ النعلِ في رجله - وكانت عريّة

— قال الرشيد :

— عقرتني يا غلام !

فقال الفضل : قاتل الله الأعاجم ، أما إنها لو كانت سندية

لما احتجت إلى هذه الكلمة

قال الرشيد : هذه نعل ونعل آباءى ، كم تعارض فلا

تترك من جواب ممض !

ثم قال : يا غلام ، يؤمر صالح الخادم ، بتعجيل ثلاثين

ألف درهم على هذا الرجل ، فى ليلته هذه ، ولا يحجب فى
المستأنف

فقال الفضل : لولا أنه مجلس أمير المؤمنين ولا يأمر فيه

غيره ، لأمرت لك بمثل ما أمر لك ، وقد أمرت لك به إلا

ألف درهم ، فتلق الخادم صباحا

قال الأصمى : فما صليت من غدير إلا وفى منزلى تسعة

وخمسون ألف درهم

كعب بن لؤي

قال لؤي بن غالب لامرأته :

— أَيْ بَدِيكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟

قالت : الذي اجتمعت فيه ثمان خلال : لا يخاصر عقله جهل
ولا يخالط حلمه سفه ، ولا يلوى لسانه رعي ، ولا يفسد يقينه
ظن ، ولا يغيره عقوق ، ولا يقبص يده بخل ، ولا يكدر
صنعه من ، ولا يرد إقدامه جبن

قال : ومن هو ؟

قالت : ولدك كعب

معن بن زائدة

دخل معن بن زائدة على أبي جعفر المنصور ، فقارب
خطوه ، فقال المنصور : لقد كبرت سنك
قال : في طاعتك

قال : وإنك بجلد : قال : على أعدائك
قال : وأرى فيك بقية . قال : هي لك

بطل میسلون الخالد

بطل ميسلون الخالد

يوسف العظمه

من ثورة النبل أم من ثورة الشرف
 ذاك الأباه الذي ألقاك في التلف
 يا يوسف الجود غالى المسرفون وما
 مموا الى حد بذل النفس في السرف
 بذلتها فدية للشرق خالصة
 وللهدى ، غير غضبان ولا أرسف
 تستهدف المجد في ظل الرصاص ألا
 رويد نزعك قد قرطست في الهدف (١)
 وأيت « غورو » مغيرا في ملهمة
 نموج كاليم بالخطى والزعف (٢)

(١) نزع بالسهم : رمى به . وقرطس : أصاب

والناسُ من أمرهم ما بين متفق
 على مجابهة البلوى ومختلف
 وعزة الملك تمشى من منابرها
 ما بين مضطرب هارٍ ومرتعجف
 فما تريثت حتى قمت في شرف
 نرمى ، ومثلك أولى الناس بالشرف (١)
 تجابه الموت فرداً ليس يسعده
 إلا جنان بما يرضى العلاء خفى
 وثاقب من ضياء العبقرية لم
 يبرح يرى فعله في الهول وهو خفى
 يزجى بها في نحر الجيش نافذة
 الى الجسوم جسوم اللام والجحف
 حتى نخطيت في ثوب الشهيد كدى
 هذى الحياة الى الجنات والغرف

(١) الشرف الاول : المكان المرتفع . والثانى : الرفعة والعظمة

أقدمت لا آملاً فوزاً ، وكيف به
 أمام سيل من الاعداء محترف
 وكان عذرك لو أحجمت منبسطاً
 فيما لدى القوم بالاذعان من شغف
 لكنه ترفُ النبل استبدَّ فلم
 يرفق ، وللبيل أخلاقٌ من الترف
 فم فدتك العوالى ، انها لبست
 من بعد يومك ثوبَ الزهد والقشف
 وأطرقَ السيفُ يبكى فقد مضطلم
 بفضلُه في بناء المجد محترف
 وليبقَ تاريخك الفياح مجرةً
 يضوع منها شذا الاسلاف للخلف



أبناء سورية الاخيار حسبكم
 أن المعالي لديكم حرفة الحرف

زاولتموها بجهود الحصى ففنت
 وخاب من راح يرجوها من الصدف
 أهل الحفاظ اذا ما نكبة عرضت
 أنتم ، وأنتم رجال العلم والصحف
 محمد النجمي ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٣

اذا

- * اذا اشتبه عليك أمران فاجتنب أقربهما من هواك
- * اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة
- * اذا قبح السؤال حسن المنع
- * اذا كنت أبطام خيراً فلا تكن أسرعهم جواباً
- * اذا لم يكن ماتريد فارد ما يكون
- * اذا لم تستح فاصنع ما شئت
- * اذا زلّ العالم زلّ بزلاته العالم

لو

- لو كان المزاح فحلاً لم يفتج الا شراً
- لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف
- لو جاز لوم الاحق على ألا يعقل ، لجاز لوم الاعمى
- على ألا يبصر
- لو صور الكذب لكان ثعلباً
- لو كانت الدنيا لقمة في يد الكريم لوضعها في فم ضيفه
- لو عقل أهل الدنيا كلهم نخرت
- لولا الحياء لهلك الاحياء
- لولا ظلمة الخطأ ما أشرق نور الصواب
- لو صور الصدق لكان أسداً
- لولا التقاضى لقل التراضى
- لولا السيف لكثرت الحيف

عيد استقلال لبنان

عيد استقبول لبنانه !

لبنانُ ! عيدٌ ما أرى أم مأتى ؟
 لله أنتَ وجرحُك المتبسمُ
 عصروا دموعك وهي جمرٌ لاذعُ
 وتنوروا فيها فقالوا « أسهم ! »
 هذا حصيرُك والحبيبات التي
 كانت غِذاءك واللحاف المبهمة
 بيعت أهرقَ في الكئوس مُدامةً
 هي في الحقيقة أنفُسٌ تتألم
 قل للرئيس إذا أتيت نعيمه :
 ان يشقَ رهطُك فالنعم جهنم !

أيطوف الساقى هنا بكنوسه

ويزجر الجبابرة هناك ويرزم ؟

تعري الصدور هنا على قبل الهوى

وهناك عارية تنوح وتلطم

والكهرباء هنا تشع شموعها

وسراج أكثر من هناك الانجم



لبنان ، يا بلد السذاجة والوفا

حلم وهل غير الطفولة يحلم ؟

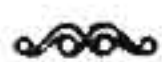
كبر الزمان ولا تزال كأمره

ففساك تكبر ، أو لعلك تقطم !

زمن به تشقى الفضائل أهلها

الصدق يقتل والمروءة تُعدم

ومن الخيانة ما يكرم ربه
ويضام من يرعى الوفاء ويظلم



رفقاً فرنسا ، فالبلاد أمانة
أتضيع عندك والكرامة تنلم ؟
ولأنت من حمل الطغاة على القنا
وصفعت ناصية المتوج منهم
هذا رييبك .. والوفاء شعاره
أبطل جرح شـقائه لا يلام ؟
نحن الألى طعنوا صميم إياهم
منا الجراح ، فأين منك المرم ؟

بشاره النخوري

مبادئ متواضعة !

أميل بطبعي الى فاشية	تظللها عيشة راضيه
واني لأهوى غليظ النيا	ب كلبس الاعارب في البادية
وأكره جهدى غليظ اللبا	س ولا آلف الأذرع العاربه
فحسبُ ابنِ آدم من دهره	خيوطُ لاعضائه كاسيه
فان كان لأبدًا ان يكتسى	ويرفل في حلة زاهيه
فان الرجولة نعم الكسا	ه وأجل أنوابنا الضافيه
رأيتُ التنعّم يوهى النفو	س ويبعثها رخوة باليه



واني أحبُّ بسيطَ الطما	م فنيه السلامة والعافيه
ومالذّ عندي كمثل البكو	ر ولا مثل ساعاته الغاليه
أحصل كالطير حبّ المعا	ش وأستشعر القصد في ما ليّه
فاليوم من رزقه حصه	وللغد حصته الباقيه



أُحِبُّ النساءَ تزين البيوتَ لتنشئها جنةً عاليه
يرفُّ عليها ظلال السلا م وتنفق بسمته الساريه
يلدن شبابا شديدة القوى ويرضعنه همه ماضيه
ويشربنه حُبُّ أوطانه فيحنو على أمه الثانيه
اليها يحنُّ اذا ما نبت به الدارُ في غربة نائيه
وعنها يذودُ اذا مسها زمانٌ باظفاره القاصيه
يقدّس صنع البلاد التي روته ينابيعها الصافيه
ويؤثرها باصطناع الجيب لي وحفظ صناعاتها الفاشيه

خالد احمد الجرنوسى

قال حسان بن تبع الحميرى : لا تتقن بالملك فانه ملول ،
ولا بالمرأة فانه احرون ، ولا بالدابة فانه شرود

نشيد الفلاح الصغیر

بمناسبة طغيان النيل في صيف سنة ١٣٥٣

جَنَانِي الثَّبْتُ مَحْبُولُ	وَقَلْبِي الْيَوْمَ مَشْغُولُ
عَلَى حَقْلِي طَغَى النِّيلُ	كَأَنَّ مِيَاهَهُ غَوَلَ
أُمَاءُ النِّيلِ خَبَرْتَنِي	وَقَدْ أَغْرَقَتْ لِي قَطْنِي
أَتَحْمِينِي مِنَ الدَّيْنِ	وَسَيْفُ الدَّيْنِ مَسْلُولُ ؟
وَكَيْفَ سَيَأْكُلُ الطِّفْلُ ؟	وَمَاذَا يَصْنَعُ الْإِهْلُ ؟
وَقَدْ أَشْقَامُ السَّبِيلِ	وَيَبِيعُ الْقَمْحَ وَالْفَوَلُ
أَرَاكَ تَزْخَرُفُ الْقَوْلَا	كَذَوْبِ الشَّهْدَاوِ أَحْلَى
فَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ الْفَعْلَا	فَمَاذَا يَنْفَعُ الْقَبِيلُ ؟
«عَلَيْكَ الْجَبَرُ» يَا رَبِّي !	وَمَنْكَ الصَّبْرُ يَا قَلْبِي
وَفِيكَ الْخَيْرُ يَا شَعْبِي	نَغِيرُ الشَّعْبِ مَأْمُولُ

عبد الله عبد المجيد الدشلوطي

عزة الاعرابی

عقیل بن علفة شاعر فصیح مجید من شعراء الدولة الامویة .
 وهو عقیل بن علفة بن الحارث بن معاویة بن ضباب بن جابر
 ابن یربوع بن غیظ بن مرة بن سعد بن ذبیان بن بقیض بن
 ريث بن غطفان بن سعد بن قیس عیلان بن مضر وأمه عمرة بنت
 الحارث بن عوف المری . وأُمها زینب بنت حصن بن حذیفة
 كان عقیل هذا جافيا شديداً الغيرة والعجرفة ، وهو في بيت
 شرف في قومه من كلا طرفيه . وكان لا يرى أن له كفتاً ، وكانت
 قریش ترغب في مصاهرته ، وتزوج إليه من خلفائها وأشرافها
 وخطب إليه عبدُ الملك بن مروان بعض بناته لبعض ولده
 فأطرق ساعة ثم قال :

إن - كانَ ولا بدَّ فجنِّبني هجَناءك !

فضحك عبدُ الملك وعجب من كبر نفسه على ضيقته وشدة

عيشته بالبادية

ودخل على عثمان بن حيان - وهو أمير المدينة - فقال له عثمان :

— زوّجني بعض بناتك

فقال : — أبكرة من إبلى تعني !

فقال له عثمان : أجمنون أنت ؟

قال : أي شيء قلت لي ؟

قال : قلت لك : زوّجني ابنتك

فقال : إن كنت تريد بكرة من إبلى فنعم

فأمر به فوُجئت عنقه ، فخرج وهو يقول :

لما الله دهرآ ذعزع المال كله

وسودّ أبناء الاماء الموارك

وكان له جار جهني ، فخطب إليه ابنته ، فغضب عقيباً وأخذه

فكثفه ودهن بعض جسمه بشحم أوزيت ، وأدناه من قرية النمل ،

فأكل النمل منه حتى ورم جسمه ، ثم حله وقال :

— بخطب إلى عبد الملك فأردّه ، وتجنرى أنت على

فتخطب ابنتي !

وروى أن عمر بن عبد العزيز عاتب رجلاً من قريش أمه
أخت عقيل بن علفه ، فقال له : قبّحك الله ، لقد أشبهت خالك
في الجفاء !

فبلغت عقيلاً فرحل من البادية حتى دخل على عمر فقال له :
— أما وجدت لابن عمك شيئاً نعيّره به إلا خئولتي ؟ قبح
الله شراً كما خلا !

فقال عمر : إنك لأعرابي جاف ، أما لو كنت تقدمت إليك
لأدبتك ، والله ما أراك تقرأ شيئاً من كتاب الله

فقال : بلى ، إني لأقرأ . (ثم قرأ : إنا بعثنا نوحاً إلى قومه)
فقال له عمر : ألم أقل إنك لا تقرأ ؟

فقال : ألم أقرأ ؟

فقال : إن الله قال : ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾
فقال عقيل :

خذوا بطن هرثى أو قفاها ، فانه

كلا جانبي هرثى لمن طريق

فجعل القوم يضحكون من تعجرفته ويعجبون
 وهرشي : ثنية في طريق مكة قريبة من الجنة يرى منها
 البحر . وهذا مثل في التخيير . وهرشي طريقان ، من سلك أيهما
 شاء أصاب . والمعنى : يا صاحبي سيرا في بطن هذه الثنية أو قفاها
 فان كلا جانبيها طريق للابل . كأنه ظن أن التقديم والتأخير في هذا
 المقام لا يضر ، وهو غفلة عن المزايا القرآنية
 وقدم عقيل المدينة فدخل المسجد ، وعليه خفان غليظان ،
 فجعل يضرب برجله ، فضحكوا منه ، فقال :

— ما يضحكم ؟

فقال له يحيى بن الحكم - وكانت ابنة عقيل عنده ، وكان
 أميراً على المدينة :

— إنهم يضحكون من خنثيك وضربك برجليك ، وجفائك

فقال : لا ، ولكنهم يضحكون من إمارتك فانها أعجب

من خنثي

رُبَّ

- * رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ
- * رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا
- * رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحَ مِنْ لِسَانٍ
- * رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ
- * رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِقَائِلِهَا : دَعْنِي
- * رُبَّ أَكَلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ
- * رُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَسَدَهُ
- * رُبَّ مَقَالٍ لَا تُقَالُ عَثْرَتُهُ
- * رُبَّ مَنْعٍ أَنْفَعُ مِنْ عَطَاءٍ
- * رُبَّ حَرْبٍ جَنَّتْهَا لَفْظَةٌ
- * رُبَّ سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ
- * رُبَّ حَرْفٍ أَدْنَى إِلَى حَتْفٍ
- * رُبَّ جَامِعٍ مَالٍ لَزَوْجِ حَلِيلَتِهِ

شذرات

فشیید الشام

نظم شاعر الشام خليل مردم بك

حِماةَ الديار عليكم سلام

أبت أن تذلل النفوس الكرام

عرينُ العروبة بيت حرام

وعرش الشموس حمى لا يضام

رُبوعُ الشام بروجُ العلاء

تحاكي السماء بعالي السناء

فأرض زهت بالشموس الوضاء

سماء لعمرك أو كالسماء

رَفِيفَ الأمانى وخفقَ الفؤادُ

على علم ضم شمل البلاد
 أما فيه من كل عين سواد
 وممن دم كل شهيد مداد
 نفوس أباة وماض مجيد
 وروح الأضاحي رقيب عتيد
 ومنا الوليد ومنا الرشيد
 فلم لا نسود ولم لا نشيد

من كلام المأمون

- الرجال ثلاثة : فرجل كالغذاء لا يُستغنى عنه ، ورجل كالدواء يُحتاج اليه في الاوقات ، ورجل كالداء لا يُحتاج اليه أبدا
- ثلاثة لا عارَ فيها : الفقر ، والمرض ، والموت

التاجران

بين الزركلى والمظفر



أحبُّ الشاعر الكبير الاستاذ خير الدين الزركلى أن يداعب
صديقه الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر - معجبن قضية المظاهرات
الفلسطينية الآن - مداعبة رقيقة ، فكانت هذه الابيات :

بينى وبينك يا مظفر نسمة في بعض حالك
لولا اضطرارك في انتقالك واحتلاك وارتمالك
أنا تاجر أجنى وأنت - ولست تكتفى - كذلك
فكنّ مالى رأس ما لى والعمامة رأس مالك
واتصلت هذه الابيات بمسامع الامير عادل أرسلان ، فعلق
عليها بالابيات التالية :

ان المظفر يا زركلى تاجر جم المسالك
لم يشهد « الموسكى » له ندأ ولا كبرى الزمالك

هو تاجر وشريكه من دون خلق الله هالك
هذى كالات المظفر قد شهدن بما هنالك
من كان دلال الملو ك فمن بضاعته المالك
وأخذت الحمية الوطنية الامتداد المظفر، ورداً على صديقه
الامتداد الزركلي بهذه الابيات :

لو كنتُ مثلك تاجراً لرأيتَ حالي مثل حالك
لكن خلقت مجاهداً أغشى المعارك والمهالك
أرضي بميسور الكفا ف ولا أبالي ما هنالك
أشقى لتسعد أمتي وأموت كي تحيا بذلك
والله تعالى أعلم

﴿المال﴾

لا أجعل المال لي ربّاً يصرفني
لا بل أكون له ربّاً أصرفه
فذاك لي ولغيري ما أخلقه
مالي من المال الا ماتقديني
ابو علي البصير

الموت

نحن بنو الموتى ، فما بالناس
 نعا فُ مالا بُدء من شربه
 تبخل أيدينا بأرواحنا
 على زمان هي من كسبه
 فهذه الأرواح من جوه
 وهذه الأجساد من تربه
 لو فكر العاشق في منتهى
 حسن الذي يسببه لم يسبه
 لم ير قرن الشمس في شرقه
 فشكت الانفس في غربه
 يموت راعي الضأن في جهله
 ميتة جالينوس في طبه

وربما زاد على غيره
 وزاد في الامن على سريره
 وغاية المفرط في سلمه
 كغاية المفرط في حربه
 فلا قضى حاجته طالب
 فؤاده ينحقق من رعبه
 أبو الطيب

❦ حكمة علوية ❦

قال عليُّ كرم الله وجهه « أوصيكم بخمسٍ لو ضربتم اليها
 آباط الابل لكان قليلا : لا يرجون أحدٌكم إلا ربّه ، ولا يخافن
 إلا ذنبه ، ولا يستعجى - إذا سُئل عما لا يعلم - أن يقول : لا أعلم
 وإذا لم يعلم أن يتعلّم . واعلموا أن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس
 من الجسد ، فإذا قطع الرأس ذهب الجسد »

الخير - في الحديث النبوي

- * خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله
- * خيرُ الناس أنفعُهم للناس
- * خيرُ النكاح أيسرُه
- * خير بيت في المسلمين بيتٌ فيه يقيمُ بِحَسَنِ اليه
- * خير دينكم أيسرُه
- * خير ما أعطى الناس خلقٌ حسن
- * خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي
- * خياركم أحسنكم قضاءً للدين
- * خير الكسب كسبُ يد العامل إذا نصح
- * خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه خلف أعداء
- الله يخيفهم ويخيفونه ، أو رجل معتزل في بادية يؤدى حقَّ
- الله الذى عليه

الصعلوك والمتفربجون

قصة

الصعلوك والمنفرد نجون

جلس على المقعد المجاور لمقعدى وأنا فى الحديقة رجل شاحب اللون ، أمره العينين قد اتسخت أطماره وتشعثت أشعاره تأخذنى عينه وتدعنى . وكنت مع عجبى لشأنه كارها مخاطبته غير راغب فى التعرف اليه

كنت حينئذ فى انتظار صديق لى وعدنى اللقاء فى ذلك المكان فصرت أرقب مطلعته بفارغ الصبر ، لأتعود بحسن طلعتة وحلاوة منطقته وكال ظرفه من كلوح ذلك الرجل ووجومه وثقل روحه وأنا لكذلك اذ طلعت علينا برانيط غربية على رهوس شرقية يتهاذى نحتها أصحابها ، حتى جلسوا على مقعد بالقرب منا وأخذوا يتراطنون بلغة ما هي الى قوميتهم بأقرب مما على رهوسهم . فطرقوا فى الكلام كل موضوع ، وذكروا من الاخبار ما هو مقروء ومسموع ثم انهم أجالوا طرفهم فلم يجدوا غرضا يفتضلون فيه سوى

صاحبي المسكين . فاتفقوا على أن يقول كل واحد منهم فيه كلمة
يتفكهون بها

قال أحدهم : « لولا أن يقال متدين ، لقلت شيطان رجيم ،
أو خازن من خزانة الجحيم »

وقال الآخر : « وحياة سيدنا دروين ، انه للأحلقة المفقودة
بين الانس والقردة ... »

فقاطعه الثالث بقوله : « لا وعيش تيكم الحسناء الفاتنة ذات
العيون الخائنة ، انى لاحسب أن لو تأملتموه بذهنية كوبرنيك ،
ورصدتموه بمرصد فلا مريون لما شككتم أنه كوكب شدة عن فلكه
أو سفير من سفراء المريخ »

وانبرى الرابع قائلاً : « ان يصدق التنجيم ، فاننا الساعة
أمام حكيم من حكماء اليونان أو جهيد من جهابذة بني سامان أو
فارص من فرسان المارستان »

وعند ذلك رفع الصملوك رأسه فارتسمت على فمه ابتسامة صفراء
ورمهم بنظرة حمراء وقال :

« ان من انتكاس الدهر وتشت هذا العصر أن تنام عنكم

العواصف ونحطىء رؤوسكم القواصف !

أتمروني بالجنون و بكم منه فنون ؟! وأي جنون أشد من

تشدتكم بأمثال هذه الكلمات الباردة ، في حق رجل برىء أنتم

بم رأي منه ومسمع ؟!

أما ظنكم أن لن يفهم مثلى هذه اللغة التي شققتكم بها أشداقكم

وتفاصحتكم فيها تفاصح العبد المحاكى منطلق سيده ، فلعمرى ما أنتم

بأول معتوه هوى به حقه الى قعر اللعنات ، أو ارتطم به شؤمه في

مستنقع الصفعات

ولئن ذقت شيئا من هذه المدنية التي عكفتم عليها عكوف العابد

وافتنتم بها افتتان الواله الواجد ، و بهر كم بصيص زخرفها وخلقكم

وميض برقها وخذعكم لمعان سرايبها ، فاني والله لقد أكلتها وشربتها

فعرفت غشا من سميتها ، وعذبها من آجنها ، وحلوها من مرّها ،

عجينة عجنّت بسم ، وطحنّت بسقم ، من ذاقها ندم ، ومن عافها

سلم . لا والذي خلق النجوم ، وكشف عنها الغيوم ، مازهدني فيها

الا اختيار السلامة ، وايشار الحكمة ، وحب الغنى ، وخوف الفرم
 اضرب بطرافك حيث شئت منهم ، هل تبصر الا رجلا يحيف
 على امرأته ، أو امرأة تخون بعلمها ، أو غنيا يتمشش عظام الفقير ،
 أو فقيرا يتربص بالغنى سوء المصير . أحزاب متعافدة ، ودول
 متحاقدة ، لا دين يورثهم ولا ورع يردعهم ، معروفهم منكر ومنكرهم
 معروف ، قد عمرت أجسامهم وخربت قلوبهم ، ترى منازلهم في
 أنوار ونفوسهم في ظلمات تعمى فيها نجوم الهدى والابصار
 وما أصف من مدنية علمها كفر والحاد ، وسياستها ظلم واضطهاد
 وحريتها فسق وفساد . من استغنى فيها بطر وتجبير ومن افتقر فيها
 كفر وانتحر ، في سلمها عناء وفي حربها شقاء ، ما عقدت للصداقة
 عهدا الا وأعدت للغدر بها جندا ، ولا بنت للخير دارا الا وشيت
 للشر دورا . أما نعيمها فحلم ليلة يعقبها فجر ، وأما ملكها فلمعب
 ساعة ودمار دهر .

وهنا سكت الرجل كأنه ينتظر ردا أو سؤالا ممن يخاطبهم

فكانت الفرصة وقلت له : « ألا تسمح أن أقدم لك سؤالاً بهذه المناسبة ؟ »

قال : « أنت وذاك »

قلت : « ان كان لهذه المدنية مقاصد لا نحصرها فان لها فوائد لا ننكرها . أفنحرم أنفسنا فوائدها ان كان لها مقاصد ؟ »

قال : « مثل ذلك فيما أرى كمثل رجلين رأيا خلية نحل : أما أحدهما فسخرى نفسه عما فيها من العسل خوفا من ابر النحل ، وأما الآخر فاستنبط حيلة دفع بها الابر عن نفسه وفاز بالعسل . فالاول غبي سالم ، والثاني حكيم غانم . وان لنا معشر المسلمين من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ من خلا تنخل به ما نصادفه في هذه الحياة من آراء وأقوال وأعمال فنأخذ المنخول ونندع النخالة . وقد كان رجائي عظيما أن يتم ذلك لهذه الامة لولا أن جاء قوم هؤلاء منهم (وأشار الى الجالسين) فأخذوا يتنازعونها المنخل ليسلبوها إياه جهلا منهم وغرورا . ثم لم يكفهم ذلك حتى ادّعوا

لا أنفسهم القيادة ومموا أنفسهم الحكماء النافعين ، أو الاحرار المجددين
ولكنك اذا حققت بنفسك كنه حريتهم وتجديدهم لم تجد منهم
- أخزاهم الله - سوى تقليد يخجل منه القروود وتخريب يتزده عنه
الحسود . ولا رغبة لهم الا أن تخلع الامة عن نفسها ربة هذا الدين
ليسلكوها في سلسلة هائلة من الاهواء والشهوات أو يقيدوها بقيد
وثيق من الكفر والالحاد . فالخذر الخذر من جنود ابليس قاتلهم الله
أنى يؤفكون ،

وهنا تصدى أحدهم فأشار بسبابته الى الصلوك يحركها في
وجهه غضبا وحنقا وقال : « أيها السخيف القدر المحقوت ! انا لا
نفقه كثيرا مما تقول ! والله لتسكت أو لأربحن هذا الوجود من
وجودك ! »

فأجابه قائلا : أبا لموت تخوِّقنى ، يا ابن الفاعلة ! ما أنت
وأصحابك والله الا الحلقة المشئومة في سلسلة هذه الحياة ! فلتسقط
عليكم السماء كسفا ! ولتسحق الصخور هذه الادمغة السقيمة

المشثومة ! فلا نامت عنى عيون الفواجع ، ان لم أسؤكم يا حفدة
القروء والضافادع !

فما كان من المتفرنج الا أن شد عليه بعصا كانت فى يده ،
فالتوى الصعلوك فى طرفها ، وعطف على غريمه بكلمة قعقت أسنانه
وقلقت أركانه ، وهمّ الفتية أن يحملوا عليه حملة رجل واحد ، لولا
أن سلّ خصمهم من وسطه خنجرا قد والله رأيت الموت الاحمر
يسيل منه على الحديد الاخضر ، فلما دل جدّ القرم على أن لا سبيل
الى السلم قذف الله فى قلوب الاحرار الرعب الشديد وفروا فرار العبيد
ثم دنوت من الصعلوك ، ودنا هو منى ، وكشف لى عن نفسه
فاذا هو والله صديق المنتظر متنكرا فى الاطوار

فتبسمت ضاحكا من فعله ، وقلت له : « يا هذا اتق الله
ويمحك . ماهذه الاطوار ؟ أفى كل يوم لون جديد ، ولعب منك
عجيب ؟ »

فقال (ممازحا ومجيباً) : « ياركيك ! تخذل أخاك ثم تلومه ؟ »

لا والله ، ما أحب أن لى الدنيا بخدافيرها وأنى ما شفيت النفس
من أولئك الأعبد»

قلت : « لعمرك ان هذا لما يرغبى فىك ويزهدنى فى كثير
من الناس »

جاءة : حمادى الآخرة ١٣٤٣ هـ

عبد الله بن نوح الاندونسى

الايام والحياة

ان هذه الحياة الحافلة بصنوف الشقاء ، وأنواع الآلام ، والتي
لا يُفبق المرء فيها من غمرة إلا الى غمرة ، ولا يَبُلُ من عثرة
إلا الى عثرة ، لا يُعين عليها الا عقيدة راسخة يلوذ بها الحائر
كلما عثرت خطواته ، وتداركت عثراته ، ويستروح من
أعطافها رائحة الجنة كلما ضاق زرعه باحتمال جحيم العذاب

مصطفى لطفى المنفلوطى

فهرس

صفحة

- ۳ الاهداء
- ۴ مقدمة الجزء الثانى عشر
- ۵ عمر بن عبد العزيز مثل أعلى للعدل وطهارة النفس
- ۱۹ شمع العرب
- ۲۰ الدين (شعر)
- ۲۱ نكبة فلسطين : رجب ۱۳۵۲
- ۲۸ من كلام نابليون بونابرت
- ۳۰ حكم وأمثال
- ۳۱ المروءة شيمة الصحراء
- ۳۲ سياسة الطب فى العصر العباسى
- ۳۳ كنت أحسب .. فوجدت .. للامتاذ الشيخ عبد الوكيل جابر
- ۳۴ من كلام ابن المقفع
- ۳۵ الباقي (شعر)
- ۳۶ الازمة فى زمن هشام
- للامتاذ الغلايينى
- للامتاذ أحمد محرم
- لودقة بن نوفل

الدعاء	٣٧
الى النفس الأمّارة	٣٨
للرصاصي	
أمير المؤمنين وعَمَّتْهُ	٣٩
لا أعود الى مثلها	٤٠
يا شباب الله	٤١
للاستاذ أحمد حسن الباقوري	
معرض الأفكار	٤٤
للاستاذ الشيخ عبد الله عفيفي	
وطن وعشيرة	٤٥
من كلام المهلب	٥٢
قوة العرب المعطاة	٥٣
لمحبّ الدين الخطيب	
العربية المصرية	٦١
للاستاذ محمد اسعاف النشاشيبي	
محاكمة مسلم أندلسي بمحكمة التفتيش	٧١
الدكتور علي مظهر	
البطش بمشروع القرش	٨٤
للاستاذ محمود غنيم	
مؤامرة على عمر تشترك فيها بفته	٨٩
حكم العرب في مصر :	٩٢
ولاية عبد الحميد بن سعد	
ذكاء زياد	٩٢
الضرورة الفردية والضرورة الاجتماعية لمحّبّ الدين الخطيب	٩٣

صفحة

١٠٢ صفة العالم

١٠٣ من كلام الاحنف بن قيس

١٠٩ آية الله في زمانه الهمند للاستاذ النجمي

١١٤ أجناس الخطوب للاستاذ أحمد محرم

١١٥ كامل (قصة) لابي الوفاء

١٢٠ شاعر متعفف للاستاذ أحمد محرم

١٢٠ الدنيا اشوقي

١٢٢ من كلام أبي الحسن العاصري

١٢٢ حياة الخلود للمعري

١٢٣ يتزبد المستزبد لنقص مجده في نفسه

١٢٣ ضلال الظواهر للمعري

١٢٤ كيف أصلي ؟

١٢٤ الكبر والحمد للمعري

١٢٥ العفة والدفن للاستاذ أحمد محرم

١٢٥ النبيل لابي الفضل عبد الله

١٢٦ جمع المال

- ١٢٦ الفضل كالمسك للمعري
- ١٢٧ الاغنياء والوظائف للاستاذ محمد الامير
- ١٢٧ الاشارة والاقدار للمعري
- ١٢٨ اجلال العلماء
- ١٢٨ من كلام النعمان بن المنذر
- ١٢٩ من كلام الأعراب
- ١٣٠ حكم
- ١٣١ الجيش للاستاذ محمد الامير
- ١٣٢ الامل للشيخ عبد الرحيم العدوي
- ١٣٢ أعرق خلق الله في الدل
- ١٣٣ رد نحية : الى الاستاذ الهلالي للاستاذ النجمي
- ١٤٠ أخلاق الامراء : المأمون وخادمه التركي
- ١٤٠ العيش الرغيد
- ١٤١ الموت نعمة للاستاذ الشيخ طنطاوي جوهرى
- ١٤٦ العزة وبعده الهمة : كلمة للزمخشري
- ١٤٧ كبرياء الفقر للاستاذ صلاح البابي

- ١٥٠ حقيقة الكرم خاتم الطائي
- ١٥١ دماء بني أمية : شجاعة الازاعي عند عبدالله بن علي العباسي
- ١٥٥ الربيع الاستاذ أحمد محرم
- ١٦٤ المرء ضيف للمعري
- ١٦٥ كيف كان المسلمون يحكمون الامم للقاضي أبي يوسف
- ١٧٠ سلطان العلماء على الامراء
- ١٧١ عمران حضر موت للاستاذ علي أحمد باكثير
- ١٧٤ طريق الدل : حديثان نبويان
- ١٧٥ الشهيد الاستاذ ابراهيم طوقان
- ١٧٧ العالم
- ١٧٨ من حكمة ابكتاتوس الروماني
- ١٧٩ الفتح في عامها التاسع للاستاذ النجمي
- ١٨٩ من الحكم لمعاوية والصاحب بن عباد
- ١٩٠ نحية الفتح في عامها التاسع للاستاذ أحمد محرم
- ١٩٧ الفتح في صفها التاسعة للاستاذ محمد صادق عرنوس
- ١٩٩ من وصايا الآباء للأبناء للامام علي

- ٢٠٠ تغير الحال لأبي العلاء الاسدي
- ٢٠٠ في الخبر ليزيد بن محمد الممالي
- ٢٠١ داعية الهدى للاستاذ علي أحمد باكثير
- ٢٠٧ جيلة بن الابهيم ملك غسان بالشام
- ٢١٩ مجالس ملوك العرب مجالس ثقافة وتهذيب
- ٢٢٣ مسيحي يمدح المنقذ الأعظم للاستاذ وصفي قرنفلي
- ٢٢٦ من كلام غوستاف لوبون
- ٢٢٧ نشيد مصر القومي للاستاذ الشيخ عبد الله عفيفي
- ٢٢٩ من أقوال السلف في العلم والعلم
- ٢٣٠ شعر الحكمة لبشار
- ٢٣١ كرم أوس بن حارثة وعقل أمه سعدى
- ٢٣٥ أول ليلة للأصمعي في قصر هارون الرشيد
- ٢٤٤ كعب بن لؤي
- ٢٤٤ معن بن زائدة
- ٢٤٥ بطل ميلون الخالد للاستاذ النجمي
- ٢٤٩ اذا